Volume 1 Issue 1 . November 2024 . Digital Integration Era Journal

ISSN: 3078-2864

DIGITAL INTEGRATION
ERA JOURNAL

مجلة عصر الإندماج الرقمي

Digital Integration Era Journal

مجلة علمية محكمة

تصدر عن: المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث
Issued by: Global Humanitarian Pivot for Development and Research

المجلد رقم 1 العدد رقم 1 ، نوفمبر 2024

info@diejournal.org

www.DIEjournal.org

Digital Integration Era Journal
مجلة عصر الإندماج الرقمي
Issued by: New humanitarian Knowledge Research ISSN: 3078-2864 تصدر عن: المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث

افتتاحية العدد الأول من مجلة "عصر الاندماج الرقمي"

يسرنا أن نقدم لكم العدد الأول من مجلة **"عصر الاندماج الرقمي"**، التي تمثل منصة علمية متخصصة تهدف إلى استعراض أهم الأبحاث والدراسات التي تسلط الضوء على تحديات وفرص العصر الرقمي. هذا العدد الأول يشكل نقطة انطلاق لرؤية طموحة تجمع بين الابتكار الفكري والدقة الأكاديمية، حيث يسعى فريق المجلة إلى المساهمة في تطوير الخطاب العلمي في مجالات التكنولوجيا، التعليم، الاقتصاد، والعلوم الإنسانية.

في هذا العدد المميز، نستعرض مجموعة متنوعة من الأبحاث التي تعكس التنوع في الطروحات الفكرية والمجالات البحثية. على سبيل المثال:

- يفتتح العدد بدراسة الباحث **أحمد حمد النعيمي** التي تربط بين المناخ والسكان من خلال نماذج أدبية تعكس قوة الترابط بين البيئة والإنسان.
- تتناول الباحثة **تمارا سالم الدراوشة** درجة وعي معلمي الصف الأول الأساسي بالتعلم عن بعد، خاصة في ظل التحديات التي واجهتها المؤسسات التعليمية في تربية البادية الجنوبية.
- نلقي الضوء أيضًا على مشكلة التسرب المدرسي في دراسة الباحثة **نهى محمد كمال محمد**، التي تستعرض الظاهرة في المدارس المصرية وتحلل أسبابها وآثارها.
- يقدم الباحثان **علاء أحمد العمري ومحمد عماد العمري** دراسة حول اتجاهات الشباب الأردني نحو التسوق الإلكتروني، مسلطين الضوء على تأثير العوامل الجغرافية في هذا المجال.
- أخيرًا، يتناول البحث الذي أعدته **دبية موسى الزين** مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات مدارس التربية الخاصة في قطاع غزة.

إن هذا العدد الأول يعكس حرص المجلة على تقديم محتوى غني وشامل، حيث يسعى كل بحث إلى أن يكون إضافة نوعية تعزز المعرفة وتفتح آفاقًا جديدة للقارئ.

ختامًا، نتوجه بخالص الشكر للباحثين والقراء الذين وضعوا ثقتهم في مجلتنا. نسعى لأن تكون مجلة "عصر الاندماج الرقمي" مرجعًا علميًا يُعتمد عليه في مجالات البحث الأكاديمي والتطور الرقمي.

فريق التحرير
مجلة عصر الاندماج الرقمي

P.O.BOX : 711661 AMMAN 11171 JORDAN
WEBSITE : www.DIEjournal.org **E-MAIL:** info@DIEjournal.org

Digital Integration Era Journal
مجلة عصر الإندماج الرقمي
Issued by: New humanitarian Knowledge Research ISSN: 3078-2864 تصدر عن: المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث

هيئة التحرير

الرقم	الاسم	البلد	العمل	مكان العمل	الإيميل والصفة
1	الأستاذ الدكتور أحمد حمد النعيمي	الأردن	أكاديمي وباحث	جامعة البلقاء التطبيقية	anuimi46@gmail.com (رئيس التحرير)
2	الأستاذ الدكتور العيد جلولي	الجزائر	أكاديمي وباحث	جامعة قاصدي مرباح/ ورقلة	ldjellouli@gmail.com (عضو)
3	الدكتورة هادية مشيخي	تونس	أكاديمية وباحثة	الإدارة التربوية	mchikhi.hedia@gmail.com (عضو)
4	الدكتور تاج الدين المناني	الهند	باحث وأكاديمي	جامعة كيرالا	thajudeenmannani@gmail.com (عضو)
5	الدكتور نضال المساعيد	الأردن	أكاديمي وباحث	جامعة البلقاء التطبيقية	nedalalmasaeed70@gmail.com (عضو)

إدارة التحرير

الدكتورة انصاف بدر (مديرة التحرير)

السيدة مرام رحمون (سكتيرة التحرير)

السيدة عائدة عمر (مساعد تحرير)

P.O.BOX : 711661 AMMAN 11171 JORDAN
WEBSITE : www.DIEjournal.org E-MAIL: info@DIEjournal.org

الهيئة الاستشارية

الرقم	الاسم	البلد	العمل	مكان العمل	الإيميل
1	الدكتور حبيب أخروف	فرنسا	أكاديمي وباحث	السوربون	habibakhrouf@gmail.com
2	الدكتور حسام عزمي العفوري	الأردن	أكاديمي وباحث	الجامعة العربية المفتوحة	hosamco_2006@yahoo.com
3	الدكتورة تالا الخشمان	الأردن	تكنولوجيا المعلومات	جامعة البلقاء التطبيقية	dr.talakhashman@bau.edu.jo
4	السيدة انعام الخفش	بريطانيا	باحثة	عمل حر	i.elkhuffash@gmail.com
5	الدكتورة وفاء شهوان	الأردن	أكاديمية وباحثة	جامعة البلقاء التطبيقية	wafaa-shahwan@hotmail.com
6	الدكتورة آمنة أبو حطب	فلسطين	أكاديمية وباحثة	جامعة النجاح	amona_hatab@hotmail.com

P.O.BOX : 711661 AMMAN 11171 JORDAN
WEBSITE : www.DIEjournal.org E-MAIL: info@DIEjournal.org

سياسة النشر في مجلة عصر الاندماج الرقمي

معايير النشر

1. الأصالة والجودة:

- تقبل المجلة الأبحاث والمقالات العلمية التي تتميز بالأصالة والجدة، والتي تُسهم في تقدم المعرفة، ومجالاتها المختلفة.

- يُشترط أن يكون المحتوى غير منشور سابقًا في أي منصة أو مجلة أخرى.

2. التخصص والمجالات:

- تغطي المجلة موضوعات متعددة تشمل التكنولوجيا، الطب، الهندسة، العلوم الاجتماعية، العلوم الإنسانية، والابتكار الرقمي، وغيرها.

- نتطلع إلى أن تكون الأبحاث ذات صلة بأهداف المجلة ورؤيتها.

3. الالتزام بالأخلاقيات العلمية:

- تلتزم المجلة بمعايير الأخلاقيات العلمية في النشر، بما يشمل الشفافية، النزاهة، والامتثال لحقوق الملكية الفكرية.

- يُمنع تقديم محتوى يتضمن إساءة للأفراد، أو الجماعات، أو الدول.

4. هيكل البحث:

- يجب أن يتضمن البحث عنوانًا واضحًا، ملخصًا موجزًا، مقدمة، منهجية، نتائج، مناقشة، وخاتمة.

- تُرفق قائمة المصادر المراجع وفقًا لما هو موضح في قالب المجلة المعتمد.

عملية النشر

1. التقديم:

- تُرسل الأبحاث من خلال منصة التقديم الخاصة بالمجلة.

- من الأفضل أن تتضمن الأوراق المقدمة خطاب تغطية يوضح أهداف البحث وأهميته.

2. المراجعة الأولية:

- يتم فحص الأبحاث المقدمة للتأكد من مطابقتها لمتطلبات النشر الأساسية.

- الأبحاث التي لا تستوفي المتطلبات تُعاد إلى المؤلفين مع توضيح الأسباب.

3. التحكيم:

P.O.BOX : 711661 AMMAN 11171 JORDAN
WEBSITE : www.DIEjournal.org E-MAIL: info@DIEjournal.org

- تُرسل الأبحاث إلى مراجعين مختصين في المجال وفق نظام التحكيم المزدوج السرية.

- يُطلب من المراجعين تقديم تقارير تفصيلية تتضمن ملاحظاتهم وتوصياتهم.

4. اتخاذ القرار:

- بناءً على تقارير التحكيم، يتم اتخاذ القرار بقبول البحث، طلب تعديلات، أو رفضه.

- تُرسل قرارات التحكيم إلى المؤلفين مع الملاحظات اللازمة لتحسين البحث.

5. النشر النهائي:

- تُنشر الأبحاث المقبولة في الأعداد القادمة للمجلة مع إخطار المؤلفين بتاريخ النشر المتوقع.

حقوق النشر

- تحتفظ المجلة بحقوق النشر للأبحاث المنشورة، مع السماح للمؤلفين باستخدام أبحاثهم لأغراض أكاديمية وتعليمية.

- تُنشر جميع الأبحاث تحت رخصة تتيح الوصول المفتوح، مما يضمن استفادة المجتمع العلمي العالمي من المحتوى.

معايير استبعاد الأبحاث

1. السرقات العلمية:

- يتم استبعاد أي بحث يتبين احتواؤه على سرقات علمية أو انتهاك لحقوق الملكية الفكرية.

2. ضعف الجودة:

- الأبحاث التي لا تستوفي معايير الجودة العلمية أو تخلو من الجدة العلمية يتم رفضها.

3. المحتوى المخالف للأخلاقيات:

- يُمنع نشر الأبحاث التي تتضمن محتوى مسيء أو غير أخلاقي.

الخلاصة: إنّ سياسة النشر في مجلة عصر الاندماج الرقمي، تهدف إلى ضمان تقديم محتوى علمي عالي الجودة يعكس النزاهة والابتكار. نرحب بجميع الباحثين المهتمين بالتقدم العلمي لتقديم أبحاثهم والمساهمة في تطوير مجتمع البحث الرقمي.

P.O.BOX : 711661 AMMAN 11171 JORDAN
WEBSITE : www.DIEjournal.org E-MAIL: info@DIEjournal.org

التحكيم في مجلة عصر الاندماج الرقمي

آليات التحكيم

في مجلة عصر الاندماج الرقمي، يعتمد نظام التحكيم لدينا على الدمج بين أحدث التقنيات الرقمية والخبرة البشرية لضمان تحقيق أعلى معايير الجودة الأكاديمية. يتم تنفيذ التحكيم من خلال الخطوات التالية:

1. استخدام برامج الاستلال وكشف السرقات العلمية:

- نوظف برامج متطورة لتحليل النصوص والكشف عن أي استلال أو سرقات علمية لضمان أصالة الأبحاث المقدمة.

- يساعد هذا في تعزيز النزاهة الأكاديمية والالتزام بمعايير البحث العلمي العالمية.

2. التقييم بالذكاء الاصطناعي:

- تُستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل الأبحاث المقدمة من حيث البنية، الابتكار، ومدى توافقها مع معايير البحث العلمي.

- تقدم أنظمة الذكاء الاصطناعي تقارير شاملة تساعد في تحسين جودة الأبحاث وتقديم توصيات موضوعية.

3. التقييم البشري:

- يتم تعيين خبراء في المجال لمراجعة الأبحاث، مع التأكيد على أن دورهم يقتصر على:

- منع أي إساءة للأشخاص أو الجماعات أو الدول.

- ضمان التزام البحث بالقيم الأخلاقية والعلمية.

- لا يتدخل المراجعون في أفكار الباحثين أو آرائهم، بل يركزون على تحقيق معايير الجودة والاحترام.

4. مراجعة مزدوجة السرية:

- تُطبق المجلة نظام التحكيم المزدوج السرية لضمان الشفافية والحياد، حيث تظل هويات المؤلفين والمراجعين مجهولة.

5. التغذية الراجعة:

- تُقدَّم تقارير تفصيلية للباحثين بعد التحكيم، تتضمن ملاحظات بناءة حول نقاط القوة وفرص التحسين، مما يسهم في تطوير جودة الأبحاث المستقبلية.

6. متابعة التطور التكنولوجي:

- تلتزم المجلة بتحديث أدوات وآليات التحكيم باستمرار لمواكبة أحدث الابتكارات التكنولوجية، بما يضمن تحسين العملية باستمرار.

P.O.BOX : 711661 AMMAN 11171 JORDAN
WEBSITE : www.DIEjournal.org E-MAIL: info@DIEjournal.org

دور التحكيم في تعزيز القيم العلمية

- يسهم التحكيم في ضمان أن المحتوى المنشور خالٍ من أي انحياز أو إساءة.

- يتيح للباحثين فرصة تحسين أبحاثهم من خلال التغذية الراجعة البنّاءة.

- يدعم التفاعل الإيجابي بين التكنولوجيا والخبرة البشرية لتقديم محتوى علمي عالي الجودة.

الخلاصة: تلتزم مجلة عصر الاندماج الرقمي بتحقيق أعلى معايير التحكيم الأكاديمي من خلال دمج الأدوات التكنولوجية المتقدمة مع الخبرة البشرية. هذا النهج يضمن تقديم محتوى يعكس النزاهة العلمية ويُسهم في تطوير المجتمع الأكاديمي.

P.O.BOX : 711661 AMMAN 11171 JORDAN
WEBSITE : www.DIEjournal.org E-MAIL: info@DIEjournal.org

المحتويات

الباحث/ الباحثون	العنوان	الصفحة
نهى محمد كمال محمد	ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية	1
تمارا سالم الدراوشة	درجة وعي معلمي الصف الأول الأساسي في التعلم عن بعد في تربية البادية الجنوبية	18
علاء أحمد العمري ومحمد عماد العمري	مستوى استخدام الشباب الأردني للتسوق الإلكتروني في ضوء بعض المتغيرات الجغرافية	36
ديبة موسى الزين	مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي مدارس التربية الخاصة ومعلماتها في محافظات قطاع غزة	51
أحمد حمد النعيمي	المناخ والسكان في نماذج من الأدب العربي	67

P.O.BOX : 711661 AMMAN 11171 JORDAN
WEBSITE : www.DIEjournal.org E-MAIL: info@DIEjournal.org

Digital Integration Era Journal
مجلة عصر الإندماج الرقمي
Issued by: New humanitarian Knowledge Research ISSN: 3078-2864 تصدر عن: المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث
Volume 1, Issue 1, November 2024 المجلد 1، العدد 1، نوفمبر 2024

ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية
الأسباب والدوافع من وجهة نظر معلمي المدارس في صعيد مصر

The phenomenon of school dropout in Egyptian schools

causes and motives from the viewpoint of school teachers in Upper Egypt

نهي محمد كمال محمد (مصر)

Noha Mohamed Kamal Mohamed (Egypt)

جامعة المنيا (مصر)

Minia University (Egypt)

بريد الباحث spoiledgirl99@gmail.com

هاتف الباحث +201029136490

ملخص

تُعَد ظاهرة التسرب المدرسي من أصعب المشاكل التي تعاني منها الدول بصفة عامة وجمهورية مصر العربية بصفة خاصة، ويقصد بالتسرب الدراسي أن يترك التلميذ المدرسة قبل إتمامه المرحلة التعليمية، وينجم عن هذا عدم انتفاع المتعلم بالمعارف والخبرات والمهارات التي تؤثر في نضجه الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجداني (أحمد عبيدات,2011, ص 40) وهناك بعض المؤشرات للتسرب منها عدم شعور الطالب بالاكتفاء والتقصير في أداء الواجبات والانقطاع المتكرر عن الحضور إلى المدرسة (عمر عبد الرحيم نصر الله، 2004، ص 478) ويُعد عامل الفقر من أحد الأسباب الرئيسية وراء ظاهرة عمالة الأطفال، حيث ترسل الأسر ذات الدخل المنخفض أطفالها للعمل. ولقد قامت الباحثة بإجراء الدراسة على عينة قوامها (232) فردا من معلمي المدارس الإبتدائية بمحافظات المنيا وأسيوط وسوهاج، كذلك قامت الباحثة بتحليل الوثائق والسجلات الخاصة بمديريات التربية والتعليم بمحافظات الصعيد، كما قامت باستخدام استبيان يهدف إلى التعرف على واقع التسرب والأسباب المؤدية إليه، ثم أدرجت مقترحات الوقاية والعلاج من ظاهرة التسرب من وجهة نظر المعلمين.

الكلمات المفتاحية: التسرب، الانقطاع، عمالة الأطفال، عينة الدراسة، استبيان.

Abstract : The phenomenon of school dropout is one of the most difficult problems faced by countries in general and the Arab Republic of Egypt in particular. The school dropout means that the learner abandons schooling before terminating the educational stage and this have serious consequences: for instance the learner won't be able to benefit from the knowledge, experiences and skills necessary for his physical, mental and emotional maturity. (Ahmed Obeidat, 2011, p. 40). Poverty and inadequate financial resources are the main source of this problem. As low-income families send their kids to pursue a profession to supply the family with money resources rather than continuing their school. The

researcher gas applied the search on a sample consists of (323) teachers from Upper Egypt teachers and then uses a questionnaire that contains three axes. To calculate the validity of the internal consistency of the questionnaire, the researcher applied it to a sample of (30) individuals From the research community and not from the original sample of the research, where the correlation coefficients ranged between (0.91: 0.59).

key words: dropout, child labor, study sample, questionnaire.

المقدمة ومشكلة البحث

على الرغم من اهتمام الدولة في مكافحة هذه الظاهرة من خلال توقيعها على معظم الاتفاقيات والقوانين والمعايير الدولية المناهضة لعمل الأطفال كالاتفاقية الدولية رقم 138سنة 1973 للمنظمة الدولية للعمل، والتي حددت السن الأدنى للعمل بـ 18 سنة والتي صادقت عليها بتاريخ 30 أبريل سنة 1984 والاتفاقية الدولية رقم 182 سنة 1999 التي صادقت عليها في سنة 2000 والمتعلقة بالقضاء على أسوأ أشكال عمالة الأطفال وكذا اتفاقيات حقوق الطفل إلا أن تلك الظاهرة في زيادة ملحوظة ولا توجد أشكال من السعي نحو القضاء علي تلك الظاهرة غي الوقت الحالي (مكتب العمل الدولي، 2002).

وهناك العديد من المؤشرات التي تبين المراحل الأولى للتسرب المدرسي للتلاميذ والتي من أهمها عدم التنسيق بين الإطار التعليمي الذي يتواجد فيها الطالب والطالب نفسه ومتطلباته وعدم شعوره بالاكتفاء من وجوده داخل هذا الإطار، والتقصير في أداء الواجبات المطلوبة منه والبدء بانقطاعات وتأخيرات متباعدة عن المدرسة، هذه المواقف والسلوكيات يجب أن تكون بمثابة منبه أو مؤشر بأن الطالب موجود في الخطوات الأولى إلى التسرب النهائي من الإطار المدرسي الذي يوجد فيه (عمر عبد الرحيم نصر الله ، 2004 ، ص478) .

ويعد عامل الفقر أحد الأسباب الرئيسية وراء ظاهرة عمالة الأطفال في الدول النامية، وهو القوة المحركة والكامنة وراء معظم حالات توجه الأطفال نحو العمل بتلك المجتمعات، وقد أكدت العديد من الدراسات التي أجريت في مجال التسرب الدراسي أن الفئات الفقيرة بهذه المجتمعات هي التي تدفع بأبنائها إلى سوق العمل بدلا من المدرسة، حيث أشارت الدراسة إلى أن هناك رابطا بين مستويات المعيشة وعمالة الأطفال، فالأسر ذات الدخل المنخفض هي الأكثر عرضة لإرسال أطفالهما إلى سوق العمل سواء كان ذلك طوعا لزيادة دخل الأسرة لمواجهة متطلبات العيش وتحميلهم قسطا من المسؤولية تجاه إعالة أسرهم أو ملزمي؛ وذلك لعدم قدرتهم على دفع مصاريف المدرسة، وبالتالي يتم التخلي تلقائيا عن مقاعد الدراسة (Lana Osment , 2014 , p21) .

ويعد التسرب من المدرسة ظاهرة موجودة في كل دول العالم ولا يكاد يخلو أي مجتمع أو واقع تربوي من هذه الظاهرة إلا إن درجة حدتها تتفاوت من مجتمع إلى آخر ومن مرحلة دراسية إلى أخرى، لذا تعد ظاهرة التسرب من أخطر الحالات التي تضعف من كفاءة النظام التربوي وحسن استثماره للموارد المتاحة فيه سواء كانت في المدينة أو الريف، إذ إن أضرارها تلحق بالفرد نفسه فتعطل جزءا كبيرا من طاقته وتترك في نفسه خيبة الأمل ومرارة الفشل وأضرار تلحق لحركة المجتمع ومشاريعه التنموية التي هي أول ما تتطلبه الإعداد اللازم من القوى البشرية لإدارة دفعة العمل واستمرار دورانه، وعند إمعان النظر إلى موضوع التسرب نجد إن هناك أضرارا لايمكن تجاهلها لأنها تنخر في جسم المجتمع التربوي وتصيبه بعلل توهنه على مر الأيام فالدراسات التجريبية والتتبعية بينت أن التلاميذ الذين يتركون الدراسة سوف يكون ارتدادهم إلى العمل أمرا لاشك فيه ، فهؤلاء المتسربين سوف ينخرطون في سوق العمل آجلا أم عاجلا ، وتكمن المشكلة في هذا الانخراط في كونهم عناصر أو قوى عاملة لم تعد قادرة على مزاولة الأعمال بجدارة وكفاءة لما يتميز به السوق من تطور في مكوناته ومتطلباته حيث حلت ألآت التكنولوجيا محل القوة البدنية التي تحتاج إلى أفراد قادرين .

لقد ساعدت ظروف عديدة في زيادة حالة تسرب الطلبة فزيادة الجهل والتخلف وانخفاض دخل الأسرة وانشغال الآباء والأمهات في العمل وما تتطلبه المهن التي يمتهنوها من أيدي عاملة وحاجة الآباء إلى الأبناء كقوى عاملة وخاصة في المناطق الريفية ساعدت في زيادة حالة تسرب الطلبة من التعليم ليساندون أبائهم وأمهاتهم في الحصول على لقمة العيش ، كما إن غياب الوعي الثقافي والظروف والمشكلات الأسرية التي تتعرض لها بعض الأسر منها حالات الانقسام العائلي والطلاق في الأسرة وكثرة الخلافات بين الأبوين وكبر حجم

الأسرة وازدياد عدد الأولاد في البيت الواحد الصغير المساحة وانشغال الآباء عن أبنائهم في العمل خارج المنزل لساعات طويلة أو عدم تحملهم لمسؤولياتهم قد أسهم إسهاما كبير في تفشي حالة التسرب وبنسب عالية .

ولتوضيح خطورة الظاهرة فقد رصد الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بمصر عدد المتسربين من التعليم من إجمالى سكان مصر خاصة من هم فى الفئة العمرية من 6- 20 سنة ، حيث بلغ إجمالى عدد المتسربين من التعليم فى هذه الفئة العمرية 1.122 مليون طالب يتركز معظمهم فى محافظتى الجيزة وسوهاج ، ووفقا للأرقام والإحصاءات التى رصدها وأعلنها الجهاز فى نتائجه عن تعداد مصر الأخير 2017 / 2018 حول ظاهرة التسرب من التعليم للطلاب فى الفئة العمرية من 6- 20 عام أن هناك نحو 321.8 ألف طالب متسرب من المرحلة الابتدائية و 451.6 متسرب من المرحلة الإعدادية ومن المرحلة الثانوية يوجد نحو 349 ألف متسرب ، وقد احتلت 5 محافظات قائمة الأعلى من حيث أكثر المتسربين من التعليم بها حيث جاءت مجافظة الجيزة فى المركز الأول إذ يوجد بها نحو 105 ألف متسرب تليها محافظة سوهاج بـ 95.2 ألف متسرب واحتلت محافظة أسوان المركز الثالث بـ 91.9 ألف متسرب وفى المركز الرابع جاءت محافظة البحيرة حيث يوجد بها 88.7 ألف متسرب و82.7 ألف متسرب بمحافظة أسيوط التى احتلت المرتبة الخامسة فى المحافظات الأعلى انتشارا لهذه الظاهرة ، وفى المقابل تمثلت أقل 5 محافظات فى احتوائها لأقل عدد من المتسربين محافظات الوادى الجديد وجنوب سيناء والبحر الأحمر والسويس وبورسعيد .

وعلى مستوى محافظات الصعيد اعتبرت محافظة الجيزة أعلى المحافظات فى وجود أكبر عدد من المتسربين بالتعليم بها ، وفى المقابل جاءت محافظة الأقصر كأقل تلك المحافظات بوجود 15.8 ألف متسرب بها ، وفى باقى محافظات الصعيد جاء عدد المتسربين من التعليم بكل محافظة كالتالى : 52.4 ألف متسرب بمحافظة بنى سويف و62.1 ألف بالفيوم و70.3 ألف متسرب بمحافظة المنيا ، أما فى محافظة أسيوط بلغ عدد المتسربين من التعليم بها 82.7 ألف متسرب وفى قنا 52 ألف .

لذا أصبح من الضروري التنبيه إلى مشكلة التسرب الدارسي في مصر وإلقاء الضوء على مسبباتها ودوافعها ومحاولة إيجاد حلول لعلاجها والقضاء عليها نهائياً ومنع تفشيها ، إن دراسة مشاكل هذا التعليم وبخاصة تلك المشاكل التي تعمل على هدر وضياع الطاقات البشرية والمادية في النظام التعليمي ومنها مشكلة التسرب من الاهمية في العصر الحالي ، وبالتالي تأتي أهمية الدراسة الحالية في التعريف بأسباب ودوافع تلك الظاهرة ووضع الحلول للوقاية منها وخاصة مع ندرة الدراسات ـ علي حد علم الباحثة ـ التي قامت بوضع مقترحات لحل تلك الظاهرة ، مما استثارة دافعيتها للقيام بتلك الدراسة كمحاولة للوصول الى حلول مبتكرة للقضاء علي ظاهرة التسرس المدرسي .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى دراسة واقع ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية من وجهة نظر معلمي المدارس في الصعيد ، وذلك من خلال التعرف علي :

1- أسباب ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية .
2- الدوافع من ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية .
3- مقترحات الوقاية والعلاج من ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية .

تساؤلات البحث :

1- ما هي أسباب ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية من وجهة نظر معلمي المدارس في الصعيد ؟
2- ما هي الدوافع من ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية من وجهة نظر معلمي المدارس في الصعيد ؟
3- ما هي مقترحات الوقاية والعلاج من ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية من وجهة نظر معلمي المدارس في الصعيد ؟

مصطلحات البحث :

التسرب المدرسي :

ترك الطالب الدراسة قبل نهاية المرحلة التي سجل فيها (العامدي ، 2002 ، ص193) .

عمالة الأطفال :

هو العمل بأجر أو بدون أجر ، والقيام بالنشاطات التي تؤثر على الأطفال جسديا وعقليا واجتماعيا ، وتحرمهم من حقهم في

التعليم ، وتكون خطيرة عليهم ، وهو العمل الذي يضع أعباء ثقيلة على الطفل ويهدد سلامته وصحته ورفاهيته ، والعمل الذي يستفيد من ضعف الطفل وعدم قدرته عن الدفاع عن حقوقه ، وهو العمل الذي يستغل عمالة الأطفال كعمالة رخيصة وبديلة عن عمل الكبار ، والذي يستخدم وجود الأطفال ولا يساهم في تنميتهم ، والذي يعيق تعليم الطفل وتدريبه ويغير حياته ومستقبله (مكتب العمل الدولي ، 1993 ، ص20) .

الدراسات السابقة :

1- دراسة " محمد عبود الحراحشة ، أمينة عبد المولي حمد " (2016) وهدفت إلى أسباب ظاهرة التسرب الدراسي والتعرف علي دور المدرسة والمؤسسات المجتمعية في الحد منها ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي ، كما اختار الباحثان عينة عمدية من مجتمع الدراسة وتكونت عينة الدراسة من (144) مديراً ومعلماً وولي أمر ، وكانت من أهم النتائج دور المدرسة والمؤسسات المجتمعية في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي كان متوسط ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لأثر متغير الجنس والمسمي الوظيفي .

2- دراسة " عادل علي صديق حاج أحمد " (2013) وهدفت إلى معرفة أسباب التسرب الدراسي بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة شندي والريف الجنوبي والتعرف علي حجم الظاهرة في مدارس البنين والبنات والكشف عن ارتفاع ظاهرة التسرب الدراسي بين الحلقات ومقارنة نسب التسرب في مدارس مدينة شندي مع مدارس الريف الجنوبي ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، كما اختار الباحث عينة عشوائية من مجتمع الدراسة علي النحو التالي : (60) معلماً ومعلمة من مدارس مدينة شندي و (60) معلماً ومعلمة من مدارس مدينة الريف الجنوبي ، وكانت من أهم النتائج للتسرب الدراسي أسباب منها الاسباب المدرسية والاسباب الاقتصادية والاسباب الاجتماعية والاسباب الصحية ، أن البنين أكثر تسرباً من البنات ، أن التسرب الدراسي نجده بصورة واضحة عند الجنسين في الحلقة الثالثة ، التسرب الدراسي في مدينة شندي بنسبة متوسطة ، التسرب الدراسي في الريف الجنوبي بنسبة كبيرة. .

3- دراسة " محمد فؤاد سعيد أبو عسكر " (2009) وهدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله ، والوقوف على واقع التسرب في هذه المدارس ومعرفة درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في الحد من هذه الظاهرة ومعرفة أثر كل من سنوات الخدمة والمؤهل العلمي ومكان السكن على درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في الحد من هذه الظاهرة من وجهة نظر عينة الدراسة البالغ عددهم (68) مديرة ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي موظفًا إستبانة واحدة كأداة للدراسة مكونة من (39) فقرة موزعة على مجالين هما المجال التربوي والمجال الاجتماعي إضافة إلى سؤال مفتوح حول سبل مقترحة لتفعيل دور الإدارة المدرسية للحد من ظاهرة التسرب ، وكانت من أهم النتائج حصل المجال التربوي على المرتبة الأولى بوزن نسبي (80.94%) والذي يبين قيام مديرات المدارس بواجبهن في كثير من الجوانب التربوية وهي مقبولة بالنسبة لأداء مديرات المدارس من أجل الحد من ظاهرة التسرب في المدارس الثانوية للبنات ، حصل المجال الاجتماعي على المرتبة الثانية بوزن نسبي (80.17%) والذي يبين العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي من أجل الحد من ظاهرة التسرب المدرسي وهو بحاجة إلى تفعيل ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لكل من متغير سنوات الخدمة والمؤهل العلمي والمديرية التي تتبع لها المدرسة .

4- دراسة " ماجد الربيعي " (2007) وهدفت إلى التعرف على ظاهرة التسرب في العراق من التعليم الابتدائي والأسباب والآثار والمعالجات ، واستخدم الأسلوب المسحي بالتعاون مع المنظمة العالمية للطفولة (اليونيسيف) ، وكانت من أهم النتائج نسبة الأطفال الملتحقين بالمدرسة الابتدائية الذين هم بعمر التعليم الألزمي (86%) أي إن هناك (600) الف طفل غير ملتحقين بالمدرسة ، أن حوالي (24%) من الأطفال يتسربون من المدارس قبل إتمام المرحلة الابتدائية الإلزامية ، أن حوالي (21%) من الإناث بعمر التعليم غير ملتحقات بالمدرسة ، أن نسبة الإناث بلغت (31%) في المدن و (51%) في المناطق الريفية ، إما أسباب التسرب فتعزى إلى صعوبة مفردات المنهج وافتقارها إلى التشويق وبعدها عن بيئة التلميذ والقصور في كفاءة المعلم و في علاقته مع التلميذ والبطالة التي يعاني منها أولياء الأمور مما يضطر الآباء إلى دفع أبنائهم إلى أعمال هامشية للتخفيف من الفقر والعوز وعدم قدرة الأهل على تحمل مصروفات التعليم الخاصة بأبنائهم وهجرة العائلات مما دفع الكثير منها إلى عدم إرسال أبنائها إلى المدارس بسبب هذه التهديدات .

5- دراسة " علي السيد الشخيبي " (2002) وهدفت إلى البحث في ظاهرة التسرب الدراسي كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري المعاصر من حيث الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة المتسرب ومدى الارتباط القائم بين التسرب الدراسي وبعض المتغيرات التالية المستوى التعليمي والوظيفي لوالد المتسرب والمستوى التعليمي لكل منهم وترتيب المتسرب بين إخوته ، واستخدم الأسلوب المسحي ، وكانت من أهم النتائج ينحدر المتسرب من بيئة فيها الآباء يلتحقون فيها بوظائف في المستويات الدنيئة في المجتمع ، وجود علاقة سلبية بين مستوى تعليم الأب واحتمال تسرب الابن من المدرسة ، كلما قل مستوى التعليم لدى الأم انعكس سلبًا على

زيادة نسبة التسرب الدراسي .

6- دراسة " كاليوس ، ريتشارد Kalyus , Richard" (2001) وهدفت إلى إلقاء الضوء على مدى التزام الطلبة في مدارسهم الحكومية وحجم التسرب الدراسي في العام الدارسي 99 – 2000 للمرحلة الثانوية في تكساس حيث وصل عدد الطلبة الملتحقين في ذلك العام الدراسي (1794521) تسرب منهم عدد وقدره (23457) بنسبة قدرها (15%) وكما هدفت الدراسة إلى إعطاء صورة واضحة عن معدل التسرب الدراسي في ولاية تكساس الأمريكية وهدف أيضا الى إبراز أثر الأصول العرقية التي ينحدر منها الطلبة نحو التسرب الدراسي وذلك للطلبة الملتحقين في المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية ، وقد اتبع المنهج الوصفي التحليلي لملاءمة التقارير لمثل هذا المنهج ، أما عينة هذه الدراسة فتمثلت في طلبة المدارس في المرحلة الثانوية في ولاية تكساس الأمريكية للعام 99 – 2000 ، وكانت من أهم النتائج ارتفاع نسبة التسرب الدراسي لدى الطلبة الذين ينحدرون من أصول إفريقية مع انخفاضها لدى الطلبة البيض ، ضعف قدرة الطلبة الذين ينحدرون من أصول إفريقية باجتياز المرحلة الإعدادية أو الثانوية قياسًا بالطلبة البيض .

إجراءات البحث

منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى (أسلوب الدراسات المسحية) بخطواته وإجراءاته وذلك لمناسبته لتحقيق أهداف البحث .

مجتمع وعينة البحث :

يتمثل مجتمع البحث فى معلمي المدارس في صعيد مصر ، وقد قامت الباحثة باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وقد بلغت قوامها (232) فرداً من معلمي المدارس الابتدائية والاعدادية بمحافظات (المنيا ـ أسيوط ـ سوهاج) .

أدوات جمع البيانات

أولاً : تحليل الوثائق والسجلات :

قامت الباحثة بتحليل الوثائق والسجلات الخاصة بمديريات التربية والتعليم بمحافظات الصعيد وذلك للتعرف على الأعداد الفعلية للمعلمين حتي تتمكن من تطبيق البحث وكذلك التعرف علي طبيعة التسرب المدرسي للتلاميذ .

ثانياً : استبيان التسرب من المدرسة في المدارس المصرية :

وهي استمارة من إعداد الباحثة واتبعت فى إعدادها الأتي :

1 ـ تحديد هدف الاستبيان :

تم تحديد هدف الاستبيان وقد تمثل فى التعرف علي واقع التسرب من المدرسة في المدارس المصرية وأسبابه ودوافعه وطرق الوقاية والعلاج .

2 ـ تحديد محاور الاستبيان :

من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات والبحوث السابقة ، قامت الباحثة بتحديد مجموعة من المحاور ، وقد تمثلت محاور الاستبيان فى الأتي :

- المحور الأول (أسباب ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية) .
- المحور الثاني (الدوافع من ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية) .
- المحور الثالث (مقترحات الوقاية والعلاج من ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية) .

وقامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء فى مجال أصول التربية قوامها (5) خبراء وذلك لإبداء الرأى فى مدي مناسبتها ، وقد تم اختيار المحاور التى حصلت على نسبة 70% فأكثر من مجموعة أراء الخبراء ، والجدول التالي (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

أراء السادة الخبراء حول مدي مناسبة محاور الاستبيان (ن = 5)

المحور	التكرار	النسبة المئوية
أسباب ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية	5	%100
الدوافع من ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية	4	%80
مقترحات الوقاية والعلاج من ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية	5	%100

يتضح من جدول (1) :

تراوحت النسبة المئوية لأراء الخبراء حول مدي مناسبة محاور الاستبيان ما بين (80% : 100%) ، وبناءاً على أراء السادة الخبراء تم الموافقة على جميع محاور الاستبيان وذلك لحصولها على نسبة أعلي من 70% من آراء السادة الخبراء .

3 ـ صياغة عبارات الاستبيان :

قامت الباحثة بوضع مجموعة من العبارات لكل محور من محاور الاستبيان ، وقد بلغ عدد العبارات (67) عبارة ، وقد قامت الباحثة بعرض تلك العبارات على مجموعة من الخبراء فى مجال أصول التربية قوامها (5) خبراء وذلك لإبداء الرأي فى مدي مناسبة العبارات لمحاور البحث ، وقد تم الموافقة علي جميع العبارات لحصولها على نسبة أعلي من 70% من اتفاق الخبراء .

4 ـ تصحيح الاستبيان :

لتصحيح الاستبيان قامت الباحثة بوضع ميزان تقديري ثلاثي ، وقد تم تصحيح العبارات كالتالي :

ـ موافق (3) ثلاثة درجات .

ـ إلى حد ما (2) درجتان .

ـ غير موافق (1) درجة واحدة .

المعاملات العلمية للاستبيان :

قامت الباحثة بحساب المعاملات العلمية للاستبيان على النحو التالي :

أ ـ الصدق :

لحساب صدق الاستبيان استخدمت الباحثة الطرق التالية :

(1) صدق المحتوى :

قامت الباحثة بعرض الاستبيان فى صورته المبدئية على مجموعة من الخبراء فى مجال أصول التربية قوامها (5) خبراء وذلك لإبداء الرأي فى ملاءمة الاستبيان فيما وضع من أجله سواء من حيث المحاور والعبارات الخاصة بكل محور ومدى مناسبة تلك العبارات للمحور الذى تمثله ، وقد تراوحت النسبة المئوية لأراء الخبراء حول عبارات الاستبيان ما بين (80% : 100%) ، وبذلك تم الموافقة علي جميع العبارات لحصولها على نسبة أعلي من 70% من اتفاق الخبراء .

(2) صدق الاتساق الداخلي :

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (30) فرداً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور المنتمية إلية ما بين (0.59 : 0.91) ، كما تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (0.53 : 0.85) ، كما تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (0.87 : 0.93) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبيان .

ب ـ الثبات :

لحساب ثبات الاستبيان قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (30) فرداً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية ، وقد تراوحت معاملات ألفا للاستبيان ما بين (0.87 : 0.93) وهى معاملات دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات الاستبيان .

خطوات البحث

أ ـ الدراسة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بأجراء دراسة استطلاعية لأداة جمع البيانات حيث قامت بتطبيقها على عينة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية فى الفترة من 14 / 2 / 2018م إلى 27 / 2 / 2018م وذلك بغرض التعرف على مدى مناسبتها وعلاقتها بالتطبيق على تلك العينة .

ب ـ تطبيق البحث :

بعد تحديد العينة واختبار أداة جمع البيانات والتأكد من صدقها وثباتها قامت الباحثة بتطبيقها على جميع أفراد العينة قيد البحث وكانت فترة التطبيق من 8 / 3 / 2018م إلى 16 / 4 / 2018م .

المعالجات الإحصائية

ـ النسبة المئوية . ـ معامل الارتباط . ـ معامل الفا لكرونباخ .

ـ الدرجة المقدرة . ـ مربع كا .

وقد ارتضت الباحثة مستوى دلالة عند مستوى (0.05) ، كما استخدمت برنامج Spss لحساب بعض المعاملات الإحصائية .

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الإجابة على التساؤل الأول الذي ينص على :

ما هي أسباب ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية من وجهة نظر معلمي المدارس في الصعيد ؟

جدول (2)

الدرجة المقدرة والنسبة المئوية والترتيب ومربع كا لآراء العينة بالنسبة لعبارات المحور الأول

(أسباب ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية) (ن = 232)

م	العبارات	الاستجابة			الدرجة المقدرة	النسبة المئوية	قيمة كا^2
		موافق	إلى حد ما	غير موافق			
.1	عدم جدوي التعليم في قري ومراكز مصر من وجهة نظر الأهالي وذلك لعدم توفير فرص عمل لأبنائهم .	191	29	12	643	92.39	252.47
.2	عدم اهتمام مديريات التربية والتعليم لتلك الظاهرة.	187	29	16	635	91.24	234.37
.3	غياب النشاطات الاجتماعية بالمدارس ووجود نوع من العقاب البدني .	220	11	1	683	98.13	395.44

.4	تعرض التلميذ للعقاب المتكرر .	226	5	1	689	98.99	428.80
.5	افتقار المدرسة للأنشطة المصاحبة للمنهج .	219	12	1	682	97.99	390.06
.6	تكليف التلميذ بعدد كبير من الواجبات المدرسية .	198	18	16	646	92.82	282.45
.7	قلة اهتمام المدرسة بمتابعة مشكلات التلاميذ وحلها.	192	14	26	630	90.52	255.97
.8	عدم اهتمام مرشد الصف بدفتر حضور التلاميذ .	227	4	1	690	99.14	434.54
.9	المنهج المدرسي غير ملائم لحاجات التلاميذ .	191	7	34	621	89.22	255.32
.10	ضعف التلميذ في التحصيل الدراسي .	224	6	2	686	98.56	417.34
.11	ضعف العلاقة بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة .	204	9	19	649	93.25	311.85
.12	جهل أولياء الأمور بأهمية التعليم .	199	8	25	638	91.67	288.99
.13	مرافقة التلميذ لبعض رفقاء السوء .	203	11	18	649	93.25	306.63
.14	انفصال الوالدين قبل أكمال التلميذ للمرحلة .	197	28	7	654	93.97	280.61
.15	سكن التلميذ مع غير الوالدين خلال سنوات الدراسة .	188	15	29	623	89.51	238.82
.16	بعد المدرسة عن منزل التلميذ .	206	18	8	662	95.11	321.76
.17	الطلب المتزايد على الأيدي العاملة الأقل تكلفة .	226	4	2	688	98.85	428.72
.18	عدم توفر مستلزمات الدراسة .	215	12	5	674	96.84	367.92
	الدرجة الكلية للمحور				11842	94.53	

قيمة (كا) الجدولية عند مستوي دلالة (0.05) = 5.99

يتضح من جدول (2) :

- تراوحت النسبة المئوية لأراء عينة البحث فى عبارات المحور الأول (أسباب ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية) ما بين (89.22% : 99.14%) .

- توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء عينة البحث في جميع العبارات وفي اتجاه الموافقة .

وترجع الباحثة تلك النتيجة إلى أن وجود العديد من الأسباب التى تعمل علي زيادة ظاهرة التسرب المدرسي ، وأن تلك الأسباب من شأنها تؤدي إلى إحداث خلل في المنظومة التعليمية وتعمل علي تسرب التلاميذ من المدارس والسعي إلى العمل مبكراً وهو ما يخالف القوانين والأعراف ويؤدي إلى الإخلال بمنظومة التنمية الشاملة التى تسعي مصر إلى إحداثها في الآونة الأخيرة ، وبالتالي يجب علي المسئولين محاولة التغلب علي تلك المشكلات التي تسبب في ارتفاع تلك الظاهرة .

وهذا ما أشارت إليه دراسة " محمد عبود الحراحشة ، أمينة عبد المولي حمد " (2016) حيث أشارت نتائجها إلى دور المدرسة والمؤسسات المجتمعية في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي كان متوسط ، ودراسة " عادل علي صديق حاج أحمد " (2013) حيث أشارت نتائجها إلى للتسرب الدراسي أسباب منها الاسباب المدرسية والاسباب الاقتصادية والاسباب الاجتماعية والاسباب الصحية ، أن البنين أكثر تسرباً من البنات ، أن التسرب الدراسي نجده بصورة واضحة عند الجنسين في الحلقة الثالثة ، التسرب الدراسي في مدينة شندي بنسبة متوسطة ، التسرب الدراسي في الريف الجنوبي بنسبة كبيرة. .

ما هي الدوافع من ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية من وجهة نظر معلمي المدارس في الصعيد ؟

جدول (3)

الدرجة المقدرة والنسبة المئوية والترتيب ومربع كا لآراء العينة بالنسبة لعبارات المحور الثاني

(الدوافع من ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية) (ن = 232)

م	العبارات	الاستجابة			الدرجة المقدرة	النسبة المئوية	قيمة كا^2
		موافق	إلى حد ما	غير موافق			
.19	مساعدة التلميذ لوالده في كسب العيش .	230	2	–	694	99.71	452.10
.20	انتقال أسرة التلميذ من مكان لآخر طلباً للرزق .	212	11	9	667	95.83	351.78
.21	رغبة أولياء الأمور في زواج البنت المبكر .	224	7	1	687	98.71	417.47
.22	حاجة الأسرة إلي عمل التلميذة بالمنزل .	219	12	1	682	97.99	390.06
.23	اعتقاد التلميذ بأن العمل المبكر يؤدي إلى تكوين ثروة مالية.	213	12	7	670	96.26	357.16
.24	عجز الوالد عن العمل بسبب عامل السن .	218	9	5	677	97.27	383.91
.25	عدم قدرة الوالد علي الوفاء باحتياجات الأسرة .	227	3	2	689	98.99	434.49
.26	شروع الأسرة بأن التعليم لا قيمة له وغير قادر علي تحقيق الآمان للأبناء مستقبلاً .	220	11	1	683	98.13	395.44
.27	الظروف الاقتصادية الصعبة .	230	2	–	694	99.71	452.10
.28	عدم وجود وسائل توعية لتعريف الأسرة بخطورة التسرب الدراسي .	207	10	15	656	94.25	326.28
.29	الانسياق وراء العادات الاجتماعية الخاطئة المتأصلة في الريف والنجوع حول ضرورة اعتماد الطفل علي نفسه منذ الصغر .	215	12	5	674	96.84	367.92
.30	إشباع الرغبات الاجتماعية والاقتصادية لدي الأطفال من خلال توفير الدعم المالي بنفسهم .	209	18	5	668	95.98	337.35
	الدرجة الكلية للمحور				8141	97.47	

قيمة (كا) الجدولية عند مستوي دلالة (0.05) = 5.99

يتضح من جدول (3) :

ـ تراوحت النسبة المئوية لأراء عينة البحث فى عبارات المحور الثاني (الدوافع من ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية) ما بين (94.25% : 99.71%) .

ـ توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء عينة البحث في جميع العبارات وفي اتجاه الموافقة .

وترجع الباحثة تلك النتيجة إلى أن وجود العديد من الدوافع التى تساعد علي اتجاه التلاميذ إلى العمل والاستغلال من قبل أصحاب الأعمال من العمالة في سن مبكرة قليلة التكاليف ، فالظروف الاقتصادية قد تسببت في ارتفاع تلك الحصيلة من العمالة وأدت إلى الاتجاه نحو عمالة الأطفال لسد العجز المادي للأسرة وعدم قدرة الوالدين علي مجارة ارتفاع مصاريف الحياة والسعي نحو مصادر الرزق بشتي الطرق حتي ولو علي حساب أبنائهم .

وهذا ما أشارت إليه دراسة " ماجد الربيعي " (2007) حيث أشارت نتائجها إلى أسباب التسرب فتعزى إلى صعوبة مفردات المنهج وافتقارها إلى التشويق و بعدها عن بيئة التلميذ والقصور في كفاءة المعلم و في علاقته مع التلميذ والبطالة التي يعاني منها أولياء الأمور مما يضطر الآباء إلى دفع أبنائهم إلى أعمال هامشية للتخفيف من الفقر والعوز وعدم قدرة الأهل على تحمل مصروفات التعليم الخاصة بأبنائهم واستهداف الإرهابيين للمدارس وقتل المعلمين وهجرة العائلات مما دفع الكثير منها إلى عدم إرسال أبنائها إلى المدارس بسبب هذه التهديدات ، ودراسة " علي السيد الشخيبي " (2002) حيث أشارت نتائجها إلى ينحدر المتسرب من بيئة فيها الآباء يلتحقون فيها بوظائف في المستويات الدنيئة في المجتمع ، وجود علاقة سلبية بين مستوى تعليم الأب واحتمال تسرب الابن من المدرسة ، كلما قل مستوى التعليم لدى الأم انعكس سلبًا على زيادة نسبة التسرب الدراسي .

<u>الإجابة علي التساؤل الثالث الذي ينص على :</u>

ما هي مقترحات الوقاية والعلاج من ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية من وجهة نظر معلمي المدارس في الصعيد ؟

جدول (4)

الدرجة المقدرة والنسبة المئوية والترتيب ومربع كا لآراء العينة بالنسبة لعبارات المحور الثالث

(مقترحات الوقاية والعلاج من ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية) (ن = 232)

م	العبارات	الاستجابة			الدرجة المقدرة	النسبة المئوية	قيمة كا^2
		موافق	إلى حد ما	غير موافق			
.31	قيام وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع وزارة العمل بإنشاء وحدة خاصة بالأطفال تعمل على حمايتهم وتضع القوانين الرادعة لتشغيلهم قبل سن الرشد .	228	4	–	692	99.43	440.41
.32	قيام مجلس الوزراء بتفعيل قانون إلزامية التعليم , من خلال تضمين آليات للرقابة والمحاسبة حول تطبيق إلزامية التعليم .	227	4	1	690	99.14	434.54

الدرجة المقدرة والنسبة المئوية والترتيب ومربع كا لآراء العينة بالنسبة لعبارات المحور الثالث

(مقترحات الوقاية والعلاج من ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية) (ن = 232)

م	العبارات	الاستجابة			الدرجة المقدرة	النسبة المئوية	قيمة كا^2
		موافق	إلى حد ما	غير موافق			
33.	قيام مجلس الوزراء بوضع قانون للتعليم الموازي يهدف إلى إعادة المتسربين إلى المدارس , ضمن برنامج خاص يستغرق سنتين أو أكثر يتضمن تقديم الثقافة الأكاديمية والمهنية بشكل متواز ومدروس يساعد الدارس على الالتحاق بسوق العمل بعد تخرجه .	230	2	–	694	99.71	452.10
34.	سن القوانين الرادعة تلزم الشرطة و المحاكم باتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من ظاهرة التسرب .	225	7	–	689	98.99	423.27
35.	عقد المؤتمرات والندوات بقري ومراكز صعيد مصر لتعريف المجتمع بأهمية التعليم ومخاطر تسرب التلاميذ من المدرسة .	228	4	–	692	99.43	440.41
36.	تفعيل دور مؤسسة التنمية الأسرية و الاتحاد النسائي العام في الدولة لنشر التوعية المجتمعية , للحد من الزواج المبكر و منع التوجه لسوق العمل و مساعدة الأسر الفقيرة ماديا لتغطية الدراسات المادية ونشر الوعي وتثقيف الأسرة بقيمة التعليم وأهمية مخاطر التسرب على أبنائهم .	218	14	–	682	97.99	385.07
37.	عمل برنامج أسبوعي يذاع علي القنوات المصرية لتوعية الجماهير بخطورة التسرب المدرسي .	227	5	–	691	99.28	434.65
38.	قيام مؤسسات المجتمع المدني بعمل زيارات إلى المواقع التي يعمل بها التلاميذ كالمحاجر وغيرها وحث أصحاب العمل علي الاعتماد علي التلاميذ وكذلك حث التلاميذ علي العودة للمدارس .	221	11	–	685	98.42	401.13
39.	إنشاء مراكز خدمية للتلاميذ تكون موعدها بعد انتهاء اليوم الدراسي يمارسون فيها حرفهم ويتم تسويق منتجاتهم لصالحهم مما يعمل علي توفير مقابل مادي مناسب لهم .	222	10	–	686	98.56	406.59
40.	توفير التعليم المهني والتقني من خلال مؤسسات المجتمع المدني مما يعمل علي توفير بيئة عمل مناسب لهم .	225	7	–	689	98.99	423.27

41. إبقاء المدارس مفتوحة للعمل كمراكز مجتمعية في فصل الصيف مما يعمل علي انتماء التلاميذ للمدارس وحبهم لها .	221	11	–	685	98.42	401.13

تابع جدول (4)

الدرجة المقدرة والنسبة المئوية والترتيب ومربع كا لآراء العينة بالنسبة لعبارات المحور الثالث

(مقترحات الوقاية والعلاج من ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية) (ن = 232)

م	العبارات	الاستجابة			الدرجة المقدرة	النسبة المئوية	قيمة كا2
		موافق	إلى حد ما	غير موافق			
42.	بدء برنامج التوجيه والتوعية نحو خطورة ظاهرة التسرب يتم من خلال القيام بالتوجه إلى مقار إقامة التلاميذ المتسربين والجلوس معهم ومع أقاربهم لحثهم علي العودة للمدارس .	225	7	–	689	98.99	423.27
43.	تفعيل دور المرشد التربوي في مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم التربوية و غير التربوية بالتعاون مع الجهاز التعليمي في المدرسة والمجتمع المحلي وخاصة أولياء أمور الطلبة .	231	1	–	695	99.86	458.03
44.	إنشاء مدارس متخصصة منذ المرحلة الابتدائية بتم توجيهها لتعليم الحرف .	229	3	–	693	99.57	446.23
45.	التركيز على دور المشاركين والراشدين كميسرين ، ونماذج يحتذى بهم ، ومشاركين في الاستكشاف.	228	4	–	692	99.43	440.41
46.	تعليم محو الأمية التكنولوجية ، وكذلك تعليم المهارات التي لا تقتصر على التكنولوجيا ، مثل التعبير عن الذات ، ومهارات العمل الجماعي ، وربط محتوى التكنولوجيا مع أنواع أخرى من المشاريع .	225	7	–	689	98.99	423.27
47.	إعطاء الأولوية للشباب المحرومين ، خاصة الفتيات ، وتعيين الموظفين الذين يعكسون هويات المشاركين ومجتمعاتهم .	223	9	–	687	98.71	412.09
48.	رسم خرائط المجتمعات المحلية واستراتيجيات التوظيف النشطة - على سبيل المثال ، تحديد خصائص المجتمع والموارد ؛ إقامة أكشاك في مراكز التسوق ؛ ونشر إعلانات في مراكز التسوق ، ومشاريع الإسكان ، والمدارس ، والمنظمات المجتمعية ، والمنظمات العرقية ، والحدائق العامة ومراكز الترفيه .	225	7	–	689	98.99	423.27

49. توفير فرص للمشاركة في مسعى خارج المناهج الدراسية ، مثل تقدير الفنون ومبادئ التعلم في تصميم الفن .	228	3	1	691	99.28	440.34
50. تقديم بيئة اجتماعية وتعليمية داعمة وتحتضن مبادئ تنمية الشباب الإيجابية .	226	4	2	688	98.85	428.72

الدرجة المقدرة والنسبة المئوية والترتيب ومربع كا لآراء العينة بالنسبة لعبارات المحور الثالث

(مقترحات الوقاية والعلاج من ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية) (ن = 232)

م	العبارات	الاستجابة			الدرجة المقدرة	النسبة المئوية	قيمة كا^2
		موافق	إلى حد ما	غير موافق			
51.	عقد برامج متخصصة لمعلمي المراحل الابتدائية والإعدادية لمواجهة تلك الظاهرة وجذب التلاميذ لعدم البعد عن المدارس .	223	7	2	685	98.42	411.73
52.	منع العقاب بكل أنواعه في المدرسة (البدني والنفسي) ويتم ذلك ليس فقط بسن القانون من قبل وزارة التربية والتعليم وإنما وضع آليات مراقبة ومتابعة لضمان الالتزام التام بعدم استخدام أسلوب العقاب لحل مشاكل الطلبة حيث يعتقد كثير من المتسربين وأولياء أمورهم إن منع العقاب في المدارس يعتبر إجراءاً وقائيا مؤثرا للحد من ظاهرة التسرب .	226	5	1	689	98.99	428.80
53.	تكوين فريق عمل متخصص بكل مديرية للتربية والتعليم لمتابعة الظاهرة وإعداد برامج للتغلب عليها .	225	6	1	688	98.85	423.11
54.	التدخل المبكر من مرحلة ما قبل الروضة وحتى الصفوف الثانوية من خلال برامج التوعية .	220	12	–	684	98.28	395.72
55.	نشر برامج التعليم غير الرسمي الذي تتبناه مؤسسات أهلية غير حكومية .	221	10	1	684	98.28	400.87
56.	مساعدة الأسر الفقيرة مادياً لتغطية النفقات الدراسية وتوفير مستلزمات التعليم لأبنائها .	221	10	1	684	98.28	400.87

57. تفعيل الاتصال والتواصل بين الأسرة والمدرسة لمتابعة تطور أبنائهم والوقوف على المشاكل التي يواجهونها داخل المدرسة وخارجها والمساعدة في حلها .	223	8	1	686	98.56	411.89
58. توعية الأسرة بمخاطر الزواج المبكر لبناتهم وتفعيل القوانين التي تمنع الزواج أقل من السن المحدد ، كذلك مخاطر التمييز بين أبنائهم على أساس الجنس في مجال التعليم .	223	8	1	686	98.56	411.89
59. متابعة الخريجين من خلال توفير شكل من أشكال التواصل بينهم وبين المنتجين في سوق العمل لتسهيل توظيفهم وإعادة تأهيلهم مع الوظائف الجديدة التي يلتحقون بها .	224	7	1	687	98.71	417.47

الدرجة المقدرة والنسبة المئوية والترتيب ومربع كا لآراء العينة بالنسبة لعبارات المحور الثالث

(مقترحات الوقاية والعلاج من ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية) (ن = 232)

م	العبارات	الاستجابة			الدرجة المقدرة	النسبة المئوية	قيمة كا^2
		موافق	إلى حد ما	غير موافق			
60.	تشجيع القطاع الخاص الذي يدير المراكز الثقافية على تنويع برامجه لتواكب سوق العمل مع الإشراف على هذه المراكز من حيث برامجه التأهيلية التي تقدمها ومستواها وطريقة أدائها ومتابعة خريجيها .	224	7	1	687	98.71	417.47
61.	توسيع انتشار مراكز محو الأمية للمتسربين الذين ارتدوا إلى الأمية وتوفير تعليم مهني يتناسب مع قدراتهم .	229	3	–	693	99.57	446.23
62.	تفعيل بروتوكول التعاون بين وزارة التربية و التعليم والمجلس القومي للأمومة والطفولة لمكافحة التسرب من التعليم .	229	3	–	693	99.57	446.23
63.	نشر نماذج المدارس الجاذبة وهي المدارس التي تقدم برامج تعليمية وتربوية نوعية ، من أجل إعداد متعلمين دائمي التعلم ، بهدف اكتساب المعرفة والاستعداد للتطورات الحياتية ولتحقيق الذات والعيش مع الآخرين	230	2	–	694	99.71	452.10

.64	حث الجمعيات والمنظمات النسائية على إتباع المنهجية المناسبة فيما يتعلق بكل جديد وإيصاله إلى حياة المرأة بما يناسب ثقافتها وسلوكها وتصرفاتها.	227	5	–	691	99.28	434.65
.65	تشجيع مشروع التغذية المدرسية .	228	4	–	692	99.43	440.41
	نشر المدارس المجتمعية، وهي المدارس الغير رسمية التى يمكن إنشائها في المناطق النائية .	227	5	–	691	99.28	434.65
.66	عمل نادي داخل المدرسة يجتمع فيه شباب الحي بحيث يكون مشتملا على الألعاب المختلفة والأنشطة التي يرغب أهل الحي بممارستها .	218	14	–	682	97.99	385.07
	الدرجة الكلية للمحور				25484	98.96	

قيمة (كا) الجدولية عند مستوي دلالة (0.05) = 5.99

يتضح من جدول (4) :

- تراوحت النسبة المئوية لأراء عينة البحث فى عبارات المحور الثالث (مقترحات الوقاية والعلاج من ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية) ما بين (97.99% : 99.86%) .

- توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء عينة البحث في جميع العبارات وفي اتجاه الموافقة .

وترجع الباحثة تلك النتيجة إلى أن المجتمع المصري بحاجة كبيرة إلى إيجاد حلول لمشكلة التسرب المدرسي وأنه يجب علي المسئولين السعي نحو تطبيق تلك الأفكار الخلاقة من أجل القضاء علي تلك الظاهرة التي سوف تؤدي إلى تعطيل عجلة التنمية وعدم قدرة الدولة علي إحداث التغيير في المستقبل القريب وزيادة قدرة أبنائها علي الارتقاء بالمستويات علي اختلاف أشكالها .

الاستخلاصات :

1. وجود العديد من الأسباب التي تؤدي إلى زيادة ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية .
2. هناك العديد من الدوافع التي تعمل علي تفشي ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية .
3. هناك العديد من مقترحات الوقاية والعلاج من ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية : والتي من أهمها :

- قيام وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع وزارة العمل بإنشاء وحدة خاصة بالأطفال تعمل على حمايتهم وتضع القوانين الرادعة لتشغيلهم قبل سن الرشد .
- قيام مجلس الوزراء بتفعيل قانون إلزامية التعليم , من خلال تضمين آليات للرقابة والمحاسبة حول تطبيق إلزامية التعليم .
- قيام مجلس الوزراء بوضع قانون للتعليم الموازي يهدف إلى إعادة المتسربين إلى المدارس , ضمن برنامج خاص يستغرق سنتين أو أكثر يتضمن تقديم الثقافة الأكاديمية والمهنية بشكل متواز ومدروس يساعد الدارس على الالتحاق بسوق العمل بعد تخرجه .
- سن القوانين الرادعة تلزم الشرطة و المحاكم باتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من ظاهرة التسرب .
- عقد المؤتمرات والندوات بقري ومراكز صعيد مصر لتعريف المجتمع بأهمية التعليم ومخاطر تسرب التلاميذ من المدرسة .
- عمل برنامج أسبوعي يذاع علي القنوات المصرية لتوعية الجماهير بخطورة التسرب المدرسي.
- قيام مؤسسات المجتمع المدني بعمل زيارات إلى المواقع التي يعمل بها التلاميذ كالمحاجر وغيرها وحث أصحاب العمل علي الاعتماد علي التلاميذ وكذلك حث التلاميذ علي العودة للمدارس .

- إنشاء مراكز خدمية للتلاميذ تكون موعدها بعد انتهاء اليوم الدراسي يمارسون فيها حرفهم ويتم تسويق منتجاتهم لصالحهم مما يعمل علي توفير مقابل مادي مناسب لهم .
- إبقاء المدارس مفتوحة للعمل كمراكز مجتمعية في فصل الصيف مما يعمل علي انتماء التلاميذ للمدارس وحبهم لها .
- إعطاء الأولوية للشباب المحرومين ، خاصة الفتيات ، وتعيين الموظفين الذين يعكسون هويات المشاركين ومجتمعاتهم .
- عقد برامج متخصصة لمعلمي المراحل الابتدائية والإعدادية لمواجهة تلك الظاهرة وجذب التلاميذ لعدم البعد عن المدارس .
- منع العقاب بكل أنواعه في المدرسة (البدني والنفسي) ويتم ذلك ليس فقط بسن القانون من قبل وزارة التربية والتعليم وإنما وضع آليات مراقبة ومتابعة لضمان الالتزام التام بعدم استخدام أسلوب العقاب لحل مشاكل الطلبة حيث يعتقد كثير من المتسربين وأولياء أمورهم إن منع العقاب في المدارس يعتبر إجراءاً وقائيا مؤثرا للحد من ظاهرة التسرب .
- تكوين فريق عمل متخصص بكل مديرية للتربية والتعليم لمتابعة الظاهرة وإعداد برامج للتغلب عليها .
- مساعدة الأسر الفقيرة مادياً لتغطية النفقات الدراسية وتوفير مستلزمات التعليم لأبنائها .
- توعية الأسرة بمخاطر الزواج المبكر لبناتهم وتفعيل القوانين التي تمنع الزواج أقل من السن المحدد ، كذلك مخاطر التمييز بين أبنائهم على أساس الجنس في مجال التعليم .
- تشجيع القطاع الخاص الذي يدير المراكز الثقافية على تنويع برامجه لتواكب سوق العمل مع الإشراف على هذه المراكز من حيث برامجه التأهيلية التي تقدمها ومستواها وطريقة أدائها ومتابعة خريجيها .
- تفعيل بروتوكول التعاون بين وزارة التربية و التعليم والمجلس القومي للأمومة والطفولة لمكافحة التسرب من التعليم .
- نشر نماذج المدارس الجاذبة وهي المدارس التي تقدم برامج تعليمية وتربوية نوعية ، من أجل إعداد متعلمين دائمي التعلم ، بهدف اكتساب المعرفة والاستعداد للتطورات الحياتية ولتحقيق الذات والعيش مع الآخرين
- عمل نادي داخل المدرسة يجتمع فيه شباب الحي بحيث يكون مشتملا على الألعاب المختلفة والأنشطة التي يرغب أهل الحي بممارستها .

التوصيات

فى ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي :

1. إنشاء إدارة مستقلة لمحاربة ظاهرة التسرب المدرسي داخل كل مديرية من مديريات التربية والتعليم .
2. دعوة القائمين علي العملية التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني الأخذ بعين الاعتبار المقترحات الخاصة للوقاية والعلاج من ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية .
3. تكوين فرق عمل متخصصة للنزول إلى القري والنجوع للقيام بعملية التوعية ضد ظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية .
4. إجراء العديد من الدراسات التي من شأنها تعمل علي لإيجاد حلول لظاهرة التسرب من المدرسة في المدارس المصرية .

أولاً : المراجع العربية

1. **أحمد عبيدات (2011) : أسباب تسرب الطلبة في المرحلة الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية ، عمان ، الجامعة الأردنية ، العدد 14 .**
2. **حمدان أحمد عبد الجواد العامدي (2002) : تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، مكتبة تربية الغد ، الرياض .**
3. **عادل علي صديق حاج أحمد (2013) : أسباب التسرب الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (دراسة مقارنة بين مدينة شندي والريف الجنوبي) ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة شندي .**

4. علي السيد الشخيبي (2002) : التسرب كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري المعاصر ، موسوعة سفير لتربية الأبناء ، المجلد الأول .
5. عمر عبد الرحيم نصر الله (2004) : تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
6. ماجد زيدان الربيعي (2007) : ظاهرة التسرب في التعليم الابتدائي الأسباب والآثار والمعالجة ، بحث صادر بمساعدة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ، العراق .
7. محمد عبود الحراحشة ، أمينة عبد المولي حمد (2016) : ظاهرة التسرب المدرسي وأثرها علي التنمية ودور المدرسة والمؤسسات المجتمعية في الحد منها ، بحث مقدم الى مؤتمر القطاع الخاص والاهلي في تنمية الموارد البشرية بالوطن العربي ، شرم الشيخ .
8. محمد فؤاد سعيد أبو عسكر (2009) : دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
9. مكتب العمل الدولي (1993) : عمل الأطفال إساءة لكرامة الإنسان وتبديد هائل للموارد البشرية ، مجلة عالم العمل ، العدد 4 .
10. مكتب العمل الدولي (2002) : مستقبل خل من عمل الأطفال ، التقرير العالمي بموجب متابعة إعلان المبادئ والحقوق الأساسية في العمل ، مؤتمر العمل الدولي ، الدورة 90 ، جنيف .

ثانياً : المراجع الأجنبية

11. **Kalyus, Richard (2001) : Secondary School Completion and Dropouts in Texas Public School, 1999-00. ERIC_NO: ED457282 .**
12. **Lana Osment (2014) : Child labour, the effect on child, causes and remedies to the revlving menace, University of Lund, Sweden , P 21.**

Digital Integration Era Journal مجلة عصر الإندماج الرقمي
Issued by: New humanitarian Knowledge Research ISSN: 3078-2864 تصدر عن: المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث
Volume 1, Issue 1, November 2024 المجلد 1، العدد 1، نوفمبر 2024

درجة وعي معلمي الصف الأول الأساسي في التعلّم عن بُعد في تربية البادية الجنوبية

The level of awareness of first-grade teachers of Distance Learning in Southern Badia Education Directorate

تمارا سالم عبدالله الدراوشه (الأردن)

Tamara Salem Abdullah Al-Darawsheh (Jordan)

وزارة التربية والتعليم (الأردن)

Ministry of Education (Jordan)

بريد الباحث tmara.salem77@gmail.com

هاتف الباحث 9627772668329+

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة وعي معلّمي الصف الأول الأساسي في التعلّم عن بُعد في تربية البادية الجنوبية ,وقد تكونت عينة الدراسة من (177) معلماً ومعلمة في تربية البادية الجنوبية, وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ,وللإجابة على أسئلة الدراسة فقد تم تطوير الاستبانة , وقد تألفت من قسمين، الأول : ويتضمن المتغيرات الوظيفية الآتية (المستوى التعليمي، وسنوات الخبرة) ,و الثاني : يقيس درجة وعي معلمي الصف الأول الأساسي بالتعلّم عن بُعد، وقد تم توزيعها على ثلاثة أبعاد، وعلى النحو الآتي، البُعد الأول: اتجاهات معلّمي الصف الأول الأساسي نحو التعلّم عن بُعد ، والبُعد الثاني: معوّقات التعلّم عن بُعد، والبُعد الثالث: مقترحات لتحسين التعلّم عن بُعد، وقد أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها : أنّ درجة وعي معلّمي الصف الأول الأساسي في التعلّم عن بُعد في مديرية تربية وتعليم البادية الجنوبية متوسطة ،وأنّ معوّقات استخدام التعلّم عن بُعد لدى معلّمي الصف الأول الأساسي في مديرية تربية وتعليم البادية الجنوبية جاءت بدرجة متوسطة أيضاً،و أنّ هناك فروقاً في درجة وعي معلّمي الصف الأول الأساسي في التعلّم عن بُعد كان لصالح ذوي سنوات الخبرة من 5-10 سنوات .

الكلمات المفتاحية: التعلّم عن بُعد، التقنيات التعليمية، مستوى وعي معلّمو الصف الأول الأساسي.

Abstract : This study aimed to find out the level of awareness among teachers of the first- grade of distance learning in Southern Badia Education Directorate. The study sample, which was chosen by the simple random method, consisted of (177) male and female teachers in The Southern Education Directorate. The descriptive survey method was used, and the questionnaire was developed to have the questions answered. It consisted of two parts: the first includes the following job variables (educational level and years of experience), the second measures the degree of awareness of first-grade teachers of distance learning that has been distributed into three dimensions as follows: the first dimension is the attitudes of first- grade teachers towards distance learning, the second is barriers to distance learning, and the third is proposals for

improving distance learning. The study showed a set of results, the most important of which are: the degree of awareness of distance learning among teachers of the first grade in the Directorate of Education of the Southern Badia is moderate, and the obstacles to using distance learning among teachers of the first grade in the Directorate of Education of the Southern Badia were moderate as well, and that there are differences in the degree of awareness of first-grade teachers of distance learning in favor of those with years of 5-10 years experience.

Key words: distance learning, educational technologies, level of awareness of first-grade teachers'

المقدمة :

أثّرت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في السنوات الأخيرة على الإنسان بشكل كبير , فغيّرت أسلوب حياته وعمله بشكل متسارع ,وكان هذا التغيير واضح في جميع القطاعات العامة ,ولكن كان ذلك أوضح في مجال التعليم خاصة ,فأصبح التعليم عن بُعد يُعد وسيلة ناجعة لتحقيق التطور الأكاديمي والاجتماعي والاقتصادي , وما دعى للإتجاه نحو التعلّم عن بُعد هو ظهور الابتكارات الحديثة والاستخدام المتزايد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

وهذا دعا إلى ضرورة استخدام أنماط تعليمية حديثة تخدم المنظومة التعليمية بطريقة مبتكرة تحررها من قيود الزمان والمكان وتعالج مشكلاتها الاقتصادية و التعليمية (Riche&cowan,2009) , فيتم تقديم الدروس للطلبة بشكل مباشر عبر الانترنت بأفضل الأساليب ,حيث يتوفر فيها العنصران (المتعلم والمعلم) بصف افتراضي

.(Folornce&Michele,2014)

ويمكن القول أنّ هناك أسباباً كثيرة عجّلت من ظهور مستحدثات تقنيات التعليم الحديثة مثل طبيعة العصر الذي نعيشه والذي سمي بعصر الاتصالات , والتقدم في مجال أجهزة الاتصال , والإنتشار الواسع لها ,وتوفّر شبكات الاتصال ,مما أدى إلى أعادة النظر في الإستراتيجيات التعليمية القائمة على توظيف تلك التقنية بكفاءة اثناء عملية التدريس ,ولا يمكن أنْ يتم ذلك إلا من خلال وعي المعلم مهنياً في هذا المجال ,فيجب عليه أنْ يمتلك ما يلي :

- القدرة على فهم كيفية عمل التكنولوجيا الأساسية اللازمة لحياة الفرد .
- مستوى القدرة المنطقية اللازمة لمتابعة التطورات التقنية الحديثة .
- أنْ يكون لديه الإحساس بأنّ التكنلوجيا هي جُهد عقلي يساعد الطلبة على فهم مواد التعلّم .(John,1992)

إضافة إلى ما سبق فإنّ التعلّم الإلكتروني يعمل على جعل الطالب يبحث عن المساعدة الإلكتونية بمفرده بعيداً عن زملائه في البيئة التعليمية كما هو في الفصل التقليدي، وهذا يمكّنه من الاستفادة من الإمكانات التعليمية التي يوفرها التعلّم عن بُعد، وبالتالي ينمو لدى الطالب مهارات

عدة مثل طلب المساعدة الالكترونية والبحث عن المعلومات (Wang.Newlin.2002) .

أخيراً فإنّ هذا البحث جاء للتعرّف على مدى الوعي لدى معلمي الصف الأول الأساسي في تربية البادية الجنوبية في تطبيق نظام التعلّم عن بُعد باستخدام المنصات التي طرحتها وزارة التربية والتعليم، وبيان المعوقات التي تواجههم عند تنفيذ هذا التطبيق، خاصةً أنّ معلمي الصف الأول الأساسي يحتاجوا إلى أنْ يتمتعوا بدرجة عالية من الوعي في معرفة آلية تطبيق التعلّم عن بُعد كونهم يتعاملوا مع أطفال يحتاجون إلى أساليب خاصة في إيصال المعلومة لهم .

مشكلة البحث

ظهرت بوادر مشكلة البحث عندما تحوّل التعليم المباشر في الغرفة الصفية إلى التعلّم عن بُعد بسبب ظهور جائحة كورونا المستَجَد (كوفيد19)، والانتقال إلى التعامل مع التعلّم الإلكتروني عبر منصات الكترونية تعليمية أطلقتها وزارة التربية والتعليم، وذلك لمنع الاختلاط بين المعلم والطالب وتطبيق مبدأ التباعد الإجتماعي خوفاً من انتشار هذا الفيروس،وقد ظهرت ملاحظات اثناء تنفيذ التعلّم عن بُعد مثل وجود بعض المعوّقات وضعف في درجة الوعي لدى بعض معلّمي الصف الأول الأساسي ، وبالتالي ضرورة البحث عن حلول لهذه المعوّقات حتى يُحقق التعلّم عن بُعد أهدافه ولا يخسر الطلاب حقهم في استمرارية التعلّم تحت أي ظرفٍ كان , ويتم ذلك من خلال الاجابة على الأسئلة التالية :

السؤال الرئيسي :

1- ما درجة وعي معلمي الصف الأول الأساسي في التعلّم عن بُعد في تربية البادية الجنوبية؟ ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

أ - ماهي اتجاهات معلمي الصف الأول الأساسي نحو التعلّم عن بُعد ؟

ب- ماهي معوّقات التعلّم عن بُعد لدى معلمي الصف الأول الأساسي ؟

ج- ماهي المقترحات التي تساعد على تحسين التعلّم عن بُعد لمعلمي الصف الأول الأساسي ؟

د- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى وعي معلمي الصف الأول الأساسي في التعلّم عن بُعد تُعزى لمتغير المستوى التعليمي وسنوات الخبرة؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يأتي :

1- التعرّف على إتجاهات معلمو الصف الأول الأساسي في استخدام التعلّم عن بُعد عبر المنصات التعليمية .

2- تسليط الضوء على ضرورة وأهمية التعلّم عن بُعد لطلاب الصف الأول الأساسي .

3- الوقوف على أهم المعوّقات التي تواجه معلمي الصف الأول الأساسي عند استخدام نظام التعلّم عن بُعد .

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث فيما يأتي :

1- التركيز على ضرورة استمرارية العملية التعليمية تحت أي ظرف قد يطرأ، مثل جائحة كورونا(كوفيد19) ، وأهمية نظام التعلّم عن بُعد .

2- التعرّف على درجة وعي معلمي الصف الأول الأساسي في تطبيق نظام "التعلّم عن بُعد" في تربية البادية الجنوبية .

3- تُعد هذه الدراسة من الدراسات القلائل "حسب علم الباحثة"التي عنت بدراسة درجة وعي معلمي الصف الأول الأساسي في تطبيق نظام التعلّم عن بُعد خاصة في تربية البادية الجنوبية .

4- قد تُسهم نتائج هذه الدراسة في إجراء دراسات مماثلة ولصفوف أُخرى .

حدود البحث :

اقتصرت حدود هذا البحث على الحدود الآتية :

- الحدود الموضوعية: تقدير واقع نظام التعلّم عن بُعد لطلبة الصف الأول الأساسي .
- الحد البشري: معلمو طلبة الصف الأول الأساسي في مديرية تربية وتعليم البادية الجنوبية .
- الحد المكاني: مديرية تربية وتعليم البادية الجنوبية -الأردن- .
- الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2020 .

مصطلحات الدراسة:

- التعلّم عن بُعد: هو نظام تعليمي حديث يعمل على التعلّم عن بُعد باستخدام التكنلوجيا الحديثة وهو يُعد نظام تعليمي غير تقليدي ، لذا فالتعليم عن بُعد ما هو إلّا تفاعلات تعليميّة يكون فيها المعلّم والمتعلّم منفصِلَيْنِ عن بعضهما زمانيًّا أو مكانيًّا أو كلاهما معًا (UNESCO ,2015) .
- مستوى وعي معلمي الصف الأول الأساسي: هو درجة معرفة معلمي الصف الأول الأساسي في تقنية التعلّم عن بُعد.
- التقنيات التعليمية: هي الأجهزة والأدوات التي يستخدمها معلمو الصف الأول الأساسي في تطبيق نظام التعلّم عن بُعد.

الدراسات السابقة .

نظراً لأهمية التعلّم عن بُعد فقد أُجريت العديد من الدراسات السابقة، وتالياً عرض لأبرز هذه الدراسات، وهي مُرتّبة حسب التسلسل الزمني

لها من الأحدث إلى الأقدم وكما يأتي :

أجرى (Basilaia,and Kavadze,2020) دراسة بعنوان "مستوى قدرات المدارس على مواصلة العملية التعليمية في المدارس بشكل التعلّم عن بُعد عبر الانترنت بعد جائحة كورونا " وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى قدرات المدارس على مواصلة العملية التعلّمية في المدارس بشكل التعلّم عن بُعد عبر الانترنت بعد جائحة كورونا من خلال استخدام المنصات التعلّمية المتاحة، حيث تم دراسة إحدى المدارس في جورجيا وتضم (950) طالباً حيث أكدت نتائج هذه الدراسة نجاح الانتقال السريع إلى التعلّم عن بُعد، إلا أنّ التعليم التقليدي يبقى أكثر فاعلية من التعلّم عن بُعد علماً بأنّ المناهج غير مصمّمة للتعلّم الإكتروني .

وأجرى (العباسي والمزاح، 2019) دراسة بعنوان "تقويم تجربة التعلّم الإلكتروني في جامعة الملك خالد من وجهة نظرأعضاء هيئة التدريس" وهدفت إلى معرفة وتقويم الوضع الراهن لتجربة التعلّم الإلكتروني في جامعة الملك خالد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال معرفة أهم الخصائص التقنية لنظام إدارة التعلّم الإلكتروني، ومدى ا لإستعداد لإستخدامه، وإيجابيات وسلبيات التعلّم الإلكتروني، وتكونت عيّنة الدراسة من "310" من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ممّن يوظفون التعلّم الإلكتروني، ومن أهم النتائج التي توصّلت إليها هذه الدراسة أنّ التعلّم الإلكتروني يُسهّل التواصل ويزيد من التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس أنفسهم، ويعزّز التعليم الذاتي والتحصيل للطلاب، ويوفّر طرق متعددة لتقييم الطلاب .

وأجرى حمدتو (2014)، دراسة بعنوان " إتجاهات المعلمين نحو إستخدام التعلّم الإلكتروني بالمدارس الثانوية بمحلية أم درمان ,ولاية الخرطوم"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهمية التعليم الإكتروني , ومعرفة اتجاهات المعلمين من إستخدام التعليم الإكتروني بالمدارس بمحلة أم درمان في ولاية الخرطوم ,وقد إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ,وتكونت عينة الدراسة من (83) معلماً ومعلمة ,وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها : أنّ التعليم الإكتروني يعمل على تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعليم , وأنّه يُنمي ويساعد على الإرتقاء بالمستوى التحصيلي للطلاب ,ويساعدهم على التعلّم وأنّه يساهم في إرتقاء المستوى التحصيلي للطلبة, وأنّ المدارس لازالت تفتقر للبنية التحتية الضرورية لتقنية الاتصالات والمعلومات ,وأنّ السودان متأخرة جداً في تطبيق التعلّم الإلكتروني .

وأجرى العساف , والصرايرة (2012) ، دراسة بعنوان "مدى وعي المعلمين بمفهوم التعلم الإلكتروني، وواقع أستخدامهم إياه في التدريس في مديرية تربية عمّان الثانية"، وقد تكونت عينة هذه الدراسةمن (350)معلماً ومعلمةً في مديرية تربية عمّان الثانية، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة هو وجود فروق متوسطة من وعي المعلمين بمفهوم التعلّم الإكتروني ,كذلك أشارت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط وعي المعلمين بموضوع التعلّم الإلكتروني تُعزى إلى النوع الاجتماعي لصالح الذكور من المعلمين .

كما أجرى (Trangratapit , 2010)، دراسة بعنوان "مدى تأثير الثقافة المحلية في آراء أعضاء هيئة التد ريس حول تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة تايلند" وهدفت هذه الدراسة إلى فحص مدى تأثير الثقافة المحلية في آراء أعضاء هيئة التد ريس حول تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة تايلند،وقد تكون مجتمع الدراسة من "25 "عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية وتم جمع المعلومات بواسطة المقابلات والتحليل الوثائقي والملاحظة،.وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنّ ثقافة المهنة الأكاديمية، والمؤسسة التعليمية، والمجتمع تساعد أعضاء هيئة التدريس في تطوير وتطبيق مبادئ التعليم الإلكتروني وتساعدهم في تطبيق البيئة التعليمية الإلكترونية، كما توصلت هذه الدراسة إلى أنّ البرامج التدريبية المستمرة، وتوفير الأجهزة اللازمة يساعدان في تطبيق التعلّم الإلكتروني.

وكذلك فقد أجرى (دومي, 2010)، دراسة بعنوان " درجة تقدير معلمي العلوم لأهمية الكفايات التكنولوجية التعليمية في تحسين أدائهم المهني " وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تقدير معلّمي العلوم لأهمية الكفايات التكنولوجية التعليمية في ضوء بعض متغيرا ت الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ,والتخصص العلمي، وأثر دراسة مساق في وسائل الإتصال التعليمية,وقد تكونت عينة الدراسة من (95) معلماًومعلمة من معلمي العلوم في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فقد أعدّ الباحث استبانة تكوّنت من (116)كفاية موزعة على سبعة مجالات, وكانت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد العينة لأهمية الكفايات التكنولوجية التعليمية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي والتخصص ودراسة مساق في وسائل الإتصال التعليمية، ووجود فروق دالة إحصائياً في تقدير أفراد العينة لأهمية الكفايات التكنولوجية التعليمية تُعزى إلى الجنس لصالح الإناث, وإلى سنوات الخبرة لصالح أصحاب الخبرة الأطول.

كما أجرى الحجايا (2009)، دراسة بعنوان "واقع التعليم الإليكتروني في الجامعات الأ دنية " وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الأ دنية، وتكوّنت عينة الدراسة من (110) من أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الطفيلة التقنية، وجامعة الحسين بن طلال ، وأهم ما أظهرته نتائج هذه الدراسة أنّ درجة معرفة أعضاء الهيئة التدريسية بالتعلّم الإكتروني مرتفعة بدرجة كبيرة، ولكن الممارسة للتعلّم الإكتروني كانت متوسطة ,ومن أهم النتائج أيضاً أنّ البنية التحتية للتعلّم الإلكتروني مازالت متدنية .

وأجرى عليمات (2009) ,دراسة بعنوان " مستوى وعي معلّمي العلوم في المرحلة الأساسية بمستحدثات تقنيات التعليم" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على مستوى وعي معلّمي العلوم في المرحلة الأساسية بمستحدثات تقنيات التعليم في محافظة المفرق، إضافة إلى التعرّف على الفروق في مستوى وعيهم تبعاً لمتغيرات التخصص والخبرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (80) معلماً ومعلمة، ولقياس مستوى الوعي بمستحدثات تقنيات التعليم استخدمت أداة تألفت من (25) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات هي: إدراك مفهوم المستحدث التقني، إدراك أهمية المستحدث التقني، وإدراك كيفية توظيف المستحدث في مجال التدريس، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أنّ مستوى وعي معلّمي العلوم بمستحدثات تقنيات التعليم بشكل عام كانت كبيرة (85,75%)، وأنّ مستوى وعي المعلم بمجال إدراك مفهوم المستحدثات التقني كان كبيراً جداً (91,25%)، بينما حصل مجال: إدراك أهمية المستحدث وإدراك كيفية توظيفه على مستوى متوسط، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للتخصص، في حين كانت هناك فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الخبرة، ولصالح ذوي الخبرة القصيرة (أقل من 5 سنوات).

كما و أجرى ليو وأخرون (Liaw , 2007)، دراسة بعنوان " إتجاهات المعلمين والمتعلمين نحو التعلّم الإكتروني" , حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مواقف أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة تايان عن إستخدام التعلّم الإلكتروني ,وقد تكونت عينة الدراسة من (30) عضواً من أعضاء هيئة التدريس و(168) طالب واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ,وكانت أهم نتائج هذه الدراسة أنّ أعضاء هيئة التدريس لديهم تصورات إيجابية نحواستخدام التعلّم الإكتروني كأداة مساعدة في التدريس , وأنّ هناك عوامل تؤثر على الإتجاهات لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو التعلّم الإكتروني نذكرمنها ,التعلّم الذاتي , والتعليم المباشر ,وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة تحسين البيئة التعليمية الإكترونية ،

أخيراً فقد أجرى أمين (2005) دراسة بعنوان "مدى وعي معلمي التربية الفنية بمستحدثات تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحو استخدامها " وهدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على وعي المعلمين بمستحدثات تقنيات تكنولوجيا التعلّم واتجاهات المعلمين نحو استخدامها ,

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة هو تدني المستوى العام لأفراد عينة الدراسة (المعلمين) بمستحدثات تقنيات التعليم، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى للخبرة ولصالح حديثي التخرج، ودلت النتائج أيضاً على أنّ اتجاهات المعلمين كانت محايدة، وقد استخدم الباحث استبانة لقياس مدى وعي المعلمين بمستحدثات تكنولوجيا التعليم، وكذلك مقياس اتجاهات نحو استخدام هذه المستحدثات، ويظهر ممّا سبق من نتائج أنّ واقع توظيف مستحدثات تقنيات التعليم واستخدامها في التدريس متدنٍ، وأنّ هذا التدني يعود لعدة عوامل من أهمها : عدم وعي المعلمين بمستحدثات تقنيات التعليم ودورها في العملية التعليمية .

التعقيب على الدراسات السابقة .

أظهرت الدراسات السابقة ومن خلال الإطلاع عليها، أنّ هناك نجاح في الإنتقال السريع إلى التعلّم عن بُعد، مع التأكيد على أنّ التعليم التقليدي يبقى أكثر فاعلية، كما جاء بدراسة(Basilaia,2020) بينما دراسة العباسي والمزاح(2019) فقد توصّلت إلى أنّ التعلّم الإلكتروني يُسهّل التواصل ويُزيد من التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ويعزز التعليم الذاتي، وكذلك جاءت دراسة حمدتو(2014) والتي أظهرت في نتائجها أنّ التعليم الإلكتروني يُنمي ويساعد على الإرتقاء بالمستوى التحصيلي للطلاب، لكنه وجد أنّ المدارس لا زالت تفتقر إلى البنية التحتية الضرورية لتقنية الاتصالات والمعلومات خاصة في دولة السودان، وكذلك أيضاً جاء في دراسة الحجايا(2009) .

أمّا دراسة العساف والصرايره(2012) فقد أظهرت أنّ هناك فروقاً متوسطةً في وعي المعلمين بمفهوم التعلّم عن بُعد،وكذلك جاء في دراسة دومي(2010) والتي أظهرت في نتائجها عن وجود فروق دالة احصائياً في تقدير أهمية الكفايات التكنلوجية التعليمية، وفي دراسة(Trangratapit.201) أيضاً والتي رأت أنّ البرامج التدريبية المستمرّة وتوفير الأجهزة اللازمة يساعدان في تطبيق التعلّم الإلكتروني ،في حين أنّ دراسة الحجايا(2009) أظهرت في نتائجها أنّ درجة وعي أعضاء الهيئة التدريسية بالتعلّم الإلكتروني مرتفعة بدرجة كبيرة، لكن ممارسة التعلّم عن بُعد كانت متوسطة ، وكذلك جاء في دراسة عليمات(2009) حيث أظهرت أنّ مستوى وعي المعلم بمجال إدراك مفهوم المستحدثات التقني كبير جداً ،مع وجود فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير الخبرة، أمّا دراسة ليو(Liaw,2007) فقد أظهرت أنّ هناك عوامل تؤثر على الإتجاهات لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو التعليم الإلكتروني ، مثل التعليم الذاتي والتعليم المباشر ، في حين أنّ دراسة أمين (2005) وجدت تدني في المستوى العام للمعلمين بمستحدثات تقنيات التعليم، وذلك بسبب عدم وعي المعلمين بهذه المستحدثات ودورها في العملية التعليمية .

وترى الباحثة أنّه إذا أُريد لنظام التعليم الإلكتروني والتعلّم عن بُعد أنْ يُحقق أهدافه، لا بد وأنْ يتم توفير البنية التحتية الضرورية مع توفير الأجهزة اللازمة، وضرورة عقد ورشات تدريبية للمعلمين وأعضاء هيئة التدريس ، وبالتالي يستطيع المعلم التواصل مع طلابه وإيصال المعلومة لهم بكل يُسر وسهولة .

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي الصف الأول الأساسي في مديرية تربية وتعليم البادية الجنوبية والبالغ عددهم (207) معلماً ومعلمة، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي2020-2021.

عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من (177) معلماً ومعلمة، بعد استثناء العينة الاستطلاعية التي استخدمت للتحقق من الخصائص السيكومترية

لأداة الدراسة، وبهذا فإنّ مجتمع الدراسة شكل عينة لها، تم توزيع الاستبانة على العينة من قبل الباحثة، وتم استعادتها جميعاً، وخضعت للتحليل الإحصائي والجدول (1) يبين خصائص عينة الدراسة الديمغرافية والوظيفية:

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الوظيفية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	بكالوريوس	150	84.7
	دبلوم بعد البكالوريوس	20	11.3
	ماجستير	7	4.0
	المجموع	177	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	46	26.0
	5- 10 سنوات	62	35.0
	11 سنه فأكثر	69	39.0
	المجموع	177	100.0

أداة الدراسة:

لقياس درجة وعي معلمي الصف الأول الأساسي في التعلّم عن بُعد تم تطوير أداة مستندة الباحثة في تطويرها على الأدب النظري، والدراسات السابقة كدراسة (عليمات, 2009) ودراسة (خليل 2017) ودراسة (Cazmas,2014)، وقد تألفت من الأقسام الآتية:

1. القسم الأول : ويتضمن المتغيرات الوظيفية الآتية (المستوى التعليمي، وسنوات الخبرة).
2. القسم الثاني: ويتضمن (31) فقرة تقيس درجة وعي معلمي الصف الأول الأساسي بالتعلّم عن بُعد، وقد تم توزيعها على (3) أبعاد، وعلى النحو الآتي:

البعد الأول: اتجاهات معلّمي الصف الأول الأساسي نحو التعلّم عن بُعد التعلم، وتمثله الفقرات (1-12).

البعد الثاني: معوّقات التعلّم عن بُعد، وتمثله الفقرات (13-25).

البعد الثالث: مقترحات لتحسين التعلّم عن بُعد، وتمثله الفقرات (26-31) .

وقد تم تدريج المقياس وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (Likert) وعلى النحو الآتي: (دائماً، وتمثل 5 درجات)، (غالباً، وتمثل 4 درجات)، (أحياناً، وتمثل 3 درجات)، (نادراً، وتمثل درجتان)، (وأبداً، وتمثل درجة واحدة)، وبناءً على ذلك فإنّ قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة والتي استخدمت كمعيار للحكم على درجة الوعي لتفسير البيانات فقد تم التعامل معها على النحو الآتي:

مرتفع	متوسط	منخفض
3.67 فأكثر	2.34– 3.66	2.33 فما دون

الخصائص السيكومترية لمقياس امتلاك مهارات القرن الواحد والعشرين:

أولاً: الصدق:

صدق المحكمين:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من أساتذة جامعة الحسين بن طلال بلغ عددهم (5) من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج وأساليب التدريس و(3) مشرفين من مديرية تربية وتعليم البادية الجنوبية، وذلك للتأكد من مدى ملائمة فقرات أداة الدراسة مع الأبعاد التي تنتمي لها، ومدى سلامة الفقرات من الأخطاء اللغوية، وفي ضوء آراء وملاحظات السادة المحكمين تم إخراج أداة الدراسة بالصورة النهائية وذلك بعد اتفاق المحكمون على صلاحية هذا الأداة.

صدق المقارنات الطرفية (الصدق التمييزي):

تم استخدام صدق المقارنات الطرفية (الصدق التمييزي)، من خلال حساب الإرباعيات لدرجة استجابة المعلمين نحو فقرات أداة الدراسة، وتم تصنيف درجة استجابة المعلمين على الدرجة الكلية والأبعاد إلى مستويين، المستوى الأول المرتفع ويمثل درجة الاستجابة التي

Digital Integration Era Journal
مجلة عصر الإندماج الرقمي
Issued by: New humanitarian Knowledge Research ISSN: 3078-2864 تصدر عن: المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث
Volume 1, Issue 1, November 2024 المجلد 1، العدد 1، نوفمبر 2024

تفوق الأرباعي الثالث (المئين 75)، والمستوى الثاني المنخفض ويمثل درجة الاستجابة التي تقل عن الأرباعي الأول (المئين 25). وتم استخدام اختبار (T) للمجموعات المستقلة Independent-Sample T test للتحقق من دلالة الفروق بين متوسط درجة استجابة المعلمين لكل من المستويين، حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من المعلمين بلغ عددهم (30) معلماً، والجدول (2) يبين نتائج التحليل.

جدول (2)

نتائج اختبار (T) للمجموعات المستقلة للتحقق من صدق المقارنات الطرفية لدرجة وعي معلمي الصف الأول الأساسي في التعلّم عن بُعد

الأبعاد	المستوى الأول		المستوى الثاني		قيمة T	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
اتجاهات معلمي الصف الأساسي نحو التعلّم عن بُعد	3.49	0.238	1.47	0.383	**12.682	**0.000**
معوّقات التعلّم عن بُعد	3.44	0.253	1.33	0.369	**13.368	**0.000**
مقترحات لتحسين التعلّم عن بُعد	4.17	0.584	1.50	0.388	**10.752	**0.000**
الدرجة الكلية	3.50	0.306	1.60	0.383	**10.953	**0.000**

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

تبين نتائج الجدول (2)، بأنّه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجة استجابة المعلمين من المستوى الأول، ومتوسط درجة استجابتهم من المستوى الثاني، إذ بلغت قيم (t) للأبعاد (12.682، 13.368، 10.752) على التوالي، وللدرجة الكلية (10.953) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)، مما يشير إلى أنّ أداة الدراسة تُميّز بين الاستجابات المرتفعة، والمنخفضة؛ ويُعد ذلك مؤشراً على صدق المقارنات الطرفية (الصدق التمييزي)، للأداة.

ثانياً: الثبات:

تم التأكد من ثبات التجانس الداخلي للأداة، باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وذلك بعد تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من معلمي الصف الأول الأساسي في مديرية تربية وتعليم البادية الجنوبية، بلغ حجمها (30) معلما ومعلمة، ويبين الجدول (3) نتائج معاملات الثبات:

جدول (3)

نتائج قيم معاملات الثبات بمفهوم التجانس الداخلي

البعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا
اتجاهات معلمي الصف الأساسي نحو التعلّم عن بُعد	12	0.90
معوّقات التعلّم عن بُعد	13	0.991
مقترحات لتحسين التعلّم عن بُعد	6	0.86
الدرجة الكلية	**31**	**0.94**

يتضح من نتائج الجدول (3) بأنّ قيم معاملات الثبات لأبعد أداة قياس درجة وعي معلمي الصف الأول الأساسي بالتعلّم عن بُعد باستخدام معامل كرونباخ الفا تراوحت بين (0.86-91) وللدرجة الكلية (0.94)، وبناءاً على تلك النتائج، فإنّ أداة الدراسة تمتلك ثباتاً مناسباً لإجراء الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة:

1. الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت التعلّم عن بُعد.
2. تطوير أداة الدراسة.
3. تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، حيث تألف من معلمي الصف الأول الأساسي في مديرية تربية وتعليم البادية الجنوبية.
4. مخاطبة الجهات الرسمية للحصول على الموافقات لتطبيق أداتي الدراسة.
5. تطبيق الدراسة على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة.
6. تطبيق المقاييس على مجتمع الدراسة من قبل الباحثة خلال الفصل الدراسي الأول لعام 2020-2021.
7. رصد الاستجابات وتهيئتها للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.
8. الإجابة عن أسئلة الدراسة.

مُتغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

1. المتغيرات المستقلة: المستوى التعلمي وله ثلاثة مستويات (بكالوريوس ودبلوم بَعد البكالوريوس، وماجستير)، وسنوات الخبرة وله ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، 5-10 سنوات، 11 سنه فأكثر)،
2. المتغير التابع: درجة وعي معلمي الصف الأول الأساسي في التعلّم عن بُعد .

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. اختبار (ت) (T-test for independent sample) للتحقق من صدق المقارنات الطرفية للأداة.
2. معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للتحقق من ثبات الإتساق الداخلي.
3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن سؤال الدراسة الأول بما يتفرع عنه من أسئلة فرعية.
4. تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصه: ما درجة وعي معلمي الصف الأول الأساسي في التعلّم عن بُعد في مديرية تربية وتعليم البادية الجنوبية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والمستوى والجدول (4) يعرض النتائج:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والمستوى لدرجة وعي معلمي الصف الأول الأساسي في التعلّم عن بُعد وفقا للأبعاد والدرجة الكلية

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الوعي
1	اتجاهات معلمي الصف الأول الأساسي نحو التعلّم عن بُعد	2.94	0.522	3	متوسط
2	معوّقات التعلّم عن بُعد	3.02	0.441	1	متوسط
3	مقترحات لتحسين التعلّم عن بُعد	2.97	1.029	2	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	**2.98**	**0.489**	-	**متوسط**

تُظهر نتائج الجدول (4) أنّ المتوسط الحسابي العام لدرجة **وعي معلمي الصف الأول الأساسي في التعلّم عن بُعد** في مديرية تربية وتعليم البادية الجنوبية، قد بلغ (2.98) وانحراف معياري(0.489) وهذا يمثل درجة تقدير متوسطة وهذا يشير إلى أنّ درجة الوعي متوسطة، واحتل بُعد معوقات التعلّم عن بُعد المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.02) وانحراف معياري (0.441) وفي المرتبة الثانية جاء بُعد مقترحات لتحسين التعلّم عن بُعد بمتوسط حسابي (2.97) وانحراف معياري (1.029) وفي المرتبة الثالثة جاء بُعد اتجاهات معلمي الصف الأساسي نحو التعلّم عن بُعد بمتوسط حسابي (2.94) وانحراف معياري (0.522).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة انطلاقاً من حداثة استخدام التعلّم عن بُعد في الأردن، حيث أنّها تُعد أحد نتاجات جائحة كورونا، وبالتالي فهي تجربة جديدة لا زالت تحت التقييم من قبل العاملين في حقل التربية والتعليم وخاصة في مجال الصف الأول الأساسي الذي يحتاج إلى مضاعفة جهود الأسرة وتعاونها مع المعلم.

أمّا على مستوى الأسئلة الفرعية فقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

السؤال الفرعي الأول الذي نصه: "ما اتجاهات معلمي الصف الأول الأساسي نحو التعلّم عن بُعد "

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات لاتجاهات معلمي الصف الأول الأساسي نحو التعلّم عن بُعد والجدول (5) يبين النتائج:

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والمستوى لفقرات اتجاهات معلمي الصف الأول الأساسي نحو التعلّم عن بُعد

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	المستوى
1	يعمل التعلّم عن بُعد على زيادة الانتباه لدى الطلبة.	2.82	1.390	8	متوسط
2	يعمل التعلّم عن بُعد على توسيع مدارك الطلبة.	2.58	1.180	10	متوسط
3	يُساعد التعلّم عن بُعد في توفير المادة بشكل أسرع .	3.04	1.068	3	متوسط

4	يعمل التعلّم عن بُعد على الغاء دور وسائل التعليم التقليدية في التدريس.	3.02	1.229	4	متوسط
5	يُساعد استخدام الأجهزة الإلكترونية على زيادة فاعلية التدريس .	2.94	1.336	6	متوسط
6	يوفر التعلّم عن بُعد الوقت والجهد .	3.23	1.352	2	متوسط
7	يُساند التعلّم عن بُعد الطرق التقليدية في التدريس.	2.91	1.289	7	متوسط
8	يُساعد التعلّم عن بُعد في ربط المدرسة بالمجتمع المحلي .	2.63	1.309	9	متوسط
9	أشعر بعدم ثقة الطلبة للمعلومة المستفادة في التعلّم عن بُعد .	3.75	1.156	1	مرتفع
10	أستمتع أثناء استخدامي نظام التعلّم عن بُعد في التدريس .	2.56	1.499	11	متوسط
11	استخدام التعلّم عن بُعد وسيلة ضرورية لدعم المنهاج المدرسي .	3.00	1.192	5	متوسط
12	أشعر بأنني عُنصراً ايجابياً بعد استخدامي التعلّم عن بُعد في التدريس.	2.82	1.370	8	متوسط
	المتوسط الحسابي العام للبُعد	**2.94**	**0.522**	**-**	متوسط

تظهر نتائج الجدول (5) أنّ المتوسط الحسابي لاتجاهات معلمي الصف الأول الأساسي نحو التعلّم عن بُعد، قد بلغ (2.94) بانحراف معياري (0.522) وهذا يمثل درجة تقدير متوسطه، ويشير أنّ اتجاهاتهم نحوها ايجابية ولكن بدرجة متوسطه، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (2.56-3.75) واحتلت الفقرة رقم (9) التي تنص على" أشعر بعدم ثقة الطلبة للمعلومة المستفادة في التعلّم عن بُعد " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.75) وانحراف معياري (1.156) تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (6) " يوفر التعلّم عن بُعد الوقت والجهد " بمتوسط حسابي (3.23) وانحراف معياري (1.352) وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص" يُساعد التعلّم عن بُعد في توفير المادة بشكل أسرع " بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.068) وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (10) " أستمتع أثناء استخدامي نظام التعلّم عن بُعد في التدريس " بمتوسط حسابي (2.56) وانحراف معياري(1.499) .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى حداثة التعلم عن بُعد، ونقص الخبرة لدى معلّمي الصف الأول الأساسي في استخدامها مع هذه المرحلة الحساسة التي تحتاج إلى التفاعل المباشر بين المعلّم والمتعلّم ، وعدم توفر الخبرة الكافية لدى المتعلمين في استخدام التقنيات الحديثة في مجال التعليم،وعدم توفرها،أحياناً كثيرة في المنطقة التعليمية، لضعف النوحي الاقتصادية لاقتناء وسائل استخدام التعلّم عن البُعد، فالتعلّم عن بُعد يجلب انتباه الطالب ويدعم المنهاج الدراسي، وهو وسيلة مساندة للتعلم التقليدي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حمدتو (2014) التي بينت نتائجها أنّ التعلم الالكتروني أنّ التعلم الإلكتروني يدعم الاتجاهات الايجابية نحو التعليم , ويساهم في تحسين التحصيل، ويدعم التعلّم التقليدي ودراسة العساف والصرايره (2012) التي بينت أنّ مستوى وعي المعلمين متوسطا، كما تتفق مع نتائج دراسة (Liaw , 2007) التي كشفت عن "أنّ أعضاء هيئة التدريس لديهم ادراكات ايجابية نحو استخدام التعلّم الإلكتروني كأداة مساعدة في التدريس"

السؤال الفرعي الثاني الذي نصه" ما معوقات استخدام التعلّم عن بُعد لدى معلمي الصف الأول الأساسي في مديرية تربية وتعليم البادية الجنوبية "

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والمستوى لفقرات معوقات استخدام التعلّم عن بُعد

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	المستوى
13	عدم التعاون بين المعلمين في تبادل الخبرات في التعلّم عن بُعد .	3.28	1.265	4	متوسط
14	عدم توفر الامكانات الضرورية لتمويل مُتطلبات التعلّم عن بُعد .	2.49	1.216	13	متوسط
15	قلة تحفيز المعلمين الذين يتقنون التعلّم عن بُعد .	2.97	1.340	7	متوسط
16	عدم توفر التدريب المناسب لمستخدمي نظام التعلّم عن بُعد .	2.63	1.111	11	متوسط
17	البيئة المدرسية لا تشجع استخدام التعلّم عن بُعد .	2.73	1.308	9	متوسط
18	عدم توفر المختبرات الضرورية للتعلّم عن بُعد .	2.59	1.337	12	متوسط
19	عدم توفر الخبرة لدى المعلمين في نظام التعلّم عن بُعد .	2.92	1.314	8	متوسط
20	صعوبة تحويل نظام التدريس التقليدي إلى نظام التعلّم عن بُعد .	3.11	1.290	6	متوسط
21	النظر إلى نظام التعلّم عن بُعد على أنّه ثانوي .	3.45	1.256	3	متوسط
22	صعوبة متابعة الطلبة عبر نظام التعلّم عن بُعد .	3.58	1.218	2	متوسط
23	يُشكّل التعلّم عن بُعد عبئاً إضافياً للمعلم .	3.66	1.076	1	متوسط
24	عدم توفر شبكة انترنت جيدة في المنطقة .	2.71	1.311	10	متوسط
25	المنهاج يميل إلى التعليم التقليدي .	3.17	1.286	5	متوسط

	المتوسط الحسابي العام للبُعد	**3.02**	**0.441**	**-**	**متوسط**

تظهر نتائج الجدول (6) أنّ المتوسط الحسابي العام لمعوقات استخدام التعلّم عن بُعد لدى معلمي الصف الأساسي في مديرية تربية وتعليم البادية الجنوبية بلغ (3.02) بانحراف معياري (0.441) وهذا يمثل درجة تقدير متوسطة، ويشير إلى أنّ وجود هذه المعوقات متوسطاً وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس المعوقات بين (249-3.66) واحتلت الإعاقة المتمثلة في الفقرة رقم (23) التي تنص على" يُشكّل التعلّم عن بُعد عبئاً إضافياً للمعلم " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.66) وانحراف معياري (1.076) تلتها في المرتبة الثانية الإعاقة المتمثلة في الفقرة رقم (22) " صعوبة متابعة الطلبة عبر نظام التعلّم عن بُعد " بمتوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (1.218) وفي المرتبة الثالثة جاءت الإعاقة المتمثلة في الفقرة رقم (21) والتي تنص" النظر إلى نظام التعلّم عن بُعد على أنّه ثانوي " بمتوسط حسابي (3.45) وانحراف معياري (1.256) وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (14) " عدم توفر الإمكانات الضرورية لتمويل مُتطلبات التعلّم عن بُعد " بمتوسط حسابي (2.49) وانحراف معياري(1.216) .

تعتقد الباحثة بأنّ التعلّم عن بُعد يشكل عبئا أضافياً على معلم الصف الأول الأساسي، لحساسية المرحلة وصعوبة توضيح المفاهيم عن بُعد حيث أنّ هذه المرحلة تحتاج إلى تفاعل مباشر واستخدام أساليب التعزيز لتثبيت المفاهيم لدى الطلبة، وتعتقد أنّ بناء مناهج الصف الأول الأساسي حتى تثمر تحتاج إلى بنائها وفقا لأساليب التعلّم عن بُعد، كما تعتقد الباحثة أنّ متابعة طلبة الصف الأول الأساسي تحتاج إلى إيجاد آليات خاصة تضمن حضور الطلبة لجميع ما يُبث على وسائل التعلّم عن بُعد وأنْ يُتقن الطالب استخدامها بعد توفيرها له، فهذه النتيجة تؤكدها دراسة (Basilaia,and Kavadze,2020) التي بيّنت وأظهرت أنّ التعليم التقليدي يبقى أكثر فاعلية من التعلّم عن بُعد علماً بأنّ المناهج غير مصمّمة للتعلّم الإلكتروني.

السؤال الفرعي الثالث الذي نصه: " ما المقترحات التي تساعد على تحسين التعلّم عن بُعد لمعلمي الصف الأول الأساسي؟"

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والمستوى للمقترحات التي تساعد على تحسين التعلّم عن بُعد لمعلمي الصف الأول الأساسي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	المستوى
26	إنشاء وحدة خاصة بالتعلّم عن بُعد .	3.67	1.260	1	مرتفع
27	إقامة دورات وبرامج تدريبية للمعلمين بالتعلّم عن بُعد .	3.10	1.394	2	متوسط
28	التطبيق العملي لنظام التعلّم عن بُعد بشكل موازي للتعليم التقليدي.	2.78	1.349	5	متوسط
29	تعريف الطلبة بأهمية نظام التعلّم عن بُعد .	2.85	1.338	4	متوسط
30	حث وتشجيع المعلمين على إعداد نُسخ من المناهج الالكترونية .	3.09	1.431	3	متوسط
31	تقديم حوافز مادية للذين يُتقنون التعلّم عن بُعد .	2.31	1.476	6	ضعيف
	المتوسط الحسابي العام للمقترحات	**2.97**	**1.029**		**متوسط**

تظهر نتائج الجدول (7) أنّ المقترحات التي تساعد على تحسين التعلّم عن بُعد لمعلمي الصف الأول الأساسي تمثلت في " إنشاء وحدة خاصة بالتعلّم عن بُعد " التي مثلتها الفقرة رقم (26) بمتوسط حسابي (3.67) وانحراف معياري (1.260) تلاها المقترح " إقامة دورات وبرامج تدريبية للمعلمين بالتعلّم عن بُعد " المتضمن بالفقرة رقم (27) بمتوسط حسابي (3.10) وانحراف معياري (1.394) ثم المقترح " حث وتشجيع المعلمين على إعداد نُسخ من المناهج الالكترونية " المضمن في الفقرة رقم (30) بمتوسط حسابي (3.09) وانحراف معياري (1.431) وفي المرتبة الأخيرة جاء المقترح " تقديم حوافز مادية للذين يُتقنون التعلّم عن بُعد " المضمن في الفقرة رقم (31) بمتوسط حسابي (2.31) وانحراف معياري (1.476).

فالباحثة تعتقد أنّ تحسين التعلّم عن بُعد يحتاج إلى توفير مستلزماته للمعلم والطالب وتدريبهما على استخدامه من خلال عقد الورش التدريبية من قبل المتخصصين، بالإضافة إلى تقديمه بالتوازي مع التعلّم التقليدي حتى يتم إتقانه من قبل أطراف العملية التربوية، كما أنّ فاعلية التعلم عن بعد تنطلق من بناء المناهج بشكل يتناسب مع التعلم عن بعد،فهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة (Trangratapit , 2010) التي بينت أنّ معوقات التعلّم عن بُعد يمكن تجاوزها من خلال تعزيز ثقافة المهنة الأكاديمية، والمؤسسة التعليمية، والمجتمع تساعد أعضاء هيئة وأنّ البرامج التدريبية المستمرة، وتوفير الأجهزة اللازمة يساعدان في تطبيق التعلّم الإلكتروني.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصه" هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة وعي معلمي الصف الأول الأساسي في التعلّم عن بُعد تُعزى للمستوى التعليمي وسنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) والجداول الآتية (8) و(9) و(10) و(11)
تعرض النتائج:
الجدول (8)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة وعي معلمي الصف الأول الأساسي في التعلّم عن بُعد في مديرية تربية وتعليم البادية الجنوبية

المتغير التابع	المتغير المستقل	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
اتجاهات معلمي الصف الأول الأساسي نحو التعلّم عن بُعد	المستوى التعليمي	بكالوريوس	150	2.89	0.511	2.88	0.036
		دبلوم بَعد البكالوريوس	20	3.38	0.430	3.32	0.097
		ماجستير	7	2.81	0.445	2.99	0.164
	سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	46	2.76	0.412	2.88	0.081
		5- 10 سنوات	62	3.31	0.462	3.43	0.082
		11 سنه فأكثر	69	2.74	0.462	2.88	0.076
معوّقات التعلّم عن بُعد	المستوى التعليمي	بكالوريوس	150	2.97	0.410	2.95	0.033
		دبلوم بعد البكالوريوس	20	3.42	0.530	3.39	0.089
		ماجستير	7	2.96	0.247	3.03	0.152
	سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	46	2.82	0.502	2.93	0.075
		5- 10 سنوات	62	3.19	0.448	3.30	0.075
		11 سنه فأكثر	69	3.00	0.323	3.14	0.070
مقترحات لتحسين التعلّم عن بُعد	المستوى التعليمي	بكالوريوس	150	2.85	0.997	2.83	0.074
		دبلوم بَعد البكالوريوس	20	3.95	0.888	3.85	0.200
		ماجستير	7	2.55	0.356	2.83	0.340
	سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	46	2.64	0.790	2.85	0.168
		5- 10 سنوات	62	3.55	0.989	3.74	0.168
		11 سنه فأكثر	69	2.66	0.990	2.93	0.156
الدرجة الكلية	المستوى التعليمي	بكالوريوس	150	2.92	0.448	2.90	0.033

		دبلوم بَعد البكالوريوس	20	3.51	0.527	3.45	0.088
		ماجستير	7	2.82	0.345	2.98	0.150
	سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	46	2.76	0.409	2.90	0.074
		5- 10 سنوات	62	3.31	0.473	3.44	0.074
		11 سنه فأكثر	69	2.83	0.397	2.99	0.069

تُظهر نتائج الجدول (8) وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على الأبعاد والدرجة الكلية لأداة الدراسة، وللتأكد فيما إذا كانت الفروق معنوية ودالة إحصائياً، فقد تم تطبيق اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) والجدول (9) يَعرض النتائج:

جدول(9)

نتائج اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة(MANOVA) لبيان دلالة الفروق في درجة وعي معلمي الصف الأول الأساسي في التعلّم عن بُعد

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
المستوى التعليمي	اتجاهات المعلمين	3.370	2	1.685	**9.079****	**0.000**
	معوّقات التعلّم عن بُعد	3.426	2	1.713	**10.814****	**0.000**
	مقترحات لتحسين التعلّم عن بُعد	18.348	2	9.174	**11.596****	**0.000**
	الدرجة الكلية	5.338	2	2.669	**17.262****	**0.000**
سنوات الخبرة	اتجاهات المعلمين	11.727	2	5.864	**31.595****	**0.000**
	معوّقات التعلّم عن بُعد	3.546	2	1.773	**11.193****	**0.000**
	مقترحات لتحسين التعلّم عن بُعد	28.024	2	14.012	**17.711****	**0.000**
	الدرجة الكلية	9.271	2	4.635	**29.978****	**0.000**
الخطأ	اتجاهات المعلمين	31.921	172	0.186		
	معوّقات التعلّم عن بُعد	27.244	172	0.158		
	مقترحات لتحسين التعلّم عن بُعد	136.073	172	0.791		
	الدرجة الكلية	26.595	172	0.155		
الكلي	اتجاهات المعلمين	1579.611	177			

	معوّقات التعلّم عن بُعد	1650.515	177			
	مقترحات لتحسين التعلّم عن بُعد	1742.806	177			
	الدرجة الكلية	1613.771	177			
الكلي المصحح	اتجاهات المعلمين	48.008	176			
	معوّقات التعلّم عن بُعد	34.354	176			
	مقترحات لتحسين التعلّم عن بُعد	186.591	176			
	الدرجة الكلية	42.183	176			

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.01).

تُظهر نتائج الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائياً في درجة وعي معلمي الصف الأول الأساسي في التعلّم عن بُعد تُعزى للمستوى التعليمي وسنوات الخبرة، اعتماداً على قيم (ف) المحسوبة الظاهرة في الجدول السابق، ومستوى الدلالة المناظر لها، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05)، ولبيان اتجاه الفروق تم تطبيق اختبار المقارنات الثنائية شيفية (scheffe) والجدول التالي يبن ذلك:

الجدول (10)

نتائج اختبار المقارنات الثنائية شيفية (scheffe) وفقا للمستوى التعليمي

المتغير التابع	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	بكالوريوس		دبلوم بعد البكالوريوس		ماجستير	
			الفرق	الدلالة الإحصائية	الفرق	الدلالة الإحصائية	الفرق	الدلالة الإحصائية
اتجاهات المعلمين	بكالوريوس	2.88	-	-	*4-0.4	**0.000**	-011	1.000
	دبلوم بَعد البكالوريوس	3.32	***40.4**	**0.000**	-	-	0.33	0.280
	ماجستير	2.99	0.11	1.000	0.-33	0.280	-	-
معوّقات التعلّم	بكالوريوس	2.95	-	-	**-0.442***	**0.000**	-0.08	1.000
	دبلوم بَعد البكالوريوس	3.39	***0.44**	**0.000**	-	-	0.36	0.127
	ماجستير	3.03	0.08	1.000	-0.36	0.127	-	-
مقترحات تحسين التعلّم عن بُعد	بكالوريوس	2.83	-	-	**-1.02***	**0.000**	0.000	1.000
	دبلوم بعد البكالوريوس	3.85	***1.02**	**0.000**	-	-	**1.02***	**0.031**
	ماجستير	2.83	-0.000	1.000	**-1.02***	**0.031**	-	-

الدرجة الكلية	بكالوريوس	2.90	-	-	-0.55*	0.000	-0.08	1.000
	دبلوم بَعد البكالوريوس	3.45	**0.55***	**0.000**	-	-	**0.47***	**0.022**
	ماجستير	2.98	0.08	1.000	**-0.47***	**0.022**	-	-

تُظهر نتائج لجدول (10) أنّ الفروق في درجة وعي معلمي الصف الأول الأساسي في التعلّم عن بُعد كانت لصالح دبلوم بَعد البكالوريوس على حساب البكالوريوس والماجستير، وتُفسّر الباحثة ذلك بأنّ المعلمين من حملة الدبلوم بَعد البكالوريوس قد يكونوا أكثر تدريباً على استخدام أساليب التعلّم عن بُعد، وأكثر إدراكاً لأهميته في جلب انتباه المتعلم.

الجدول (11)
نتائج اختبار المقارنات الثنائية شيفية (scheffe) وفقا لسنوات الخبرة

المتغير التابع	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات		10-5		11 سنه فأكثر	
			الفرق	الدلالة الإحصائية	الفرق	الدلالة الإحصائية	الفرق	الدلالة الإحصائية
اتجاهات المعلمين	أقل من 5 سنوات	2.88	-	-	**-0.55***	**0.000**	-0.000	1.000
	10-5	3.43	**0.55***	**0.000**	-	-	**0.55***	**0.000**
	11 سنه فأكثر	2.88	0.000	1.000	**-0.55***	**0.000**	-	-
معوّقات التعلّم عن بُعد	أقل من 5 سنوات	2.93	-	-	-0.37*	0.000	-0.21*	0.024
	10-5	3.30	0.37*	0.000	-	-	0.16	0.059
	11 سنه فأكثر	3.14	0.21*	0.024	-0.16	0.059	-	-
مقترحات تحسين التعلّم عن بُعد	أقل من 5 سنوات	2.85	-	-	*9-0.8	**0.000**	8-0.0	1.000
	10-5	3.74	**0.89***	**0.000**	-	-	**0.81***	**0.000**
	11 سنه فأكثر	2.93	0.08	1.000	**-0.81***	**0.000**	-	-
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	2.90	-	-	-0.54*	0.000	-09	0.537
	10-5	3.44	**0.54***	**0.000**	-	-	**0.45***	**0.000**
	11 سنه فأكثر	2.99	0.09	0.537	**-0.45***	**0.000**	-	-

تُظهر نتائج الجدول (11) أنّ الفروق في درجة وعي معلمي الصف الأول الأساسي في التعلّم عن بُعد على الأبعاد والدرجة الكلية وفقاً لسنوات الخبرة كان لصالح ذوي سنوات الخبرة من 5-10 سنوات على حساب أقل من 5 سنوات و11 سنه وأكثر، وتفسّر الباحثة هذه النتيجة بناءً على وجود معرفة كافية بأساليب التعلّم عن بُعد وبالأجهزة المستخدمة في ذلك أو خضوعهم للتدريب على استخدام الأجهزة المستخدمة في التعلّم عن بُعد، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة العساف والصرايرة (2012) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في

متوسط وعي المعلمين بموضوع التعلّم الإلكتروني تُعزى إلى النوع الاجتماعي.

التوصيات

بناءًا على نتائج الدراسة فإنّ الباحثة توصي بالآتي:

1. ضرورة تدريب معلمي الصف الأول الأساسي على أساليب التعلّم عن بُعد .
2. ضرورة بناء مناهج الصف الأول الأساسي وفقاً لأساليب وأدوات التعلّم عن بُعد
3. ضرورة توفير مُستلزمات التعلّم عن بُعد لطلبة الصف الأول الأساسي، وتدريبهم على استخدامها، لنقصها لدى طلبة المنطقة التعليمية (البادية الجنوبية).
4. ضرورة متابعة حضور طلبة الصف الأول الأساسي لمنصات التعلّم .
5. إجراء مزيداً من الأبحاث حول مدى ملاءمة استخدام التعلّم عن بُعد لطلبة الصف الأول الأساسي بشكل خاص وللمرحلة الأساسية الدنيا بشكل عام، لقلة الدراسات المحلية التي تناولته.

المراجع

- أمين، مجدي محمود(2005)، "مدى وعي معلمي التربية الفنية بمستحدثات تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحو استخدامها"، مجلة كليـة التربية، جامعة اسيوط، مصر.

- بني دومي, على حسن أحمد(2010), درجة تقدير معلمي العلوم لأهمية الكفايات التكنولوجية التعليمية في تحسين أدائهم المهني , أطروحة دكتو ا رة,جامعة مؤتة , الكرك, الأردن.

- العباسي، دانية، والمزاح، مها (2019), "تقويم تجربة التعلم الإلكتروني في جامعة الملك خالد من وجهة نظرأعضاء هيئة التدريس". مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط: مج 35 ، ع 11 : 344 - 373 .

- الحجايا ,نايل ,(2009) , واقع التعليم الإكتروني في الجامعات الاردنية ,جامعة الطفيلة التقنية ,الأردن

- حمدتو , هشام كمال وطارق الشيخ (2014) ,اتجاهات المعلمين نحو التطبيق الإلكتروني ولاية الخرطوم / محلية أم درمان ,رسلة ماجستير ,مجلة العلوم الانسانية ,جامعة السودان للعلوم والتكنواوجيا ,الخرطوم ,السودان .

- عليمات , علي مقبل ,(2009) , مستوى وعي معلمي العلوم في المرحلة الأساسية بمستحدثات تقنيات التعليم ,مجلة المنارة، المجلد 15، العدد 3، جامعة آل البيت,الأردن

- العساف ,جمال عبد الفتاح ,الصرايرة, خالد شاكر (2012) مدى وعي المعلمين بمفهوم التعلم الإكتروني وواقع إستخدامهم إياه في التدريس في مديرية تربية عمان الثانية , مجلة العلوم النفسيةوالتربوية جامعة البلقاء التطبيقية الأردن .

-- Basilaia,Giogi and Kavadze,David (2020) Transtion toonline Education in schools during a SARS-

COV-2 Coronavirus (COV-2 Cornavirus(COVID-19) Pandemic in G eorgia, Pedagogical Researsh 2020 ,5(4)

John, O, Hunter, Technological Literacy defining New Concept-

for General Education, Educational Technology, March, 1992

-Liaw,Hsea- Meihbang , Gue Dongchen, (2007) , Surveying Instructor and Learner attitudes Towards, E-L earning ,Science Direct journal , volume 49, lssue4,

- Rich, L. L., Cowan, W., Herring, S. D. & Wilkes, W. (2009) Collaborate, Engage, and Interact in Online Learning: Successes with Wikis and Synchronous Virtual Classrooms at Athens State University Electronic version]. Journal of Bibliographic Research

- Trangratapit, Peerapat (2010)."Faculty Perceptions About the Implementation Of E- Learning in Thailand: An Analysis Of Cultural Factors". Unpublished Doctorate Thesis, Northern Illinois University.

UNESCO,2015. Rethinking Education – towards a global common good-

- Wang, A, Y, and Newlin, M H. (2002) Predictors of Web-Student Performance, the role of self-efficacy and Reasons for Taking an on-line Class, Computers in Human Behavior.

P.O.BOX : 711661 AMMAN 11171 JORDAN
WEBSITE : www.DIEjournal.org **E-MAIL:** info@DIEjournal.org

Digital Integration Era Journal مجلة عصر الإندماج الرقمي
Issued by: New humanitarian Knowledge Research ISSN: 3078-2864 تصدر عن: المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث
Volume 1, Issue 1, November 2024 المجلد 1، العدد 1، نوفمبر 2024

مستوى استخدام الشباب الأردني للتسوق الإلكتروني في ضوء بعض المتغيرات الجغرافية

The level of Jordanian youth using E-shopping considering some geographical variables

علاء أحمد العمري (الأردن) ، د. محمد عماد العمري (الأردن)

Alaa Ahmed Al-Omari (Jordan) &Dr. Mohammed Emad Al-Omari (Jordan)

وزارة التربية والتعليم (الأردن)
Ministry of Education (Jordan)
بريد الباحث الأول mohammadalomeri401@gmail.com بريد الباحث الثاني : mohammadalomeri401@gmail.com
هاتف الباحث الأول: (9626+) 5607331 هاتف الباحث الثاني: (9626+) 5607331

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى استخدام الشباب الأردني للتسوق الإلكتروني في ضوء متغيرات الجنس، ومكان السكن، والمستوى الاقتصادي، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم ترجمة مقياس التسوق الإلكتروني لشهازاد (Shahzad, 2015)، وتطبيقه على عينة مكونة من (700) فردًا في محافظات إقليم الشمال الأردني، والمكون من محافظة اربد، وعجلون، وجرش، والمفرق. أظهرت النتائج أن مستوى استخدام الشباب الأردني للتسوق الإلكتروني كان بدرجة ضعيفة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس، ومكان السكن، والمستوى الاقتصادي في استجابات أفراد العينة على مقياس التسوق الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التسوق الإلكتروني، الشباب الأردني، المتغيرات الجغرافية.

Abstract : This study aimed to determine the level of Jordanian youth use of e-shopping in light of the variables of gender, place of residence, and economic level, and to achieve the objectives of this study, the electronic shopping scale of Shahzad (2015) was translated and applied to a sample of (700) individuals in the governorates of the region The Jordanian north, consisting of Irbid, Ajloun, Jerash, and Mafraq governorate. The results showed that the level of Jordanian youth's use of e-shopping was to a weak degree. The results also showed that there were no statistically significant differences due to gender, place of residence, and economic level in the responses of respondents to the e-shopping scale.

Key words: e-shopping, Jordanian youth, geographical variables

المقدمة:

يعيش العالم تسارعات مختلفة في شتى مجالات الحياة، فالتطور العلمي والتكنولوجي، والتسارع الرقمي، والعولمة، والاقتصاد الرقمي، وإلغاء جغرافيا المكان، جعلت من هذا العالم قرية صغيرة، يتنقل فيها الفرد كيفما شاء، ويلبي كافة احتياجاته، ومتطلباته المختلفة، ولعل أهم شريحة تسعى إلى اغتنام الفرص في هذا المجال، والتعلم، وتطوير المهارات هم الشباب، فنجدهم منكبين على معرفة كل ما هو جديد في العالم التكنولوجي، والرقمي، فيتسارعون لشراء الأجهزة الحديثة التي تساعدهم على تحقيق هذا الهدف، وتحميل كافة التطبيقات والبرامج المختلفة التي توفر عليهم الوقت، والجهد، وضمن هذه الخدمات المتاحة ما يعُرف بالتسوق الإلكتروني.

لعب الإنترنت دورًا مهمًا في حياتنا اليومية، حيث يمكن للأشخاصالتحدث عبر الإنترنت إلى شخص موجود بالفعل على الجانب الآخر من الأرض، ويمكنه إرسال بريد إلكتروني على مدار الساعة ويمكنه البحث عن المعلومات، ويمكنه ممارسة الألعاب مع الآخرين،ويمكنه حتى من شراء الأشياء عبر الإنترنت. وفي الوقت نفسه، تم قبول التسوق عبر الإنترنت على نطاق واسع كوسيلة لشراء لمنتجات والخدمات وأصبح وسيلة أكثر شيوعًا في عالم الإنترنت (Bourlakis et al., 2008).

كما يوفر التسوق الإلكتروني للمستهلك مزيدًا من المعلومات والخيارات لمقارنة المنتجوالسعر، والمزيد من الخيارات، والراحة، ويسهل العثور على أي شيء عبر الإنترنت، وقد ثبت أن التسوق عبر الإنترنت يوفر المزيد من الرضا للمستهلكين المعاصرين الباحثين عن الراحة، والسرعة،ومن ناحية أخرى، لا يزال بعض المستهلكين يشعرون بعدم الارتياح للشراء عبر الإنترنت، وهذا قد يبدو بسبب انعدام الثقة، أو أن المستهلك ونقد يحتاجون إلى اختبار المنتجات والشعور بها ومقابلة الأصدقاء والحصول على المزيد من التعليقات حول المنتجات قبل الشراء، أو أن عدم الإقبال على عملية التسوق من الأساس راجعة إلى عوامل أساسية مثل طبيعة مكان السكن، ووجود البنية التحتية الجيدة، وعليه فقد يكون لهذه العوامل تأثير سلبي على قرار المستهلك بالتسوق عبر الإنترنت(Yu & Wu, 2017).

وعليه جاءت هذه الدراسة لتحدد مستوى استخدام الشباب الأردني للتسوق الإلكتروني في ضوء بعض المتغيرات الجغرافية.

الأدب النظري والدراسات السابقة

أصبح التسوق عبر الإنترنت شائعًا بشكل متزايد لأسباب متنوعة، فهناك بالتأكيد عوامل خارجية مثل؛ زيادة

أسعار المواصلات، والطبيعة الجغرافية للمنطقة، وصعوبة الوصول إلى المتاجر التقليدية، والمتاعب المرتبطة غالبًا بمراكز التسوق، والمتاجر التقليدية الأخرى، وأخيرًا ظهر على الساحة فايروسات وأمراض تتطلب الوقاية منها عدم الخروج من المنزل،فهذا كله ساهم في زيادة الاهتمام بالتسوق عبر الإنترنت. ويمكن للمستهلكين الحصول على معلومات كاملة حول المنتج مع تمرير المراجعات من قبل المستخدمين الحاليين. فإذا أراد المرء شراءمنتج، فلن يقتصر الأمر على سؤال الأصدقاء والعائلات نظرًالوجود العديد من مراجعات المنتجات على الويب، والتي تعطي آراء المستخدمين الحاليين للمنتج(Mathwick, Malhotra, & Rigdon, 2002).

وقد أور دماثويك وآخرون (Mathwick et al., 2002) خصائص للتسوق الإلكتروني هي:

1. لا توجد حواجز وطنية ودولية.
2. في التسوق عبر الإنترنت، سيكون المستهلكون في وضع المهتمون بالسلعة،ولن يكون الموردون في موقع قيادي.
3. هناك فرص عمل هائلة في التسوق عبر الإنترنت

وعليه، تعتبر عملية اتخاذ القرار بالنسبة لعملية الشراء متشابهة جدًا، سواء كان المستهلك غير متصل أو متصل بالإنترنت، لكن أحدالاختلافات الرئيسية هو بيئة التسوق والاتصالات التسويقية،ووفقًا لنموذج قرار المستهلك التقليدي يبدأ قرار شراء المستهلك عادةً بالوعي بالحاجة لشيء معين، ثم البحث عن المعلومات، والتقييمات البديلة، واتخاذ قرار الشراء، وأخيراً سلوك ما بعد الشراء. وفيما يتعلق بالاتصال عبر الإنترنت، عندما يرى العملاء إعلانات البانر أو الترويج عبر الإنترنت، فقد تجذب هذه الإعلانات انتباه العملاء، وتحفز منتجاتهم الخاصة المثيرة للاهتمام. فقبل أن يقرروا الشراء، سيحتاجون إلى معلومات إضافية لمساعدتهم، وإذا لم يكن لديهم معلومات كافية فسيقومون بالبحث من خلال القنوات عبر الإنترنت، من خلال الكتالوجات مواقع الويب أو محركات البحث (Laudon and Traver, 2009) .

عندما يكون لدى العملاء معلومات كافية عن المنتج، سيحتاجون إلى مقارنة اختيارات المنتجات أوالخدمات، ففي مرحلة البحث، قد يبحثون عن مراجعات المنتج، أو تعليقات العملاء، وسوف يكتشفون العلامة التجارية، أو الشركة التي تقدم لهم أفضل ما يناسب توقعاتهم،وخلال هذه المرحلة، تعتبر بنية موقع الويب جيدة التنظيم، والتصميم الجذاب، من الأشياء المهمة لإقناعالمستهلكين بالاهتمام بشراء المنتج والخدمة،وعلاوةً على ذلك، فقد تؤثر طبيعة مصادر المعلومات على سلوك المشتري(Liang and Lai, 2002).

تعتبر الميزة الأكثر فائدة للإنترنت هي أنها تدعم مرحلة ما قبل الشراء، لأنها تساعد العملاء على مقارنة الخيارات المختلفة أثناء مرحلة الشراء، كما يبدو أن تصنيف المنتجات، وخدمات البيع، وجودة المعلومات، هي أهم نقطة

لمساعدة المستهلكين على تحديد المنتج الذي يجب عليهم اختياره، أو حتى البائع الذي يجب عليهم الشراء منه،ومن هن يصبح سلوك ما بعد الشراء الأكثر أهمية.ولكن بعد الشراء عبر الإنترنتيواجه المستهلكون أحيانًا مشكلة أو قلقًا بشأن المنتج، أو قد يرغبون في تغيير أو إعادة المنتج الذي اشتروه،وبالتالي، يمكن القول أن خدمات العودة والتبادل هي الأكثر أهمية في هذه المرحلة(Dickson, 2000).

تتأثر جميع المراحل المذكورة أعلاه بالعوامل الخارجية للمخاطر والثقة، وتعتبر عملية البحث عنصرًا مهمًا في سلوك التسوق عبر الإنترنت للعميل،ويمكن القول أن مخاطر المصدرتأتي تحديدًا في مرحلة البحث عن المعلومات وتقييمها، لأن المعلومات الموجودة في مواقع الويب قد تحتوي على بعض الأخطاء، كما تتطلب بعض مواقع الويب من العملاء التسجيل قبل البحث في موقع الويب الخاص بهم، فعلى هذا النحو وبالإضافة إلى مخاطر المنتجات، يواجه المستهلكون أيضًا مخاطر أمن المعلومات نظرًا لطبيعة الشراء عبر الإنترنت، فإن العملاء يخاطرون لأنهم غير قادرين على فحص المنتج قبل الشراء. كما أنهم يخاطرون في عملية الدفع لأنهم قد يحتاجون إلى تقديم معلومات شخصية بما في ذلك رقم بطاقة الائتمان الخاصة بهم. ولا تتوقف مشكلة الأمان عند مرحلة الشراء، بل تستمر إلى مرحلة ما بعد الشراء، لأنه قد يتم إساءة استخدام معلومات العملاء الشخصية (Comegys et al., 2009).

هناك العديد من الأسباب التي تجعل الناس يتسوقون عبر الإنترنت،فعلى سبيل المثال، يمكن للمستهلكين شراء أي شيء في أي وقت دون الذهاب إلى المتجر؛ كما يمكنهم العثور على نفس المنتج بسعر أقل من خلال مقارنة مواقع الويب المختلفة في نفس الوقت؛ كما أنهم قد يريدون في بعض الأحيان تجنب الضغط عند التفاعل وجهًا لوجه مع مندوبي المبيعات؛ أو حتى تجنب ازدحام المرور في الطرقات، أو حتى ازدحام الناس في المتجر نفسه، وما إلى ذلك. هذا ويمكن تلخيص هذه العوامل في أربع فئات هي: - الراحة، والمعلومات، والمنتجات والخدمات المتاحة، وكفاءة التكلفة، والوقت. ويمكن تناولها كما يلي:

أولاً: الراحة أو الملائمة (Convenience): تُظهر الأبحاث التجريبية أن ملاءمة الإنترنت هي أحد التأثيرات على رغبة المستهلكين في الشراء عبر الإنترنت،فالتسوق عبر الإنترنت متاح للعملاء على مدار الساعة مقارنة بالمتجر التقليدي، حيث إنه مفتوح 24 ساعة في اليوم، 7 أيام في الأسبوع، وقدأظهرت الأبحاث أن (58) في المائة من الناس اختاروا التسوق عبر الإنترنت لأنه يمكنهم التسوق بعد ساعات العمل، وذلك عندما تكون المتاجر التقليدية مغلقة، في حين أن (61) في المائة من المشاركين اختاروا التسوق عبر الإنترنت لأنهم يريدون تجنب الازدحام خاصة في التسوق في العطلات،كما يمكن القول بأن المستهلكين لا يبحثون عن المنتجات فحسب، بل يبحثون أيضًا عن الخدمات عبر الإنترنت، فبعض الشركات لديها خدمات عملاء عبر الإنترنت متاحة على مدار 24 ساعة، لذلك، حتى بعد ساعات العمل ، يمكن للعملاء طرح الأسئلة، والحصول على الدعم، أو المساعدة اللازمة، مما يوفر الراحة للمستهلكين، كما

يستخدم بعض العملاء القنوات عبر الإنترنت فقط للهروب من التفاعل وجهًا لوجه مع مندوب المبيعات، لأنهم يتعرضون للضغط، أو عدم الارتياح عند التعامل مع مندوبي المبيعات، ولا يرغبون في أن يتم التلاعب بهم، والتحكم بهم في السوق، فهم يريدون فقط أن يكونوا أحرارًا، وأن يتخذوا القرار بأنفسهم دون حضور مندوبي المبيعات (Hofacker, 2001; Wang et al., 2005).

ثانيًا: المعلومات (Information): فقد جعل الإنترنت الوصول إلى البيانات أسهل، نظرًا لأن العملاء نادرًا ما تتاح لهم فرصة لمس المنتج، وتفحصه والشعور به قبل اتخاذ القرار، فيوفر تبعًا لذلك البائعون عبر الإنترنت المزيد من المعلومات عن المنتج،والتي يمكن للعملاء استخدامها عند إجراء عملية الشراء.ويمكن أيضًا للمستهلكين الاستفادة من مراجعات المنتجات من قبل العملاء الآخرين،ويمكنهم قراءة هذه المراجعات قبل اتخاذ قرار الشراء (Lim & Dubinsky, 2004).

ثالثًا: المنتجات والخدمات المتاحة (Available products and services): جعلت التجارة الإلكترونية المعاملات أسهل مما كانت عليه، حيث تقدم المتاجر عبر الإنترنت مزايا للمستهلكين من خلال توفير المزيد من المنتجات والخدمات المتنوعة،والتي يمكنهم الاختيار من بينها،كما يمكن للمستهلكين العثور على جميع أنواع المنتجات التي قد تكون متاحة فقط عبر الإنترنت من جميع الشركات حول العالم. حيث تمتلك معظم الشركات مواقع وبخاصة بها لتقديم المنتجات أو الخدمات عبر الإنترنت، وبغض النظر عما إذا كان لديهم بالفعل متجر فعلي أم لا،فمن الممكن ملاحظة أن العديد من بائعي التجزئة التقليديين يبيعون بعض المنتجات المتاحة عبر الإنترنت فقط لتقليل تكاليف البيع بالتجزئة، أو لتزويد العملاء بمزيد من الخيارات من الأحجام أو الألوان أو الميزات. فعلى سبيل المثال، تمتلك شركة (Boccia Titanium) العديد من المتاجر في العديد من الولايات، ولكن ليس في ولاية كونيتيكت على سبيل المثال، بل تكتفي بالبيع عن الإنترنت في هذه الولاية،وتقدم الشركة موقعًا إلكترونيًا للوصول إلى عملاء كونيتيكت وتلبية احتياجاتهم للطلب عبر الإنترنت، وبالمثل لا تمتلك شركة (Yves Rocher) الفرنسية المتجر الفعلي (الأمامي) في الولايات المتحدة ، فهي تقدم موقع الويب بحيث يمكن للعملاء الأمريكيين فقط إضافة المنتجات التي يرغبون فيها،ثم يصار إلى شحن عربة التسوق عبر الإنترنت والمنتج إلى منزلهم. علاوة على ذلك، يقدم التسوق عبر الإنترنت أحيانًا خطط وخيارات دفع جيدة للعملاء. حيث يمكن للعملاء تحديد تاريخ الدفع، والمبلغ، حسب تفضيلاتهم وراحتهم(Amin, 2009).

رابعًا: كفاءة التكلفة والوقت (Cost and time efficiency): نظرًا لأن عملاء التسوق عبر الإنترنت غالبًا ما يُقدم لهم صفقة أفضل، فيمكنهم الحصول على نفس المنتج الذي يشترونه في المتجر بسعر أقل، نظرًا لأن المتاجر عبر الإنترنت تقدم للعملاء مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات،فالتسوق عبر الإنترنت يمنح العملاء فرصًا أكبر لمقارنة الأسعار من مواقع الويب المختلفة والعثور على المنتجات بأسعار أقل من الشراء من متاجر البيع بالتجزئة المحلية،

وحتى بعض مواقع الويب الأخرى، فعلى سبيل المثال، تقدم (Ebay) للعملاء مزادًا أو أفضل خيار عرض سعر لدبها، حتى يتمكنوا من إجراء صفقة جيدة لمنتجهم. كما أنه يجعل التسوق لعبة حقيقية للبحث عن الكنز والصدفة، ويجعل التسوق متعة وترفيه،ونظرًا لأن التسوق عبر الإنترنت يمكن أن يكون في أي مكان وفي أي وقت، فإنه يجعل حياة المستهلكين أسهل، لأنه ليس عليهم أن يعلقوا في حركة المرور، أو أن يبحثوا عن موقف للسيارات، أو أن ينتظروا في طوابير الخروج، أو يكونون في حشد من الناس في المتجر،فغالبًا ما يجد العملاء متجرًا من موقع الويب يوفر لهم الراحة التي تقلل من تكاليفهم النفسية (Prasad & Aryasri, 2009).

الدراسات السابقة:

قام كاتواتيوركسووانق (Katawetawaraks& Wang, 2011) بدراسة وصفية هدفت إلى تقديم نظرة عامة على عملية اتخاذ القرار بشأن التسوق عبر الإنترنت، وذلك من خلال مقارنة عملية صنع القرار ضمن البيئات المتصلة بالإنترنت وغير المتصلة، وتحديد العوامل التي تحفز العملاء عبر الإنترنت على اتخاذ قرار أو عدم اتخاذ قرار الشراء عبر الإنترنت. أظهرت النتائج أن عملية الاتصال التسويقي تختلف بين قرار المستهلك ضمن البيئات المتصلة بالإنترنت وغير المتصلة، كما يمكن تحديد تطوير الآثار الإدارية للمتاجر عبر الإنترنت لتحسين موقعها على الويب كعامل يُحفز العملاء عبر الإنترنت على اتخاذ قرار أو عدم اتخاذ قرار الشراء عبر الإنترنت.

أجرى حسن وعبد اللطيف وعبدالعزيز (2016) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين التسويق التفاعلي وبين الاتجاه نحو التسوق الإلكتروني، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان إلكتروني وتطبيقه على عينة مكونة من (397) فردًا في مصر. أظهرت النتائج وجود ارتباط دال إحصائيًا بين التسويق التفاعلي وبين الاتجاه نحو التسوق الإلكتروني.

فيما أجرت القندوز دراسة (2017) هدفت إلى تحديد اتجاهاتالشباب الليبي نحو التسوق عبر الإنترنت، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان إلكتروني وتطبيقه على عينة مكونة من (50) فردًا في مصارته الليبية. أظهرت النتائج أن اتجاهاتالشباب الليبي نحو التسوق عبر الإنترنت متوسطة، وأن ترتيب مواقع التسوق عبر الأنترنت كانت كما يلي: موقع أمازون، موقع إي باي، مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، انستغرام).

وأجرى أبو النجا (2019) دراسة هدفت إلى تحديد فعالية مواقع التسوق الإلكتروني في تحفيز عملية الشراء الإلكتروني: المعوقات وآليات تطوير الأداء، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان إلكتروني مكون من أسئلة مفتوحة ومغلقة، وتطبيقه على عينة مكونة من (200) فردًا في مصر. أظهرت النتائج أن درجة استخدام أفراد العينة للتسوق الإلكتروني كانت مرتفعة، وأن أبرز موقع هو جوميا، كما أظهرت النتائج أن أبرز عامل مؤثر في القرار الشرائي هو تطبيق سياسة إعادة المنتجات إن وُجدبها عيوب، كما أن أبرز هدف للتسوق الإلكتروني كان لتوفير الوقت

والجهد.

مشكلة الدراسة:

تعتبر خدمات العملاء من أبرز المجالات التي توليها القطاعات الاقتصادية جل اهتمامها، ورعايتها، حيث يُعتبر العملاء عصب العملية الاقتصادية، والمتغير الأبرز الذي تتناوله الدراسات بالمزيد من الأبحاث، لمحاولة الوصول إلى إطار يحقق خدمات مميزة للعملاء، ويوفر لهم الراحة الجسدية، والنفسية، وحتى الاقتصادية، وقد لاحظ الباحث أن التسوق الإلكتروني قد دخل الأردن بشكل حديث نسبيًا، وبحكم أنه يعتمد على التكنولوجيا الحديثة، والهواتف الذكية وما تحتويه من تطبيقات مختلفة، فقد ارتأى الباحث أن يتم دراسة درجة استخدامه من قبل الشباب، وذلك لأنهم الفئة الأكثر استخدامًا للتكنولوجيا الحديثة، وبما أن هذا المفهوم حديث نسبيًا في الأردن فإن هناك حاجة لمعرفة مدى استخدامه، ومن يستخدمه، والظروف التي يتم استخدامه من خلالها، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة استخدام الشباب الأردني للتسوق الإلكتروني في إقليم الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في التسوق الإلكتروني تُعزى للجنس، ومكان السكن، ومستوى الدخل؟

أهداف الدراسة:

- تحديد درجةاستخدام الشباب الأردني للتسوق الإلكتروني في إقليم الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية.
- بيان وجودفروق ذات دلالة إحصائية في التسوق الإلكتروني تُعزى للجنس، ومكان السكن، ومستوى الدخل.

محددات الدراسة

- اقتصارها على عينة من الشباب في إقليم الشمال، ممن سيتم اختيارهم بالطريقة المتيسرة.
- استخدام مقياس التسوق الإلكتروني.

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي للكشف مستوى استخدام الشباب للتسوق الإلكتروني في ضوء بعض المتغيرات الجغرافية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الشباب في إقليم محافظات الشمال (اربد، المفرق، عجلون، جرش) ممن تتراوح

أعمارهم بين (18) إلى (34) سنة، والبالغ عددهم نحو (2) مليون نسمة حسب بيانات دائرة الإحصاءات العامة لعام 2019.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (700) فردًا بما يتناسب مع حجم المجتمع، وممن تم اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة، موزعين على متغيرات الدراسة حسب الجدول رقم 1:

جدول (1) توزيع أفراد العينة

المتغير ومستوياته		التكرار	النسبة المئوية
الجنس			
	ذكر	378	%54
	أنثى	322	%46
	الكلي	700	100.0
مكان السكن			
	مدينة	280	%40
	ريف	341	%49
	بادية	79	%11
	الكلي	700	100.0
المستوى الدخل			
	منخفض	147	%21
	متوسط	487	%70
	عالي	66	%9
	الكلي	700	100.0

مقياس الدراسة

استخدم الباحث مقياس التسوق الإلكتروني لشهازاد (Shahzad, 2015)، والمكون من (16) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، هي المخاطر المالية، مخاطر المنتج، مخاطر عدم التسليم، الثقة والأمان، وتصميم الموقع.

صدق المقياس

أ. صدق البناء لمقياس الدراسة

تم تطبيق مقياس الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (50) فردًا من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات مع البعد التي تقسيه، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول رقم 2.

جدول (2) قيم معاملات الارتباط المصحح

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0.48	9	0.64
2	0.65	10	0.34
3	0.64	11	0.47
4	0.41	12	0.89
5	0.75	13	0.44
6	0.51	14	0.76
7	0.34	15	0.36
8	0.83	16	0.60

يلاحظ من جدول 1 أنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأبعاد المقياس التي تتبع له قد تراوحت من (0.34) وحتى (0.89)، وجميعها أعلى من القيمة البالغة (0.20) حسب المعيار الإحصائي.

ثبات المقياس

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التسوق الإلكتروني؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 3.

جدول (3)
قيممعاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة للمقياس

أبعاد المقياس	معاملات ثبات: الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
المخاطر المالية	0.85	3
مخاطر المنتج	0.78	3
مخاطر عدم التسليم	0.86	2
الثقة والأمان	0.79	4
تصميم الموقع	0.87	4
الكلي	0.81	16

يلاحظ من جدول 3 أنَّ ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس قد بلغت بين (0.87-0.79)وللكلي (0.81).

النتائج ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: ما درجة استخدام الشباب الأردني للتسوق الإلكتروني في إقليم الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية؟

للإجابة عن السؤال الأول؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أبعاد المقياس والتكرارات والنسب المئوية ضمن كل فئة من فئاتها، مع مراعاة ترتيب الأبعاد لدى العينة وفقًا لأوساطها الحسابيةتنازليًا، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول(4).

جدول (4)
الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أبعاد المقياس والتكرارات والنسب المئوية ضمن فئاتها مرتبةً تنازليًا

الرتبة	المستوى	التكرار	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	**مخاطر المنتج**				
	منخفض	160	0.23		
	متوسط	240	0.34		
	مرتفع	300	0.43	3.2	0.71
2	**المخاطر المالية**				
	منخفض	22	0.03		
	متوسط	200	0.29		
	مرتفع	478	0.68	3.1	0.70
2	**الثقة والأمان**				
	منخفض	53	0.8		

	متوسط	100	0.14		
	مرتفع	547	0.78	3.1	0.79
3	**مخاطر عدم التسليم**				
	منخفض	120	0.17		
	متوسط	380	0.54	2.5	0.75
	مرتفع	200	0.29		
4	**تصميم الموقع**				
	منخفض	420	0.60	2.1	0.71
	متوسط	118	0.17		
	مرتفع	162	0.23		
الكلي	**الكلي**				
	منخفض	487	0.70	2.1	0.70
	متوسط	115	0.16		
	مرتفع	98	0.14		

يلاحظ من جدول (4) أنَّ أبعاد المقياس قد جاءت وفقًا للترتيب الآتي: مخاطر المنتج في المرتبة الأولى ضمن مستوى (مرتفع)؛ حيث سادتمخاطر المنتج بنسبة (43%) ثم المخاطر الماليةوالثقة والأمان في المرتبة الثانية ضمن مستوى (مرتفع)؛ حيث ساد كلاهما بنسبة (68%، 78%) وعلى التوالي، وجاءمخاطر عدم التسليمفي المرتبة الثالثة ضمن مستوى (متوسط)؛ حيث سادت بنسبة (54%)، وجاء تصميم الموقع في المرتبة الرابعة ضمن مستوى (منخفض)؛ حيث ساد بنسبة (70%).

وأخيرًا، جاء مستوى الاستخدام الكلي للتسوق الإلكتروني ضمن مستوى منخفض، حيث ساد بنسبة (70%).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى نتيجة إلى تدني ثقة المستهلك بجودة البضاعة عبر الإنترنت، وتردده في التسوق عبر الإنترنت حيث توجد مخاطر عالية لاستقبال منتجات معطلة، كما أن عدم توفر وسائل شحن بضائع موثوق بها ومجهزة جيدًا يلعب دورًا في هذا المجال.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى خوف المستهلك من اختراق حسابات البنك الخاصة به، فيشعر أن تفاصيل بطاقة الائتمان الخاصة به قد يتم اختراقها وإساءة استخدامها إذا قام بالتسوق عبر الإنترنت، أو أنه قد يشعر أن معلوماته الشخصية المقدمة إلى بائع التجزئة قد يتم اختراقها لطرف ثالث، كما قد يشعر بأن هناك افتقار إلى قوانين الإنترنت الصارمة لمعاقبة المحتالين والمتسللين، وفي العديد من الحالات قد يتحمل المستهلك رسومًا زائدة إذا قام بالتسوق عبر الإنترنت، لأن بائع التجزئة لديه معلومات بطاقة الائتمان الخاصة به.

نتائج السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في التسوق الإلكتروني تُعزى للجنس،

ومكان السكن، ومستوى الدخل؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس حسب متغير (الجنس، ومكان السكن، ومستوى الدخل) كما في جدول 5.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس حسب متغير الجنس، ومكان السكن، ومستوى الدخل

المتغير	الجنس	مكان السكن	مستوى الاقتصادي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
التسوق الإلكتروني	ذكر	مدينة	منخفض	3.7667	80931.	87
		ريف	متوسط	3.8548	82431.	214
		بادية	مرتفع	3.9571	74085.	77
		الكلي	الكلي	3.8750	78843.	378
	أنثى	مدينة	منخفض	4.0569	59466.	61
		ريف	متوسط	4.0460	67978.	198
		بادية	مرتفع	3.9200	79983.	63
		الكلي	الكلي	3.9972	70379.	322
	الكلي	مدينة	منخفض	3.9136	71933.	212
		ريف	متوسط	3.9108	78619.	358
		بادية	مرتفع	3.9417	76289.	130
		الكلي	الكلي	3.9239	75689.	700

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس حسب متغير الجنس، ومكان السكن، والمستوى الاقتصادي، وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرة سالفة الذكر؛تم إجراء تحليل التباين المتعدد بين الأوساط الحسابية وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (6)

جدول (6) تحليل التباين المتعدد بين الأوساط الحسابية حسب متغير الجنس، ومكان السكن، ومستوى الدخل

Source	Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
الجنس	2.234	1	2.234	509.159	.000
مكان السكن	3.383	2	1.691	385.517	.000
المستوى الاقتصادي	5.29	2	1.898	408.58	.000

الجنس* مكان السكن* المستوى الاقتصادي	6.720	1	6.720	1531.525	.000
الخطأ	3.049	695	.004		
الكلي المصحح	15.386	699			

يتضح من جدول (6)عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الأوساط الحسابيةللتسوق الإلكتروني يعزي للجنس، ومكان السكن، والمستوى الاقتصادي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كافة المستهلكين من ذكور وإناث يستخدمون تطبيقات ومواقع التسوق الإلكتروني، ويتوفر لكلاهما شبكة إنترنت، وأجهزة حديثة، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى التقدم التكنولوجي الذي تشهده الأردن، فقد وفرت وسائل اتصالات حديثة، وربطت كافة مناطق المملكة بخدمات الإنترنت المختلفة، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى تدني رسوم استخدام الإنترنت في الأردن، وتمكن الجميع من شراء السلع عليه، كما أن الحد الأدنى للأجور في الأردن والبالغ (220) دينار يسمح للعديد من الأفراد بشراء بعض احتياجاتهم من الإنترنت.

التوصيات:

يوصي الباحث بناءًا على نتائج الدراسة بما يلي:

1. زيادة الرقابة على مواقع البيع الخاصة على الإنترنت، وحجبها في حال اختراقها للشروط والأحكام.
2. حماية المستهلك عند الشراء عن طريق الإنترنت، من خلال تزويده بمواقع تسوق معروفة، وتبليغه بعدم إعطاء معلومات حسابه لأي جهة خارجية.
3. تشجيع بعض الشركات والقطاعات المحلية على بناء وتصميم مواقع للتسوق الإلكتروني تغني عن تلك التي تزود هذه الخدمات من خارج الأردن.
4. اهتمام المؤسسات المتفاعلة مع الجمهور بالاستطلاع الدوري لآراء المستهلكين في خدمة الدفع الإلكتروني وكذلك الشراء الإلكتروني، مما يساعد على تجنب السلبيات التي قد تدفع الجمهور في بعض الأحيان لعدم التفاعل في عملية الشراء الإلكتروني.
5. ضرورة أن تهتم الشركة عبر مختلف الوسائل الإعلانية التفاعلية بإبراز الأنشطة الترويجية الخاصة بها، مثل الخصومات والمسابقات والكوبونات والهدايا المجانية للتأثر بشكل أكر في النوايا الشرائية، ومن ثم القرار الشرائي للمستهلك.

المراجع العربية:

أبو النجا، نيفين. (2019). فعالية مواقع التسوق الإلكتروني في تحفيز عملية الشراء الإلكتروني: المعوقات وآليات

تطوير الأداء. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*. *26*، 316-393.

حسن، عبد العزيز، عبد اللطيف، عبد العزيز، حسن ومحمد. (2016). العلاقة بين أبعاد التسويق التفاعلي والاتجاه نحو التسوق الإلكتروني: دراسة تطبيقية على عملاء التسوق الإلكتروني في مصر. *المجلة المصرية للدراسات التجارية*، *40*(2)، 147-182.

القندوز،آمنة. (2017).اتجاهات الشباب الليبي نحو التسوق عبر الإنترنت. *مجلة كلية الفنون والإعلام*. *4*، 225-256.

المراجع الأجنبية:

Amin, S., (2009). *Why do so many people shop online*? http://www.articlesbase.com/print/1335596, Articlebase.com.

Bourlakis, M., Papagiannidis, S. and Fox, H, (2008), "E-consumer behaviour: Past, present and future trajectories of an evolving retail revolution". *International Journal of E-Business Research*, *4*(3), 64-67, 69, 71-76.

Comegys, C., Hannula, M. and Váisánen, J., (2009), "Effects of consumer trust and risk on online purchase decision-making: A comparison of Finnish and United States students".*International Journal of Management. 26* (2), 295-308.

Dickson, P.R., (2000). "Understanding the trade winds: The global evolution of production, consumption and the internet".*Journal of Consumer Research, 27*(1),115-122.

Hofacker, C.R., (2001), *Internet Marketing*, 3rd ed., Wiley, New York.

Laudon, K.C. and Traver, C.G., (2009). E-*Commerce Business. Technology*. Society, 5th edition, Prentice Hall, New Jersey.

Lim, H., and Dubinsky, A.J., (2004), "Consumers' perceptions of e-shopping characteristics: An expectancy-value approach*", The Journal of Services Marketing, 18*(6), 500-513.

Mathwick, C., Malhotra, N.K. and Rigdon. E (2002), "The effect of dynamic retail experiences on experimental perceptions of value; an internet and catalog comparison", *Journal of Retailing. 78* (1), 55-60.

Prasad, C. and Aryasri, A., (2009), "Determinants of shopper behavior in e-tailing: An

empirical analysis", *Paradigm. 13*(1), 73-83.

Shahzad, Hashim. (2015). *Online Shopping Behavior*. unpublished Master Thesis Business Administration.Uppsala University.

Wang, C.L., Ye, L.R., Zhang, Y. and Nguyen, D.D., (2005), "Subscription to fee-based online services: What makes consumer pay for online content?" *Journal of Electronic Commerce Research, 6*(4). 301-311.

Yu, T. and Wu, G, (2007), "Determinants of internet shopping behavior: An application of reasoned behavior theory", *International Journal of Management, 24*(4), 744-762, 823.

Digital Integration Era Journal
مجلة عصر الإندماج الرقمي
Issued by: New humanitarian Knowledge Research ISSN: 3078-2864 تصدر عن: المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث
Volume 1, Issue 1, November 2024 المجلد 1، العدد 1، نوفمبر 2024

مستوى الرضا الوظيفي

لدى معلمي مدارس التربية الخاصة ومعلماتها في محافظات غزة

The level of job satisfaction

At the teachers of special education schools in the governorates of Gaza

الدكتورة ديبة موسى الزين (فلسطين)
Dr. Deba Moussa Al-Zein (Palestine)

جامعة الأقصى (فلسطين)
Al-Aqsa University (Palestine)
بريد الباحث adadybt@gmail.com
هاتف الباحث +970592673000

ملخص

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى مجالات مقياس الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلماتها، مع التعرف على الفروق المعنوية في مجالات مقياس موضع الدراسة؛ تعزى لمتغيرات: الجنس، سنوات الخدمة، ونوع المؤسسة.

تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي مدارس التربية الخاصة ومعلماتها في محافظات غزة وعددهم (245) معلماً ومعلمة، و(245) معلماً ومعلمة في مدارس التعليم العام الحكومية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجال: الرضا عن العلاقة مع العاملين في المؤسسة لدى معلمي موضع الدراسة ومعلماتها حصل على المرتبة الأولى ، بوزن نسبي قدره 80%، وتلاه على التوالي: مجال الرضا عن الراتب الشهري ، بوزن نسبي قدره 79% ، مجال الرضا عن طبيعة العمل ، بوزن نسبي قدره 78%، مجال الرضا عن العلاقة مع إدارة المؤسسة، بوزن نسبي قدره 77.7%، مجال الرضا البيئة المؤسساتية، بوزن نسبي قدره 75.3%، وحصل الوزن النسبي للدرجة الكلية للمقياس 78%.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية في مجالي: الرضا عن الراتب الشهري، الرضا عن البيئة المؤسساتية، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الذكور، في حين لا توجد فروق معنوية في مجالات: الرضا عن طبيعة العمل، العلاقة مع العاملين في المؤسسة، وإدارة المؤسسة؛ تبعاً لمتغير الجنس.

كذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق معنوية في جميع مجالات مقياس موضع الدراسة، والدرجة الكلية للمقياس، ما عدا وجود فروق معنوية في مجال الرضا عن العلاقة مع العاملين في المؤسسة، لصالح سنوات الخدمة: (أقل من 5 سنوات)، و(11سنة فأكثر).

الكلمات المفتاحية: الرضا الوظيفي، فلسطين، فروق معنوية، التربية الخاصة.

Abstract The current study aims at (1) recognizing the level of job satisfaction among special education male and female teachers (2) identifying the significant differences in the study scale dimensions attributed to gender, service years, and institution type. The study sample consisted of all special

education male and female teachers in gaza public education governorates (245 teachers). The study used a researcher-mode scale for measuring the level of job satisfaction among the study participants.

Results of the study showed that the participants satisfaction with the relation between institution staff got the first rank with a relative weight of 80% followed by satisfaction with monthly salary (79%) satisfaction with job nature (78%) satisfaction with relationship with institution administration (77.7%) satisfaction with institution environment (75.3) and the overall relative weight of the scale was 78% the study results also showed that while there were statistically significant differences in two dimensions (satisfaction with monthly salary and satisfaction with institutional environment and the overall score of the scale in favor of males, there were no significant differences in the dimentions of satisfaction with job nature, relationship with institution staff, and relationship with institution administration attributed to gender, results also revealed that there were no statistically significant differences in all scale dimensions and the overall sore of the scale except that there were significant differences in satisfaction with relationship with institution staff in favor of service years (less than 5 years and more than 11 years) additionally , it was revealed that while there were significant differences in both satisfaction with monthly salary and satisfaction with institutional environment in favor of males, there were no statistically significant differences in satisfaction with job nature, relationship with institution staff, and institution administration attributed to gender.

Key words: job satisfaction, Palestine, significant differences, special.

مقدمة

إن رضا المعلم عن عمله والبيئة التعليمية التي يعمل فيها تجعل منه معلماً محافظاً على عمله ومجاله ومساعداً للمدرسة في أداء رسالتها على أكمل وجه.

وقد أشار آل ناجي (1993) أن طبيعة عمل المعلم تتطلب عددا من الخصائص النفسية مثل: الصبر، القدرة على التحمل، المثابرة، ويؤكد أيضا على أهمية البيئة التعليمية المحيطة وتأثيرها على روح العملية التعليمية، فمهنة التدريس تعد من أسمى المهن على مر العصور إذا أخذ بعين الاعتبار العمل الجليل الذي يقوم به المعلم في خدمة العلم والمجتمع.

حيث يعد من أهم المرتكزات الأساسية للعملية التربوية، وبدونه يعاني المتعلم كثيراً ويلاقي الصعاب من أجل الحصول على ما يحتاجه من خبرات ومعارف، وعلوم، فهو الذي يوقظ مشاعرهم ويحي عقولهم ويرقى إدراكهم (أبو مسامح 2010).

وإن من أهم عوامل نجاح المعلم في العمل هو الرضا الوظيفي عن المهنة، حيث يعد الرضا الوظيفي لديه من أهم مؤشرات نجاح المدرسة كمؤسسة تربوية، لأن الرضا عن المهنة يمثل مجموع المشاعر والاتجاهات الإيجابية التي يبديها نحو العمل بالمدرسة (حكيم،2009).

لذا إن المعلمين بحاجة إلى المزيد من الاهتمام في كافة الجوانب المادية والمعنوية التي تساعد على القيام بدورهم الكبير تجاه الطلبة والمدرسة والمجتمع وهنا يبرز دور الإدارة التعليمية والمدرسة في توفير كافة الخدمات المادية التي يحتاجها المعلمون والتي تعتبر من أهم العوامل التي يشعر المعلمون من خلالها بتوفير عنصر الأمن والأمان والروح المعنوية والطمأنينة وتزيد من دافعيتهم نحو تحسين الأداء وهذه الخدمات تتعلق بتحسين رواتبهم وترقياتهم وتقديم الحوافز المادية والمعنوية لهم لتشجيعهم على المزيد من العطاء والجهد مع توفير مناخ تنظيمي مدرسي مناسب مع مراعاة حالات وظروف المعلمين النفسية والاجتماعية سواء معلمي التربية الخاصة أو معلمي التعليم العام، إلا أن معلمي التربية الخاصة يتعاملون خصوصاً مع التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة مثل ذوي الإعاقة العقلية والسمعية والبصرية، وصعوبات التعلم وهي من أكثر المهن التعليمية إثقالاً بضغوط العمل، إذ يعاني المعلمون من مشاعر الإحباط والقلق والاكتئاب ومنهم من يواجه مشكلات لما تقتضيه هذه المهنة من متطلبات وأعباء إضافية مع فئات متنوعة من الأفراد غير العاديين إذ يعد كل طالب حالة خاصة تتطلب إعداد الخطط التربوية الفردية، واختيار أساليب التدريس المناسبة.

كما أن تدني انخفاض القدرات العقلية وانخفاض مستوى التحصيل لدى هؤلاء الطلبة من شأنه أن يولد لدى بعض المعلمين الشعور بالإحباط وضعف الشعور بالإنجاز، ومن ثم الإحساس بعدم الرضا وهو مفهوم يشير إلى مدى الإشباع الذي يحققه العمل أو الوظيفة لحاجات الفرد المادية والمعنوية وإشباع العمل لتلك الحاجات يولد لدى الفرد مشاعر وجدانية إيجابية تجاه عمله، وقد خلص برونيل وزملاءه (1995) أن بقاء معلم التربية الخاصة في عمله أو مغادرته يتأثر غالباً بخصائصه، ويتأثر ببيئة العمل عليه، ومن المسلم به إن نجاح العمل أياً كان نوعه يتطلب تحقق درجة عالية من الارتياح بهذا العمل لاسيما في مجال التربية والتعليم وتؤكد ذلك العديد من الدراسات التي أجراها كل من آل ناجي والمحبوب (1993) حيث أشار إلى أن نجاح العمل أيا كان نوعه يتطلب تحقيق درجة عالية من الارتياح في العمل ودراسة الجبار (2004) التي أثبتت أن رضا المعلم عن عمله والبيئة التعليمية التي يعمل فيها تجعل منه معلماً محافظاً على عمله، ومساعداً للمدرسة في أداء رسالتها على أكمل وجه، وقد بينت نتائج دراسة تشي كيونغ (chikeung chen 2008)أن مشاركة المعلمين في صنع القرار له نتائج مؤشر في الرضا الوظيفي، الالتزام، وتصور حجم العمل، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه ينبغي تشجيع مشاركة المسئولين للمعلمين في صنع القرار كالمناهج الدراسية، ومجالات القرار الإداري، مما يؤدي إلى زيادة الرضا الوظيفي، وتعزيز الالتزام بسياسات المدرسة بشكل كبير.

كما أظهرت نتائج لوري لوب (2002) أن أسباب عدم رضا معلمي التربية الخاصة هو الإحباط، الضغوط المهنية داخل الصف الدراسي وخارجه. في حين أشار (عبد العزيز واليوسفي، 210:2000) إلى أن نجاح معلم التربية الخاصة في مهنته يعتمد إلى حد كبير على مقومات شخصيته، حيث أن معرفته لسماته الشخصية تؤهله لهذا الدور القيادي، وتساعده في التعامل مع تلك الفئات الخاصة.

مما سبق يتضح لنا أن الرضا الوظيفي لمعلم التربية الخاصة من أبرز العوامل التي تؤثر على عطائه ونظرا لعلاقة الباحثة مع مؤسسات التربية الخاصة وأنها تترأس مؤسسة ترعى المعوقين عقلياً منذ عشر سنوات جاءت هذه الدراسة لتركز على مستوى الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة في قطاع غزة وعلاقته ببعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1 – ما مستوى مجالات مقياس الرضا الوظيفي لدى معلمي مدارس التربية الخاصة ومعلماتها؟

2 – هل هناك فروق معنوية في مجالات مقياس الرضا الوظيفي لدى معلمي مدارس التربية الخاصة ومعلماتها؛ تعزى لمتغير الجنس: (ذكر، أنثى)؟

3 – هل هناك فروق معنوية في مجالات مقياس الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلماتها ؛ تعزى لمتغير سنوات الخدمة: (أقل من 5 سنوات، 6 -10 سنوات، 11 سنة فأكثر)؟

4 – هل هناك فروق معنوية في مجالات مقياس الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلماتها؛ تعزى لمتغير لنوع المؤسسة:

(مدارس تربية خاصة، مدارس التعليم العام الحكومية) ؟

هدف الدراسة:

ترمي الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى مجالات مقياس الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلماتها، مع التعرف على الفروق المعنوية في مجالات مقياس موضع الدراسة؛ تعزى لمتغيرات: الجنس، سنوات الخدمة، نوع المؤسسة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث تتمثل أهميتها النظرية، والتطبيقية فيما يلي:

فمن حيث الأهمية النظرية ، فإن الدراسة الحالية تلقي الضوء على مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي مدارس التربية الخاصة ومعلماتها في محافظات غزة، مما يعزز الدراسات والأبحاث النفسية في التربية الخاصة في المجتمع الفلسطيني، فعلى الرغم من إجراء العديد من الدراسات التي تناولت الرضا الوظيفي لدى المعلم الفلسطيني، فإنه لم تجر دراسات تناولت مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي مدارس التربية الخاصة ومعلماتها، ومن هنا جاءت الحاجة الماسة لإجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول متغيرات الدراسة الحالية، بهدف التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي موضع الدراسة ومعلماتها.

أما من حيث الأهمية التطبيقية ، فتكمن أهمية الدراسة الحالية فيما تسفر عن نتائج يمكن أن توظف في ميدان التربية الخاصة من قبل أهل الاختصاص في المجال؛ لوضع برامج إرشادية لتعزيز الرضا الوظيفي لدى معلمي موضع الدراسة ومعلماتها، بما يكفل لهم الاندماج المهني.

مصطلحات الدراسة:

ا – تعريف الرضا الوظيفي:

أ- تعريف الرضا الوظيفي مفاهيمياً (حسب طبيعة الدراسة):

شعور معلم التربية الخاصة بالرضا الوظيفي مع الفئات الخاصة؛ نتيجة لشعوره بالرضا عن مختلف العوامل المتعلقة به هي: الرضا عن الراتب، الرضا عن الإدارة المدرسية، الرضا عن الزملاء، الرضا عن ظروف العمل، الرضا عن بيئة العمل (أبو مصطفى والأسود، 2010).

ب – تعريف الرضا الوظيفي إجرائياً:

هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون في مقياس الرضا الوظيفي لدى المعلم الفلسطيني الذي استخدم لهذا الغرض.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالعينة المكونة من (490) معلماً ومعلمة، والأداة المستخدمة هي: مقياس الرضا الوظيفي لدى معلمي مدارس التربية الخاصة ومعلماتها، إعداد الباحثة.

دراسات سابقة:

لقد اطلعت الباحث على تراث الدراسة، وحصلت على مجموعة من الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، فيمل يلي أهمها:

دراسة لوري Lori (2002):

هدفت: إلى التعرف على ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة، ومدى الرضا الوظيفي لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من معلمي التربية الخاصة، وبينت نتائج الدراسة أن الإجهاد، الإحباط، والاستياء، كانت من أهم مظاهر الضغوط التي عانى منها المعلمون، كما بينت نتائج الدراسة: أن المعلمين بحاجة إلى تحسين مستوى رضاهم الوظيفي.

دراسة عبد الجبار (2004):

هدفت إلى التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام، وقد شملت عينة الدراسة (251) معلما، وقد بينت نتائج الدراسة أن مستوى درجة رضا معلمي التربية الخاصة أكبر من مستوى معلمي التعليم العام.

دراسة لوري ولوب Lorie & Loeb (2002):

هدفت إلى التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى كل من معلمي التربية الخاصة والتعليم العام، وقد تكونت عينة الدراسة من (116) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى درجة رضا معلمي التربية الخاصة أكبر من مستوى معلمي التعليم العام.

دراسة بروتن Bruton (2002):

هدفت إلى التعرف على العوامل المرتبطة بالبقاء في العمل بالتدريس لدى معلمي التربية الخاصة، وقد تكونت عينة الدراسة من (156) معلماً من معلمي التربية الخاصة، وقد توصلت الدراسة إلى تأثير سنوات الخبرة بالتدريس على الرضا عن العمل لدى الفئات الخاصة، أن الضغوط أثرت تأثيراً سالباً على الرضا عن العمل، وأن لمساندة المدير تأثراً بالرضا عن العمل لدى معلمي موضع الدراسة.

دراسة بلاتسيدو وأغاليوستيس Platisdou & Agaliotis (2008):

هدفت التعرف إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي، والرضا الوظيفي لدى عينة من (١٢٧) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية باليونان، وقد بينت نتائج الدراسة وجود درجة عالية من الرضا الوظيفي لدى عينة موضع الدراسة، ووجود علاقة سالبة غير دالة إحصائياً بين درجات متوسطات مقياس كل من الاحتراق و الرضا الوظيفي.

دراسة الزيودي والزغول (2008):

هدفت التعرف إلى درجة الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة، مع التعرف على الفروق المعنوية في الرضا الوظيفي؛ تبعاً لمتغيرات: الجنس، نوع المؤسسة، والمؤهل الأكاديمي في المدارس الخاصة والحكومية في محافظة عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية، وقد تكونت عينة الدراسة من (167) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الرضا الوظيفي لدى أفراد العينة جاءت متوسطة، وجود فروق معنوية في درجة الرضا الوظيفي؛ تعزى لمتغيري: الجنس، المؤهل العلمي، لصالح الإناث، وحملة درجة الماجستير، بينما لم تبين نتائج الدراسة وجود فروق معنوية في درجة الرضا الوظيفي؛ تعزى لتفاعل متغيرات: الجنس، نوع المؤسسة، والمؤهل العلمي.

دراسة الزهراني ورشدي(2009):

هدفت إلى التعرف على التنبؤ بالرضا المهني بالذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة في مدينة الرياض، وقد تكونت عينة الدراسة من (207) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق معنوية في الرضا المهني؛ تعزى لمتغير الإعاقة، في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية في الرضا المهني؛ تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في التدريس، لصالح الخبرة في التدريس من 6-10 سنوات، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بالرضا المهني في ضوء الذكاء الانفعالي لدى عينة موضع الدراسة.

دراسة أبو مصطفى والأشقر (2012):

هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين كل من الضغوط المهنية والرضا الوظيفي لدى المعلم الفلسطيني، وقد تكونت عينة الدراسة من (330) معلماً ومعلمة من معلمي مجتمع الدراسة ومعلماتها في مدارس كل من التعليم العام الحكومية، ووكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين في محافظة خان يونس، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة سالبة دالة بين كل من الدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية، والرضا الوظيفي، لدى المعلم الفلسطيني. كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق معنوية في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية؛ تبعاً لمتغيري: النوع الاجتماعي، ونوع المدرسة. كذلك أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق معنوية في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية؛ تبعاً لمتغيري: المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، لصالح حملة درجة الدبلوم، وسنوات الخدمة من1 – 5 سنوات. وبينت نتائج الدراسة أنه توجد فروق معنوية في الدرجة الكلية لمقياس الرضا الوظيفي؛ تبعاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي، نوع المدرسة، والمؤهل العلمي، لصالح الذكور، معلمي مدارس التعليم العام الحكومية ومعلماتها، وحملة درجة الدبلوم، في حين أنه لا توجد فروق معنوية في الدرجة الكلية لمقياس الرضا الوظيفي؛ تبعاً لمتغير سنوات الخدمة.

دراسة رامي طشطوش، وآخرين (2013):

هدفت إلى التعرف على علاقة الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي والعلاقة لدى معلمي غرف المصادر، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢١) معلماً ومعلمةً يقومون بتدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر، وقد بينت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي غرف المصادر كانت بدرجة متوسطة، كما بينت نتائج الدراسة أن المعلمين من حملة البكالوريوس لديهم درجة رضا وظيفي أعلى من المعلمين حملة الماجستير، كذلك بينت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية دالة بين كل من الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي لدى أفراد العينة.

دراسة الشرمان, جعافرة (2014):

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة وعلاقته بمستوى أدائهم الوظيفي, وقد تكونت عينة الدراسة من (252) عضو هيئة تدريس في جامعة مؤتة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك درجة متوسطة في الرضا الوظيفي وفي مستوى الأداء لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة. كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا الوظيفي تعزى لمتغير الخبرة والرتبة الأكاديمية، ووجود فروق تعزى للجنس ولصالح الذكور، وقد أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الوظيفي تعزى لمتغير الجنس والخبرة، ووجود فروق في متغير الرتبة الأكاديمية. كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين درجة الرضا الوظيفي ومستوى الأداء الوظيفي. وقد أوصت الدراسة في ضوء النتائج على ضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس لإجراء البحوث العلمية، وزيادة فرصة مشاركتهم في المؤتمرات العلمية.

دراسة الخزاعلة , محمد (2014):

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى رضا موظفي جامعة الملك فيصل وظيفيا، وقد تكونت عينة الدراسة من (179) موظفا وموظفة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مدى الرضا الوظيفي لدى موظفي جامعة الملك فيصل جاء متوسطا، كما وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مجال الرضا عن الوظيفة، والرضا عن بيئة العمل، والرضا عن الزملاء في العمل، والرضا عن الاستقرار الوظيفي، وذلك لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الرضا عن نظام المزايا المرتبطة بنهاية الخدمة لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الرضا عن الراتب، والرضا عن أسلوب الإدارة والإشراف، والرضا عن النمو والارتقاء الوظيفي وفي الأداة ككل، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في مجال الرضا عن بيئة العمل وذلك لصالح أصحاب المؤهل العلمي دبلوم فأقل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات الأداة والأداة ككل، وبينت نتائج الدراسة –أيضاً- عدم وجود فروق ذات إحصائية تعزى لمتغير الخدمة في مجال الأداة والأداة ككل باستثناء مجال الرضا عن نظام المزايا المرتبطة بنهاية الخدمة ،والذي تبين فيه وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند استخدام اختبار شيفية للمقارنات البعدية تبين أن الفروق جاءت لصالح أصحاب الخبرة الأقل من 5 سنوات، كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الوظيفة في جميع مجالات الأداة والأداة ككل.

يتضح من الدراسات السابقة أنها تناولت متغيراً مهماً – الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة - حيث إنه يؤثر تأثيراً كبيراً على إنتاجهم، صحته الجسمية، والنفسية.

كما أن الدراسات السابقة استخدمت متغيرات ذات علاقة بمتغير الرضا الوظيفي، منها: الجنس، سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية، العبء التدريسي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين بحاجة إلى تحسين مستوى رضاهم الوظيفي، أن مستوى درجة رضا معلمي التربية الخاصة أكبر من مستوى معلمي التعليم العام، أن الضغوط أثرت تأثيراً سالباً على الرضا عن العمل، وأن لمساندة المدير تأثراً بالرضا عن العمل، ووجود علاقة سالبة غير دالة إحصائياً بين درجات متوسطات مقياس كل من الاحتراق و الرضا الوظيفي، وأن المعلمين من حملة البكالوريوس لديهم درجة رضا وظيفي أعلى من المعلمين حملة الماجستير، كذلك بينت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية دالة بين كل من الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي لدى أفراد العينة.

الطريقة والإجراءات:

المجتمع الأصلي للدراسة:

يضم المجتمع الأصلي للدراسة (490) معلماً ومعلمة ، منهم (245) معلماً ومعلمة من معلمي مدارس التربية الخاصة ومعلماتها في محافظات غزة و(245) معلماً ومعلمة من معلمي مدارس التعليم العام الحكومية ومعلماتها في الفصل الدراسي الثاني للعام 2018 / 2019.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي مدارس التربية الخاصة ومعلماتها في محافظات غزة وعددهم (245) معلماً ومعلمة، و(245) معلماً ومعلمة في مدارس التعليم العام الحكومية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

أداة الدراسة:

مقياس الرضا الوظيفي لدى المعلم الفلسطيني، إعداد الباحثة:

يتكون من (50) فقرة، موزعة على خمسة مجالات، هي: الرضا عن الراتب الشهري، الرضا عن طبيعة العمل، الرضا عن العلاقة مع العاملين في المؤسسة، الرضا عن العلاقة مع إدارة المؤسسة، الرضا عن البيئة المؤسساتية، وكل مجال يشمل (10) فقرات. ولقد اتبع في تصميم المقياس الخطوات التالية: تعريف مصطلح الرضا الوظيفي، الاطلاع على المقاييس التي تناولت مقياس الرضا الوظيفي، تحديد مجالات مقياس الرضا الوظيفي لدى معلمي موضع الدراسة ومعلماتها، عرض المقياس في صورته المبدئية على بعض أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة الطويلة في مجال التربية الخاصة، وأعد بناء على الخطوات السابقة مقياس الرضا الوظيفي. ومن أجل الحصول على تساوي أوزان فقرات المقياس؛ أعطيت تقديرات: (3، 2، 1) لمقياس ثلاثي الدرجات: نعم، بين بين، لا ، وتتراوح درجة المجال بين 10 – 30 درجة، والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين 50 – 150 درجة، وصمم المقياس ليطبق بطريقة جماعية، وتطبيقه يتطلب من 15-20 دقيقة. و تتطلب تعليماته من المفحوصين الاستجابة عما يشعرون به من رضا وظيفي داخل المدرسة، وتشير الدرجة 112.5 إلى ارتفاع في الرضا

الوظيفي، في حين تشير الدرجة 75 إلى رضا وظيفي متوسط، بينما تشير الدرجة 37.5 إلى انخفاض في الرضا الوظيفي. وأجرى للمقياس عدة دراسات لاختبار صلاحيته من الناحية السيكومترية، فمن حيث الصدق، فقد استخدمت عدة طرق، هي: الصدق الظاهري، حيث تم عرض المقياس على عدد من معلمي موضع الدراسة ومعلماتها، من ذوي الخبرة الطويلة في مجال التربية الخاصة، وأوضحوا أن المقياس شامل لمجالات الرضا الوظيفي لدى معلمي موضع الدراسة ومعلماتها، صدق البناء، حيث حسبت معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، درجة كل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه، ودرجة كل مجال مع المجالات الأخرى، وتراوحت معاملات الصدق بين 0.38 – 0.72، وهي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، تطمئن على تطبيقه على عينات من معلمي موضع الدراسة ومعلماتها.

كما أجريت للمقياس عدة طرق لحساب معاملات الثبات، هي: إعادة القياس، حيث تم حساب معاملات الثبات للمقياس على عينة الصدق نفسها، عن طريق حساب معامل الاستقرار، وذلك بتطبيق المقياس مرتين بفرق زمني قدره شهر، وتراوحت معاملات الثبات بين 0.90 – 0.92، وهي تشير إلى استقرار مرتفع للمقياس، كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب معاملات الثبات لمجالات المقياس، حيث تم تجزئة المقياس إلى نصفين متساويين، علوي، وسفلي، ثم حسب معامل الارتباط بين النصفين، وتراوحت معاملات الثبات بين 00.85 – 0.91 وهي معاملات تمثل ثباتاً عالياً، كما حسبت معاملات ألفا باستخدام معادلة 20 كبودور، رتيشاردسون "20 " تعديل كرونباخ لمجالات المقياس، بهدف معرف مدى تجانس درجات المقياس، حيث يشير هذا المعامل إلى متوسط المعاملات التي تنتج عن تجزئة المقياس إلى أجزاء بطرائق مختلفة، وتراوحت معاملات بين 0.84 - 0.90، وهذا يؤكد على تميز مجالات المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على أنه:

" ما مستوى مجالات مقياس الرضا الوظيفي لدى معلمي مدارس التربية الخاصة ومعلماتها ".

وللإجابة على السؤال الأول ؛ قامت الباحثة بتحديد درجة القطع التي يكون عندها مستوى الرضا الوظيفي مقبول (112.5)، أي ما يمثل 75% فأكثر من الدرجة الكلية للمقياس، وهي (150)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (1)

المتوسط الفرضي والمتوسط الفعلي لمجالات مقياس موضع الدراسة لدى معلمي موضع الدراسة ومعلماتها.

م	مجالات مقياس موضع الدراسة	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
1	الرضا عن الراتب الشهري .	2.37	%79	2
2	الرضا عن طبيعة العمل .	2.34	%78	3
3	الرضا عن العلاقة مع العاملين في المؤسسة.	2.40	%80	1
4	الرضا عن العلاقة مع إدارة المؤسسة.	2.33	%77.7	4

5	الرضا عن البيئة المؤسساتية.	2.26	%75.3	5
	الدرجة الكلية للمقياس.	2.34	%78	-

يتضح من الجدول السابق أن مجال: الرضا عن العلاقة مع العاملين في المؤسسة لدى معلمي موضع الدراسة ومعلماتها حصل على المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره 80%، وتلاه على التوالي: مجال الرضا عن الراتب الشهري، بوزن نسبي قدره 79%، مجال الرضا عن طبيعة العمل، بوزن نسبي قدره 78%، مجال الرضا عن العلاقة مع إدارة المؤسسة، بوزن نسبي قدره 77.7%، مجال الرضا البيئة المؤسساتية، بوزن نسبي قدره 75.3%، وحصل الوزن النسبي للدرجة الكلية للمقياس 78%.

نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على أنه:

" لا توجد فروق معنوية في مجالات مقياس الرضا الوظيفي لدى معلمي موضع الدراسة ومعلماتها؛ تعزى لمتغير الجنس: (ذكر ، أنثى) "

وللإجابة على السؤال الثاني؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت)، لحساب الفروق بين متوسطات درجات معلمي موضع الدراسة ومعلماتها في مجالات مقياس موضع الدراسة، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير الجنس: (ذكر، أنثى).

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمجالات مقياس موضع الدراسة، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير الجنس: (ذكر، أنثى).

م	مجالات مقياس موضع الدراسة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	الرضا عن الراتب الشهري .	ذكر	115	2.41	0.26	2.17	**
		أنثى	130	2.33	0.27		
2	الرضا عن طبيعة العمل.	ذكر	115	2.35	0.30	0.55	///
		أنثى	130	2.33	0.23		
3	الرضا عن العلاقة مع العاملين في المؤسسة .	ذكر	115	2.42	0.26	0.17	///

		أنثى	130	2.37	0.22		
4	الرضا عن العلاقة مع إدارة المؤسسة.	ذكر	115	2.35	0.32	1.30	///
		أنثى	130	2.30	0.29		
5	الرضا عن البيئة المؤسساتية.	ذكر	115	2.31	0.33	2.68	**
		أنثى	130	2.20	0.34		
	الدرجة الكلية للمقياس.	ذكر	115	2.37	0.21	2.57	*
		أنثى	130	2.31	0.17		

/// = غير دالة إحصائياً * = دالة عند مستوى 0.05 ** = دالة عند مستوى 0.01

ـ حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ت) عند مستوى دالة 0.05 لدرجة حرية (ن – 2) = 1.96 ، (0.01)=2058.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في مجالي: الرضا عن الراتب الشهري، الرضا عن البيئة المؤسساتية، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الذكور، في حين لا توجد فروق معنوية في مجالات: الرضا عن طبيعة العمل، العلاقة مع العاملين في المؤسسة، وإدارة المؤسسة؛ تبعاً لمتغير الجنس.

نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال الخامس على أنه:

" لا توجد فروق معنوية في مجالات مقياس الرضا الوظيفي لدى معلمي مدارس التربية الخاصة ومعلماتها ؛ تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة: (أقل من 5 سنوات ، 6 -10 سنوات ، 11 سنة فأكثر)".

وللإجابة على السؤال الثالث؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، لحساب الفروق بين متوسطات درجات معلمي موضع الدراسة ومعلماتها في الدرجة الكلية للمقياس ومجالاته؛ تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة.

جدول (2)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمجالات مقياس موضع الدراسة ، والدرجة الكلية للمقياس ؛ تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة.

م	مجالات مقياس موضع الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة"ف"	مستوى الدلالة
1	الرضا عن الراتب الشهري .	بين المربعات	0135	2	0.067	0.912	///
		داخل المجموعات	17.889	242	0.074		
		المجموع	18.024	244			
2	الرضا عن طبيعة العمل.	بين المربعات	0.284	2	0.142	2.062	///
		داخل المجموعات	16.648	242	0.069		
		المجموع	16.932	244			
3	الرضا عن العلاقة مع العاملين في المؤسسة .	بين المربعات	0.377	2	0.189	3.231	*
		داخل المجموعات	17.118	242	0.058		
		المجموع	14.495	244			
4	الرضا عن العلاقة مع إدارة المؤسسة.	بين المربعات	0.113	2	0.057	0.605	///
		داخل المجموعات	22.710	242	0.094		
		المجموع	22.824	244			
5	الرضا عن البيئة المؤسساتية.	بين المربعات	10.143	2	0.072	0.632	///
		داخل المجموعات	27.406	242	0.113		
		المجموع	27.550	244			
6	الدرجة الكلية للمقياس .	بين المربعات	0.120	2	0.06	1.660	///
		داخل المجموعات	8.761	242	0.036		
		المجموع	8.881	244			

/// = غير دالة إحصائياً . * = دالة إحصائياً عند مستوى 0.05

- حدود الدلالة الإحصائية لقيمة " ف " عند مستوى دلالة 0.05 لدرجة حرية (183 - 2): 3.04

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق معنوية في جميع مجالات مقياس موضع الدراسة، والدرجة الكلية للمقياس، ما عدا وجود فروق معنوية في مجال الرضا عن العلاقة مع العاملين في المؤسسة. ولمعرفة اتجاه الفروق في المجال قامت الباحثة بعمل المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (4)

المقارنات البعدية بين متوسطات مجال الرضا عن العلاقة مع العاملين في المؤسسة .؛ تبعاً لمتغير سنوات الخدمة.

البيان	أقل من 5 سنوات م = 2.4121	6 - 10 سنوات م = 2.3246	11 سنة فأكثر م = 2.4257
أقل من 5 سنوات م = 2.4121	-	*0.08749	0.01363-
6 - 10 سنوات م = 2.3246	*00.08749-	-	*0.10112-
11 سنة فأكثر م = 2.4257	0.01363	*0.10112	-

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق معنوية في مجال الرضا عن العلاقة مع العاملين في المؤسسة، لصالح سنوات الخدمة: (أقل من 5 سنوات)، و(11سنة فأكثر).

نتائج السؤال الرابع:

نص السؤال الثاني على أنه: " لا توجد فروق معنوية في مجالات مقياس الرضا الوظيفي لدى معلمي موضع الدراسة ومعلماتها؛ تعزى لمتغير نوع المؤسسة ": (مدارس تربية خاصة ، مدارس التعليم العام الحكومية).وللإجابة على السؤال الثاني؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت)، لحساب الفروق بين متوسطات درجات معلمي موضع الدراسة ومعلماتها في مجالات مقياس موضع الدراسة، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير الجنس نوع المؤسسة.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمجالات مقياس موضع الدراسة ، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير نوع المؤسسة.

م	مجالات مقياس موضع الدراسة	نوع المؤسسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	الرضا عن الراتب الشهري .	تربية خاصة	245	2.40	0.27		**
		تعليم عام	245	2.33	0.53		
2	الرضا عن طبيعة العمل.	تربية خاصة	245	2.34	0.26		///
		تعليم عام	245	2.21	0.44		
3	الرضا عن العلاقة مع العاملين في المؤسسة .	تربية خاصة	245	2.39	0.24		///
		تعليم عام	245	2.06	0.51		
4	الرضا عن العلاقة مع إدارة المؤسسة.	تربية خاصة	245	2.32	0.31		///
		تعليم عام	245	1.87	0.51		
5	الرضا عن البيئة المؤسساتية.	تربية خاصة	245	2.24	0.34		**
		تعليم عام	245	2.31	0.47		

الدرجة الكلية للمقياس.	تربية خاصة	245	2.33	0.19		*
	تعليم عام	245	2.05	0.27		

/// = غير دالة إحصائياً * = دالة عند مستوى 0.05 ** = دالة عند مستوى 0.01

- حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ت) عند مستوى دالة 0.05 لدرجة حرية (ن – 2) = 1.96.

- حدود الدلال ة الإحصائية لقيمة (ت) عند مستوى دالة 0.01 لدرجة حرية (ن – 2) = 2.58.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في مجالي: الرضا عن الراتب الشهري، الرضا عن البيئة المؤسساتية، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير نوع المؤسسة، لصالح الذكور، في حين لا توجد فروق معنوية في مجالات: الرضا عن طبيعة العمل، العلاقة مع العاملين في المؤسسة، وإدارة المؤسسة؛ تبعاً لمتغير نوع المؤسسة.

مناقشة النتائج:

لقد أظهرت نتائج السؤال الأول أن معلمي التربية الخاصة أعطوا أهمية لجميع مجالات المقياس مما يدل على أنهم يتمتعون برضا وظيفي أعلى من المتوسط حيث كانت الدرجة الكلية للمقياس 78% وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة لونج (long 1990) حيث توصلت الدراسة إلى أن مديري المدارس المتوسطة في الولايات المتحدة راضون عن عملهم، وأن هناك ارتباطاً هاماً بين طبيعة العمل والراتب من جهة والرضا الوظيفي لهؤلاء المديرين من جهة أخرى، وكذلك دراسة أيدي والتي توصلت إلى وجود رضا وظيفي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بشكل عام فهم راضون عن طبيعة المهنة, في حين اختلفت هذه الدراسة مع نتائج الدراسة الحالية في أنهم غير راضين عن الراتب وتعزو الباحثة ذلك إلى أن هؤلاء المعلمين يعيشون نفس ظروف العمل ويعملون في بيئة واحدة وفي ظل أنظمة وقوانين موحدة، ولديهم رضا عن راتبهم الشهري مما أوجد لديهم علاقة وطيدة بين الزملاء مما يؤدي إلى تشجيعهم على الانتماء للعمل وبالتالي إلى زيادة الإنتاج والإنجاز وحسب رأي الباحثة أنه كلما كانت مشاعر المعلم إيجابية وراض عن عمله كان أكثر عطاء وجدية.

يتضح من الجدول رقم (2) وجود فروق في مجالي الرضا عن الراتب الشهري، والرضا عن البيئة المؤسساتية والدرجة الكلية للمقياس و تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكو، وتفسر الباحثة ذلك بأن مهنة التدريس مهنة محققة للذات فمن خلالها يحصل الرجل على مستوى اجتماعي متميز في المجتمع.

وقد اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (الزيودي والزغول 2008) وقد أظهرت نتائجها إلى وجود فروق معنوية في درجة الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة تعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث بينما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (أبو مصطفى والأشقر 2012) والتي توصلت إلى وجود فروق معنوية في الدرجة الكلية لمقياس الرضا الوظيفي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق معنوية في مجالات الرضا عن طبيعة العمل، العلاقة مع العاملين في المؤسسة وإدارة المؤسسة تبعاً لمتغير الجنس لأن الإناث والذكور يعملون في عمل واحد ويخضعون لنفس ظروف العمل مما يوجد بينهم العلاقات الاجتماعية وقيامهم بالمسئوليات المختلفة تحت ظروف واحدة.

إضافة إلى الوضع الاقتصادي المأساوي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني حيث نجد عدد كبير من الخريجين خاصة من الذكور، وما يقع على الرجل من مسئوليات اقتصادية واجتماعية خاصة إذا عاش في أسرة ممتدة لذلك يظهر لديهم الرضا عن الراتب والشهري حتى لو

كان قليل.

كما يتضح من نتائج جدول رقم (4) عدم وجود فروق معنوية في مجال الرضا عن العلاقة مع العاملين في المؤسسة لصالح سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات) (11 سنة فأكثر).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أنه كلما زادت خبرة المعلم زاد الرضا لديه خاصة في بيئة العمل وطبيعة العمل الذي يعمل فيه حيث أن الخبرة تولد لدى الفرد الثقة بالنفس، وبالتالي حبه للعمل يزداد باكتسابه مهارات جديدة، ومع سنوات الخبرة يكتسب مهارات جديدة تجعله يرتقى إلى مرحلة أكثر ثقة وأكثر خبرة فيزداد الرضا لديه، وترى الباحثة أن خبرة التدريس تساعد المعلم على فهم طبيعة وتوعية الأساليب والطرق التي يستخدمها وتدعيم كفاءته التدريسية في مجال تخصصه، واكسابه القدرة على مواجهة المواقف التي تحدث في البيئة التعليمية الصفية و اللاصفية ويزداد لديه الوعي بالذات وتنظيم الذات، والقدرة والكفاءة الاجتماعية والقدرة على الإدارة والقيادة والتخطيط وحل المشكلات فتراكم هذه الخبرة تساعد على الرضا عن العمل وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الزهراني ورشدي 2009) والتي أظهرت وجود فروق معنوية في الرضا المهني تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في التدريس لصالح الخبرة في التدريس من 6-10 سنوات ودراسة (بروتن (Bruton 2002) التي توصلت إلى تأثير سنوات الخبرة بالتدريس على الرضا عن العمل لدى الفئات الخاصة في حين اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (أبو مصطفى والأشقر 2012) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق معنوية في الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لسنوات الخدمة.

يتضح من النتائج وجود فروق معنوية في مجالي الرضا عن الراتب الشهري، والرضا عن البيئة المؤسساتية والدرجة الكلية وتعزو الباحثة ذلك إلى الاختلاف في الدخل الشهري بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام فمعلمي التربية الخاصة يفتقرون إلى الأمان الوظيفي وعدم الاستقرار في العمل وضعف الدخل وعدم وجود حوافز أو ترقيات أو مكافآت مادية أو معنوية، وعدم حصولهم على راتب يكافأ عملهم مما يشعرهم بعدم الرضا، فمحصول الفرد على راتب يكافئ عمله ليشعره بالرضا ويلبي حاجاته المعيشية وطلبات أبنائه وأسرته ويتناسب مع مستوى الحياة الاجتماعية الكريمة يجعله أكثر رضا عن عمله وأكثر توافقاً واندماجاً ورضا مع هذا العمل.

إضافة إلى وجود العديد من القوانين والتشريعات الصارمة لدى معلمي التربية الخاصة للعمل مع المعوقين مثل القوانين والأنظمة والخطط الفردية، وزيادة عدد حالاتهم وعدم استقرارها وقلة معلمي التربية الخاصة مقارنة بمعلمي التعليم العام، أما الفروق في مجال البيئة المؤسساتية فتعزو الباحثة ذلك إلى قلة الامكانيات المتاحة في مؤسسات التربية الخاصة وافتقارها إلى الأدوات المساعدة والبيئة اللوجستية المناسبة للتعامل مع المعاقين فهم يحتاجون إلى وسائل ترفيهية والعاب مسلية وأدوات مساعدة بعكس معلمي التعليم العام فكثرة المتغيرات وكثرة المطالب والمسئوليات تجعل معلمي التربية الخاصة أقل رضا عن عملهم من معلمي التعليم العام وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة لوري ولوب(loriex loeb) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى درجة رضا معلمي التربية الخاصة أقل من مستوى معلمي التعليم العام لما يتعرضون له من احباط وضغوط مهنية داخل الصف المدرسي وكذلك دراسة الزيودي والزغول(2008) والتي لم تبين نتائج الدراسة وجود فروق معنوية في درجة الرضا الوظيفي تعزي لنوع المؤسسات.

مراجع:

1- أبو مسامح، محسن (2010) **"الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا".**
2- أبو مصطفى، نظمي والأسود، فايز ياسر (2011) **"الرضا الوظيفي لدى المعلم الفلسطيني"** دراسة ميدانية على عينة من معلمي مدارس التعليم العام ووكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين في محافظة خان يونس". (مشترك)، مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، العدد 145، الجزء الثاني.
3- أبو مصطفى، نظمي والأشقر، ياسر (2012) **"الضغوط المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلم الفلسطيني"**، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، سلسلة الدراسات الإنسانية، مجلد (19)، عدد (1)، ص 209- 238.
4- آل ناجي، محمد (1993) **"تطبيق نظرية هيرزبرج لقياس الرضا عن العمل في التعليم الثانوي بمنطقة الإحساء"**، الإدارة العامة عدد 80.
5- حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد (2009): **"الرضا الوظيفي لدى معلمي التعليم العام ومعلمي الفئات الخاصة من الجنسين دراسة مقارنة".**
6- الخزاعلة, محمد (2014) ***"مدى الرضا الوظيفي لدى موظفي جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية"*** , المنارة, المجلد

20, العدد 1.
7- الشرمان, منير وجعافرة", صفاء (2014) ***" درجة الرضا الوظيفي لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة وعلاقته بمستوى أدائهم الوظيفي"*** المنارة, المجلد 20, كلية التربية, جامعة اليرموك.
8- طشطوش، رامي وآخرون (2013) **"ظاهرة الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي والعلاقة بينهما لدى معلمي غرف المصادر في الأردن"** مجلة جامعة النجاح للأبحاث للعلوم الإنسانية، فلسطين، م27(8)، ص 1728 – 1762.
9- عبد الجبار، عبد العزيز(2004) **"الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام"** المجلة العربية للتربية الخاصة، العدد الخامس، الرياض .113،65-113.
10- عبد العزيز، أمل واليوسفي، ومشيرة عبد الحميد (2000) **"سمات الشخصية كمبنى بالأسلوب المعرفي لمعلم التربية الخاصة"** مجلة البحث في التربية وعلم النفس المجلد (14) العدد (1).
11- Brownell, M.S, Mcnellis, J., 8 lenk.l. (1995) career decisions in special Education: current and former Teachers personal view.
12- Brownell, M.S, Mcnellis, J., 8 lenk.l. (1995) career decisions in special Education: current and former Teachers personal view.
13- Eddy, John paul. (1993) Astudy of fators influencing job satisfaction among members of selected historial black college and universities in texas, dissertation abstract International, 54(12), 4310,A.
14- Eddy, John paul. (1993) Astudy of fators influencing job satisfaction among members of selected historial black college and universities in texas, dissertation abstract International, 54(12), 4310,A.
15- Long ashton. (1990) "Connecticut middle school principles' of job satisfaction with repect to selected motivatiors and hygiene" doctoral.
16- Long ashton. (1990) "Connecticut middle school principles' of job satisfaction with repect to selected motivatiors and hygiene" doctoral.

Digital Integration Era Journal
مجلة عصر الإندماج الرقمي
Issued by: New humanitarian Knowledge Research ISSN: 3078-2864 تصدر عن: المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث
Volume 1, Issue 1, November 2024 المجلد 1، العدد 1، نوفمبر 2024

المناخ والسكان في نماذج من الأدب العربي

Climate and Population in Models of Arabic Literature

الأستاذ الدكتور أحمد حمد حميدي النعيمي

Prof. Dr. AHMAD HAMAD AL-NUAIMI

جامعة البلقاء التطبيقية (الأردن)
Al Balqa Applied University (Jordan)
بريد الباحث ahmad.nuaimi@bau.edu.jo
هاتف الباحث +962 792034285

ملخص البحث باللغة العربية

تناولت هذه الدراسة قضايا المناخ والسكان مِن وجهة نظر عدد من الأدباء العرب في القديم والحديث، ولاحظت الدراسة بأنّ الآداب العربية لم تكن غافلة عن هذه القضايا المصيرية، كما لم تكن غافلة عن ضرورة الحفاظ على البيئة وجمال الطبيعة، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها أنّ الأدباء والشعراء العرب تعاملوا مع الشجرة كرمز متعدد الاتجاهات قائم على جملة من الصفات، منها الطيبة والسلام والأمن والإيمان.

الكلمات المفتاحية: المناخ، السكان، الأدب العربي، الطبيعة، الأشجار، البحار.

Abstract : This study dealt with climate and population issues from the point of view of a number of Arab writers in ancient and modern times, and the study noted that Arab literature was not oblivious to these fateful issues, nor was it oblivious to the necessity of preserving the environment and the beauty of nature, and the study reached a number of results, including that Arab writers and poets dealt with the tree as a multi-directional symbol based on a number of qualities, including kindness, peace, security and faith.

Keywords : Climate, population, Arabic literature, nature, trees, seas.

المقدمة

تركت الآداب والفنون تأثيراً كبيراً في نفوس البشر منذ أقدم العصور، فليست الأغاني التي كان يرددها الفلاحون وهم يحرثون الأرض أو يبذرونها سوى قصائد مغناة، وما أكثر النصوص الأدبية التي كانت تدعو الناس إلى التمسك بأرضهم، والدفاع عنها، وحمايتها بالأرواح والأموال إذا ما تعرضت لغزو خارجي، أو فتنة داخلية.

الأرض عند الأدباء والشعراء هي الأم، وهي الحبيبة، وهي الحلم، وهي الصديق، وهي القيمة الكبرى التي تحمل معاني الكبرياء والشرف؛ ذلك أنّ الإنسان يحب أرضه سواء أكانت صحراء أو جرداء، أو ساحلية أو جبلية.

وقد ظلّ أهل الصحراء على الدوام يحلمون بتحويل أرضهم إلى جنة خضراء، ولا يفكرون بالتخلي عنها على الرغم من اصطدام أحلامهم بشح المياه تارة، وبطبيعة التربة الصحراوية التي لا تقبل كثيراً من أنواع الزراعة تارة

أخرى، وبانشغال سكان الصحراء بالغزو بحثاً عن بقائهم تارة ثالثة.

وقد استعان الإنسان -سواء في الماضي أو الحاضر- بالشعر كوسيلة لرفع معنوياته، وتوسيع مداركه، والنظر إلى الوجود والكون من زاويا تأملية حيناً، وفلسفية أحياناً أخرى، كما منحه الشعر قدرة على صياغة تجاربه الحياتية بقالب مُحبب إلى النفس؛ وذلك في مسعى منه ليفيد الآخرين مِن جهة ويخلد في أذهانهم من جهة أخرى.

ولا يختلف الأمر مع الشعر عنه في الأشكال الأدبية النثرية، فكما صاغ الإنسان تجاربه شعراً صاغها نثراً كذلك، وكما روى قصصه وحكاياته وتجاربه بالشعر رواها بالنثر كذلك.

المناخ في نموذج مِن القصة العلمية

يعيش إنسان اليوم صراعاً مريراً مع التغيرات المناخية التي كان هو نفسه سبباً فيها، فبسبب حاجته إلى الطعام والغذاء والملبس، وبسبب رغبته في الرفاهية استغل الطبيعة أبشع استغلال، ممّا جلب له المآسي والكوارث، والنكبات، والأمراض.

ويلخص موقع المناخ والسكان التابع للمحور الإنساني قصة الإنسان مع المناخ منذ تَشكُّل الوعي البشري إلى اليوم، في محاولة واضحة منه لنقل موضوع المناخ من الدوائر العلمية الضيقة إلى الدوائر الشعبية الواسعة، فيذهب إلى أنّه في مزرعة مساحتها 510,100,000 كم^2 عاشت عائلة صغيرة. كان في المزرعة غابات وأنهار وطعام كثير، وكانت تعيش في المزرعة ملايين الكائنات الأخرى، بعضها صغير جداً لا تكاد تراه العين، وبعضها متوسط، وبعضها كبير يفوق حجمها حجم الإنسان نفسه.

كان الإنسان يتكاثر بسرعة لافتة، وحاجته إلى الطعام تتزايد، فاعتدى على كل ما حوله، حيث أحرق بعض الغابات ليصطاد ما تخلفه الحرائق، وقطع الأشجار ليصنع من بعضها أثاثاً ويتدفأ على بعضها الآخر في الشتاء؛ ولأنّ المزرعة لم تكن كلها خصبة، فقد سكن بجوار الأنهار، واستوطن الأماكن الخصبة منها.

استمر الإنسان في تدمير الطبيعة ليبنى لنفسه بيوتاً على أنقاضها، ومع الأيام اكتشف التجارة واكتشف الآلات، واكتشف المصانع، واكتشف أهمية المال، فصار يستغل المزرعة بلا رحمة، غير مدرك بأنّ المزرعة محدودة المساحة على الرغم مِن أنّها تبدو كبيرة، فتناقصت الأراضي الخصبة، وبسبب نيرانه المشتعلة، ونيران مصانعه ودخانها، ودخان آلاته بدأت حرارة المزرعة في الارتفاع، فانقرضت كائنات، وبدأ هو نفسه يشعر بأنّ المزرعة تضيق عليه، ومع ذلك لم يتوقف عن إحراق الغابات، وتقطيع أشجارها، وتشييد مصانعه. واليوم يشعر هذا الإنسان بأنّه أوصل نفسه إلى الدمار، وعليه معالجة ما خربه ودمره قبل أنْ تصير المزرعة غير قابلة للحياة، فيفنى وينتهي جنسه (1).

السكان في نموذج مِن القصة العلمية

وكما أدرك الإنسان بأنّه سبب في التغيرات المناخية التي باتت تهدد وجوده كله، فقد أدرك أيضاً أنّه سبب الزيادة السكانية التي صارت عبئاً ثقيلاً عليه؛ ذلك أنّ المنزل الذي يعيش فيه عشرة أفراد على سبيل المثال يختلف عن المنزل الذي يعيش فيه خمسة أفراد، حتى لو افترضنا أنّ دخل الأسرتين متساوٍ، ففي الحالة الأولى سوف تعيش الأسرة بمستوى يعادل نصف معيشة الأسرة الثانية، ممّا سيحرمها مِن التغذية الجيدة، والتعليم الجيد، والرعاية الصحية الجيدة.

وكما لخص موقع المناخ والسكان حالة المناخ، فقد لخص حالة السكان بأسلوب قصصي، فذهب إلى ما يلي: منذ

زمن موغل في الزمن، وفي بيت كبير عاشت مجموعة مِن السكان مختلفة الأجناس كعائلة واحدة، كان يحكم العائلة كائن اسمه الإنسان. كان في البيت كل ما يحتاجه سكانه من الطعام والشراب والماء النقي، وكان البيت يتسع لكافة ساكنيه، وكان السكان يعيشون في أمان، ويطورون أسلوب حياتهم وأحلامهم باستمرار.

ومع تزايد السكان بدأت تظهر بعض الخلافات والمشاجرات، وأحياناً الحروب، وبدأ البيت الكبير الآمن يتحول تدريجياً إلى بيت مخيف، لدرجة أنّ بعض السكان صاروا يحرقون غابة أو جزءاً منها ليلبوا احتياجاتهم.

وحين شعر الإنسان بأنّ شقيقه ينافسه ازدادت الخلافات، وصار بعض سكان البيت الكبير يبحثون عن إله يحميهم من غدر الطبيعة، ومن قسوتها، ومن غدير أخيهم الإنسان، فاختلف سكان البيت على شكل الإله وطبيعته، فاختارت كل مجموعة من السكان لنفسها إلهاً خاصاً بها، غير أنّ كثيراً من سكان البيت الكبير أرادوا أنْ يفرضوا إلههم على غيرهم، ممّا جلب حروباً وصراعات جديدة.

وعلى الرغم من ذلك لم يتوقف سكان البيت الكبير عن تطوير طموحاتهم وأحلامهم، لكنهم مع كل تطور كانوا يزدادون جشعاً، فلم يقف الأمر عند حدود الطعام والماء، ولكنهم رغبوا بالرفاهية أيضاً، فاخترعوا الصناعة، واكتشفوا الوقود الأحفوري، والنفط، وصار دخان مصانعهم يلوث البيت الكبير، كما يلوث بحاره وأنهاره وهواءه وترابه، ممّا جلب الأمراض لهم وللبيت الذي اسودت جدرانه، فعانى السكان مِن الأوبئة وشح المياه، وتلوثها، وارتفاع درجة حرارة البيت بسبب كثرة مصانعه وآلاته ونيرانه، فمات كثير من نباته، وانقرضت كثير من كائناته غير البشرية. واليوم يجب أنْ يقوم سكان البيت الكبير بإصلاحه خوفاً على مستقبلهم من الضياع(2).

السكان والمناخ في نماذج شعرية

أدرك الشاعر العربي القديم، كما أدرك الشاعر المعاصر بأنّ كثرة البشر على الأرض ليست دليل خير على الدوام، وبأنّ الموارد محدودة في كل الأحوال، فقد كان الإنسان القديم يحصل على طعامه وملابسه بطرق بدائية ما يجعل الزيادة السكانية عبئاً عليه، على الرغم مِن عدم كثرة البشر في تلك الأزمنة بعكس حالهم اليوم، فاليوم على الرغم من التقدم العلمي في إنتاج الغذاء، والدواء، والملابس، ووسائل النقل، وغيرها فإنّ أعداد البشر تفوق الوصف، والتنافس بينهم صار مقلقاً؛ لأنّ هذا التنافس غالباً ما يتحول إلى عداوة، فحروب، ومِن الأمثلة على إدراك الشاعر القديم لخطورة تزايد أعداد البشر نجد عمرو بن كلثوم يقول في معلقته:

مَلَأنَا البَرَّ حتى ضاقَ عنَّا وماءُ البحر نملؤه سفينَا (3)

فمن الواضح أنّ الشاعر في هذا البيت الشعري يذهب إلى أنّ أعداد الناس في زمانه صارت فوق الاحتمال، وأنّ الأرض تضيق بهم. وقد يتساءل سائل: كيف تضيق الأرض بناس ذلك الزمان، وهي التي تكاد تكون خالية قياساً لعدد السكان؟. والجواب: أنّ الإنسان القديم كان يفتقر إلى التكنولوجيا، ووسائل الاتصال المتطورة، كما كان يستخدم وسائل نقل بدائية ممّا يحد مِن مقدرته على اكتشاف أماكن جديدة واستيطانها، إضافة إلى أنّ وسائله في الإنتاج كانت ما تزال بدائية، ولعلّ هذا كان مِن أهم أسباب الحروب في تلك الأزمنة، فطالما فضّل بشر تلك الأزمنة القتال مِن أجل الاستيلاء على أماكن مكتشفة يعيش فيها غيرهم من البشر على السعي لاكتشاف أماكن جديدة.

وليس عمرو بن كلثوم وحده الذي استشعر الخطر على الحياة البشرية بسبب تصرفات الإنسان غير المدروسة، وإنّما هذا أبو العلاء المعري يقول:

كأنّ الدَّهرَ بحرٌ نحن فيه على خَطَرٍ كَرُكَّاب السَّفِينِ (4)

والمعري في هذا البيت يستشعر أنّ الخطر يحيط بالإنسان مِن كل جانب، فالإنسان خَطِر على الإنسان، والطبيعة تكون أحياناً خَطِرَة على الإنسان أيضاً، وهذا ما مَنَح شعر المعري نظرة تشاؤمية بشكل عام.

وعن الحال اليوم، فإنّ الزيادة السكانية العشوائية سبب رئيس في نقص الغذاء في الدول الفقيرة، كما أنّها سبب رئيس في تدني مستوى الحياة، وزيادة الفقر والبطالة والجريمة، وكذلك الحال بالنسبة للتغيرات المناخية التي تتسبب في انكماش المحاصيل الزراعية، والاحتباس الحراري، وزيادة التصحر، وانتشار الأمراض والأوبئة، كما تعاني كثير من الدول النامية مِن زيادة معدلات التسرب مِن المدرسة ممّا يتسبب بزيادة أعداد الأفراد الذين يعانون مِن الجهل، وضعف الإدارك للمشاكل وحلولها.

وإذا كان الإنسان القديم قد أدرك هذه المشاكل، وصاغها شعراً في محاولة منه لتنبيه الناس إليها، وإيجاد الحلول المناسبة لها، فالأَوْلَى بالإنسان الحالي أنْ يفعل ذلك، وهو الذي يمتلك قدرات علمية ومعرفية لم تتأت لأحد مِن قبله، كما أنّ التطور المعرفي والعلمي والتقني والتكنولوجي ما زال في تصاعد، ولا تحده حدود.

إنّ المتضرر الأكبر مِن ارتفاع معدلات الزيادة السكانية العشوائية في الدول الفقيرة هم الفقراء أنفسهم، الذين لا يدركون أخطاءهم في أغلب الأحوال بسبب نقص التعليم والمعرفة لديهم، وهم اليوم بحاجة إلى التوعية، والإرشاد السليم، حتى لا تتحول الدول الفقيرة إلى أوكار للجريمة، والبطالة، والصراع على لقمة الخبز.

ويسعى الشاعر الفلسطيني محمود درويش إلى حل رومانسي في ما يتعلق بحروب الإنسان مع الإنسان، فيذهب إلى أنّ حبة قمح صغيرة يمكن اقتسامها بين متخاصمين أو عدوين، وإنهاء هذه العداوة، فيقول: "وَليَ السكينة. حبة القمح الصغيرة

سوف تكفينا أنا وأخي العَدُو" (5).

وإذا كان الحديث يجري باستمرار عن إنقاذ الأرواح بسبب فقرها، وجهلها وتخلفها المعرفي، فإنّ مثل هذا الإنقاذ لا يتم بإرسال الغذاء إلى البشر كما لو كانوا متسولين، أو كما لو كانوا كائنات غير بشرية تحتاج إلى الرعاية، ولكن إنقاذ الأرواح يكون مِن خلال تثقيف هؤلاء الفقراء، وتدريبهم على إنتاج قوتِهم، وتنبيههم إلى أنّ تكاثرهم العشوائي ليس في مصلحتهم، ولا مصلحة غيرهم.

المناخ وجماليات الطبيعة في نماذج من الشعر

يشكل ديوان الشاعر الأردني فيصل قات، الذي جاء بعنوان: "خمسة أسياف تسكن جسدي" إضافة نوعية في هذا الاتجاه، فالشاعر أردني من أصول شركسية، وقد زار القفقاس ومايكوب، وكتب كثيراً من قصائده متأثراً بالطبيعة الخلابة لبلاده الأصلية، وغالباً ما نجد في شعره مفردات، مثل: الأشجار، الأغصان، الأخضر، الربيع، الأنهار، ومِن ذلك -على سبيل المثال- قوله:

"أمشي،

تمشي الأشجار

معي

نصنع غابة ظلّ

وعصافير صغيرة" (6).

كما نجده يقول:

"بين الحزن

وبين الصمت الساكن

في الأشجار

تنتحبُ الأشجار" (7).

ويقول: "حين توقفنا

عبر رصيف الأشجار

سكن القلب قليلاً

واشتد الضوء

وعانقنا الأمطار" (8).

مِن الواضح أنّ الشاعر يرى في الطبيعة، والمناخ المعتدل، والأشجار، والأنهار الملاذ الروحي المناسب للإنسان، وكأنّ الطبيعة هي الأم الحقيقية، فقد تكررت مفردة "الأشجار" أربع مرات خلال عدد محدود من الكلمات، ويمكن ملاحظة الأمر كما يلي:

الكلمة	معدل تكرارها
أمشي، تمشي	2
الأشجار	4
غابة	1
الأمطار	1
عصافير	1

القلب	1
العناق	1
الحزن	1
الصمت	1
السكون	1

وعلى الرغم مِن أنّ الغابة هي الحاضنة الكبرى للأشجار، فقد جاء الشاعر على ذكرها مرة واحدة، بينما ظلت مفردة "الأشجار" الأكثر تردادا بين المفردات، فالشجرة ليست مجرد رمز تعبيري بسيط، ولكنها مجموعة من الرموز في الوقت نفسه، ففي ظلها يجلس العشاق، ومن ثمرها يأكل الناس، وهي التي تمنع انجراف التربة، وتمد الإنسان بالأكسجين؛ باختصار الشجرة تعطي أكثر مما تأخذ، وهي مستودع أسرار للإنسان... وأكثر من ذلك يرى الشاعر الفلسطيني محمود درويش في الشجرة صفات تكاد تقترب من الكمال، فيتمنى لو كان شجرة، وفي ذلك يقول:

" الشجرة أخت الشجرة، أو جارتها الطيبة،

الكبيرة تحنو على الصغيرة، وتُمدُّها بما ينقصها

من ظلّ. والطويلة تحنو على القصيرة،

وترسل اليها طائراً يؤنسها في الليل. لا

شجرة تسطو على ثمرة شجرة أخرى، وإن

كانت عاقراً لا تسخر منها. ولم تقتل

شجرةٌ شجرةً ولم تقلِّد حَطّاباً. حين صارت

زورقاً تعلَّمت السباحة. وحين صارت

باباً واصلت المحافظة على الأسرار. وحين صارت

مقعداً لم تنسَ سماءها السابقة.

وحين صارت طاولة عَلَّمت الشاعر أن لا

يكون حطاباً. الشجرة مَغْفَرةٌ وسهَرٌ.

لا تنام ولا تحلم. لكنها تُؤتمنُ على أسرار

الحالمين، تقف على ساقها في الليل والنهار.

تقف احتراماً للعابرين وللسماء. الشجرة

صلاة واقفة. تبتهل إلى فوق. وحين

تنحني قليلاً للعاصفة، تنحني بجلال راهبة

وتتطلع إلى فوق... إلى فوق. وقديماً قال

الشاعر "ليت الفتى حجر"، وليته قال:

ليت الفتى شجرة" (9).

هنا مفاضلة صريحة بين الشجرة والإنسان

ومِن هذه القصيدة نستنتج ما يلي:

الشجرة	الصفة
الشجرة أخت الشجرة	وفية

تحنو على الصغيرة	حنونة
لا تسطو/ لا تقتل	مسالمة
لا تسخر/ تقف احتراماً للعابرين وللسماء	محترمة
صارت مقعداً/ صارت طاولة	مظلومة
تؤتمن على أسرار الحالمين	أمينة
تبتهل إلى فوق	مؤمنة

هكذا يتضح أنّ الأدب العربي؛ قديمه وحديثه اهتم بشكل واضح بقضايا المناخ والسكان، ومنحها أبعاداً إنسانية واضحة المعالم، كما استطاع الأدباء والشعراء -منذ قديم الزمان- بأحاسيسهم العالية، ومقدرتهم على استشراف المستقبل تنبيه البشر إلى أنّهم لا يسيرون في الطريق الصحيح.

النتائج

وصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- توصل الشعراء والأدباء العرب منذ قديم الزمان إلى أنّ الزيادة السكانية العشوائية ليست في مصلحة البشرية.
- رأى الشعراء والأدباء العرب بأنّ الطبيعة هي الأم الحقيقية للبشر.
- ذهب الشعراء والأدباء العرب إلى أنّ الإنسان يجور على الطبيعة ويظلمها.
- للشجرة خصوصية واضحة في الآداب العربية، بوصفها رمزاً للوفاء، والعطاء، والصمود، والإيمان، وما إلى ذلك.
- يرى الشعراء والأدباء العرب بأنّ المناخ السليم، والخالي من الأمراض هو العمق الروحي للإنسان، ومصدر أمنه، ورفاهه، وملاذه اللآمن.
- تتجسد الإنسانية الحقة في صياغة المعادلة السليمة بين المناخ والسكان.

.....

الهوامش

(1) انظر، المناخ والسكان، المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث: https://climateandpopulation.org/2020/11/22/%d8%a7%d9%84%d9%82%d8%b5%d8%a9/ تم التوثيق بتاريخ: 2021/1/12

(2) انظر، المناخ والسكان، المحور الإنساني: https://climateandpopulation.org/2020/11/23/%d8%a7%d9%84%d9%82%d8%b5%d

/8%a9-2 تم التوثيق بتاريخ 2021/1/5

(3) الزوزني، أبو عبدالله الحسين بن أحمد، شرح المعلقات السبع، ط1، الدار العلمية، بيروت، 1992، ص127.

(4) المعري، أبو العلاء، اللزوميات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د.ت)، ص287.

(5) درويش، محمود، جدارية محمود درويش، رياض الريس للكتب والنشر، ط1، بيروت، 2000، ص12.

(6) قات، فيصل، خمسة أسياف تسكن جسدي، فضاءات للنشر والتوزيع، عمّان، 2009، ص122.

(7) السابق، ص129.

(8) السابق، ص211-212.

(9) الديوان، موقع على الانترنت: https://www.aldiwan.net/poem9695.html تاريخ الاقتباس 2021/1/20

P.O.BOX : 711661 AMMAN 11171 JORDAN
WEBSITE : www.DIEjournal.org E-MAIL: info@DIEjournal.org

Volume 1 Issue 1 . November 2024 . Digital Integration Era Journal

ISSN: 3078-2864

DIGITAL INTEGRATION
ERA JOURNAL

مجلة عصر الإندماج الرقمي

Digital Integration Era Journal

مجلة علمية محكمة

تصدر عن: المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث
Issued by: Global Humanitarian Pivot for Development and Research

المجلد رقم 1 العدد رقم 1 ، نوفمبر 2024

info@diejournal.org

www.DIEjournal.org